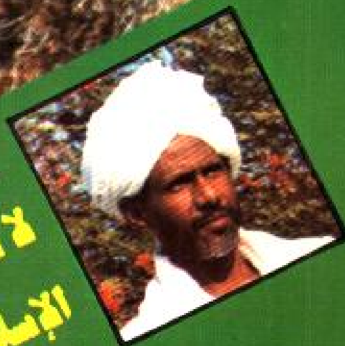
المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢١ شوال ١٤٠٢هـ الموافق ١٠ اغسطس ١٩٨٢م – العدد ٥٨٢ – السنة الثالثة عشرة – الثمن ٢٠٠ فلس

الثورة الفلسطينية

على حافة المستقبل!



حسن الترابي:

لا تناقض ضمن الحركات الإسلامية

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الاف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك .

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

سوني
SONY®


CFS-81S


CFS-45S


CFM-23S

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢١ شوال ١٤٠٢هـ - الموافق ١١ أغسطس ١٩٨٢م - العدد ٥٨٢ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

إذا انعقد مؤتمر القمة..

يبدو أن مؤتمر القمة العربية سوف ينعقد هذه المرة، ولسنا بصدد ان نناقش في هذه الزاوية المختصرة ماذا يمكن أن يخرج به مؤتمر القمة من قرارات، ولسنا نريد كذلك أن نزن مدى فعالية أي قرار قد يتخذه مؤتمر كهذا.

بيد أن تاخر مؤتمر القمة طويلا ثم السعي لانعقاده عقب الاتفاق على ترحيل الفلسطينيين، وبعد أن حققت اسرائيل معظم أهدافها من الغزو العدواني.. إن هذا كله يحملنا على التساؤل: ماذا بقي لمؤتمر القمة كي يناقشه بعد هذا كله؟ والجواب الذي لا مفر منه هو أن المجال المتاح لمؤتمر القمة لن يكون أكبر من المجال المتاح لسائر المنظمات الدولية التي عبست في وجه اسرائيل ولكن اسرائيل لم تبال بها، ولم تعبأ بقراراتها! واذا كانت اسرائيل قد فرضت على الأنظمة العربية واقعاً جديداً بغزوها العدواني، وإذا كانت اسرائيل قد حققت ماتريد، واذا كانت كذلك لا تعبأ باية قرارات تصدر غير مدعومة بالمدفعية والدبابات والطائرات..

فماذا يمكن ان يفعل مؤتمر القمة سوى الموافقة على الوساطة الأمريكية لارضاء اسرائيل، وتسكين غضبها!

والواقع أن هذه النتيجة ليست مجرد اتهام، إذ ان شهرين كاملين من «المواقف» كافيان لمعرفة النتيجة التي يمكن أن تؤدي إليها تلك «المواقف» الموزعة على معظم الأنظمة العربية طبقاً للوائح الأمريكية الاسرائيلية.



الافتتاحية

الثالوث البغيض المعادي للإسلام

• **الكفر ملة واحدة:**

هذه حقيقة لا ينكرها الا جاهل أو خائن، أو سلبي لا يعبأ بالحياة ولا تعبأ به الحياة، والشعوب المسلمة الواعية تدرك هذه الحقيقة المريرة، ولكنها لا تملك من أمرها شيئاً، والأنظمة العربية والاسلامية، أعني الأنظمة التى تحكم البلاد العربية، وتلك التى تحكم البلاد المسلمة، هذه الأنظمة جميعها تعرف هذه الحقيقة، ولكنها تتجاهلها كرها لا طواعية، لأنها ذاتها لا تملك ارادتها التى هي ملك إما لواشنطن وإما لموسكو، ثم ان هذه الأنظمة العربية والاسلامية من حيث الشكل لا من حيث الجوهر لديها استعداد على الدوام لكي تنفض أيديها من العروبة والاسلام، وان كانت تصر على المتاجرة بشعاري العروبة والاسلام.

وهذا الثالوث البغيض المعادي للاسلام. تمثله اليوم الصليبية والصهيونية والشيوعية، تخطط معا، وتنفذ معا، ما دام الهدف هو دحر العروبة والاسلام، وامتهان كرامة شعوبهما ووضعها في الوحل، والأنظمة جميعها عربية كانت أم مسلمة لا يهمها شيء. ولا يقلق راحتها أمر، ما دامت تعيش في مظاهر الآكاسرة والقياصرة والفراعنة، وما دامت تملك وسائل الاعلام التى تكيل لها المديح بلا حساب، وتضفي عليها من القداسة مالم يضف على الآلهة في قديم الزمان.

ان تاريخ الاستعمار الصليبي في ديار العرب والمسلمين، ومنذ زهاء قرنين من الزمان، وتاريخ الاستعمار الشيوعي منذ خمسة وستين عاما، وجرائم الصهيونية في حق العروبة والاسلام منذ اسهامها في تحطيم الخلافة الاسلامية مع الماسونية والصليبية، الى مذابح اللد والرملة وحيفا وعكا، ودير ياسين، الى مجازر لبنان منذ أيام... أقول: ان تاريخ هذا الثالوث البغيض حافل بالصفحات السود، وبالرغم مما ارتكبته روسيا من جرائم في حق

المسلمين هناك، وما ترتكبه اليوم في أفغانستان وأريتريا، وما ارتكبته فرنسا في الجزائر ومراكش وتونس، وانجلترا في مصر والسودان وفلسطين، وهولانده في أندونيسيا، وما ترتكبه اليوم أمريكا في حق العروبة والاسلام، بالرغم من هذه الجرائم كلها فان جمعيات الصداقة مع موسكو وواشنطن وباريس وامستردام تقوم في كثير من الدول العربية والاسلامية برضا الأنظمة الحاكمة، وصدق رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: اذا لم تستح فاصنع ما شئت!!

• • •

ومصر اليوم في عيد:

حين استردت مصر سيناء منقوصة ـ كما يقول وزير خارجيتها الأسبق ـ الذي استقال أثناء وجوده في كامب ديفيد، احتجاجا على نصوص المعاهدة، وهو الاستاذ محمد ابراهيم، لم يكن لدى مصر خطة مسبقة لتعمير سيناء، وانما كانت خطة معدة لتعمير سيناء ولكن بالأغاني والخطب والكلمات، ولقد قال شاهد عيان: ان شطر طابا الذي تحتله اسرائيل كأنه أحد شواطىء أوربا وأحد مصايفها، أما الجزء الذي تحتله مصر، فلم يزل جزءا من الصحراء ليس فيه غير الصحراء.

النهاية: كان من أغاني سيناء أغنية تغنيها المغنية أو الغانية، تقول كلماتها «سينا رجعت كاملة، ومصر اليوم في عيد» ظلت الأغنية هي الأغنية الأولى من أغاني سيناء تتكرر في اليوم عشرات المرات في الاذاعة المرئية والمسموعة، وقد كان هذا مستساغا الى أن حدثت جريمة اسرائيل في لبنان، وبينما كانت دماء الضحايا من العرب والمسلمين تسفك بأيدي الكتائب واسرائيل، و يسمع لهذه الدماء خرير يصك آذان الأرض والسماء، كانت أغنية «ومصر اليوم في عيد، تصك آذان المصريين بلا خجل وبلا حياء...» ولسنا ندري بم نصف وسائل الاعلام؟ أنصفها بالوقاحة؟ لا... لأننا نجني على الوقاحة حينئذ، هناك مثل شعبي يقول: «اللي اختشوا ماتوا» ووسائل الأعلام أبرزت شهادة وفاتها.. والحمد لله.

• • •

ثم ماذا بعد هذا؟

أليس من السذاجة أن نناشد أمريكا الوقحة أن تتدخل لحل المشكلة، وهي التى دربتها وخططت لها وأقرت تنفيذها؟

وأليس من الغباء أن نتوقع حدوث معجزة على أيدي روسيا، وكل تجاربنا مع موسكو منيت بالخيبة؟

ان روسيا وأمريكا مسئولتان عن حرب الخليج للتغطية على جرائم روسيا في أفغانستان، والدولتان معاً راضيتان عن جريمة اسرائيل في لبنان للتغطية على أخبار حرب الخليج، ولكي تتوقف الجهود المبذولة لوقف الدماء هناك.

وأثيوبيا تعلن الحرب اليوم على الصومال، حيث انتهزت فرصة تحويل الأنظار الى لبنان، والصومال عضو في الجامعة العربية، وروسيا هي التى تدعم العصابة الارهابية الأثيوبية، بل ان القوات الأثيوبية تحتل جزءا من شرقي السودان بحجة مطاردة الأريتريين، وباعتبار أن هناك معاهدة صادقة بين أثيوبيا والسودان..

ولا أمل اليوم لافي الجامعة العربية، ولا في مؤتمرات القمة الاسلامية، لأنها كالطبول الجوفاء..

ان اسرائيل ترتكب جرائمها بقوة السلاح، ولا يردعها الا قوة السلاح، وهذا هو منطق الاسلام **«فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم»** والأنظمة لا تفهم ذلك، أو هي تفهمه ولكنها عاجزة عن أن تختار الطريق السوي.. ولن يكون بعد الاسلام الا الطوفان..!

• إذا قالت حذام فصدقوها



إستطاع رجال المباحث من إحباط أكبر عملية لتهريب كمية ضخمة من المخدرات يبلغ وزنها ٣٧٣ كيلو جرام وتقدر قيمتها بحوالي ربع مليون دينار وذلك في أربعة مخابىء سرية داخل شاحنة وأفاد المتهمون في إعترافاتهم بأنهم كانوا ينوون ترويج هذه الكمية داخل البلاد.

وإننا إذ نحيي الادارة العامة للمباحث الجنائية على يقظتها وتمكنها من إحباط هذه العملية نود أن نلفت الانتباه الى الكميات الهائلة الموجودة في الكويت والتي تسمم أبدان المجتمع الكويتي.

وقد كنا من أوائل من أشار الى خطورة ظاهرة إنتشار المخدرات في المجتمع الكويتي لكن وزارة الداخلية في يناير ١٩٨١ قامت بتكذيبنا على لسان مدير الأمن العام إذ صرح أن هذه المشكلة غير موجودة في الكويت وإن المجلات الاسبوعية التي تنشر هذه الأخبار غير دقيقة في معلوماتها ومع تكرار الأخبار اليومية في القبض على مجرمي المخدرات – من المتعاطين والمروجين – أصبح من الأمور الواضحة والقطعية أن الكويت تعاني من هذه الظاهرة وأن هناك كميات كبيرة تتسرب داخلها وتتفلت من قبضة المباحث لذا نطالب المسؤولين في الدولة بضرورة وضع خطة شاملة للقضاء على هذه الظاهرة كما نطالب بوضع قوانين وأحكام صارمة ورادعة ضد من يتعاطى ويروج هذه السموم.

• لجنة الرؤيا الشرعية .. لتكن شرعية

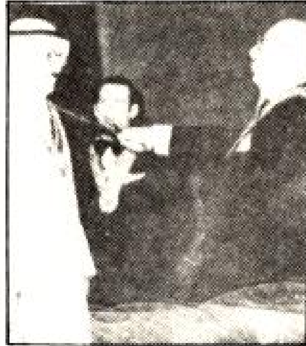
في كل سنة نعاني من مشكلة تحديد أول أيام رمضان وأول أيام العيد مع أنها مسألة شرعية قبل كل شيء وليست قانونية وهي مسألة محاطة بالنصوص الشرعية التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالاجتهادات الفقهية التي ورثناها عن جمهور فقهاء المسلمين لذا فإنه لا علاقة لوزارة العدل والشؤون القانونية بموضوع تحديد أول أيام العيد أو تحديد أول أيام رمضان نقول هذا بعد أن اضطرب الناس في أول ليالي شوال حين أصدرت لجنة الرؤيا قراراً بأن أول أيام العيد سيكون الخميس مخالفة بذلك قرار جميع دول الخليج والجزيرة العربية التي تعتبر امتداداً جغرافياً واحداً ومطالعها واحدة ولولا تدخل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لما تراجعت عن قرارها ولو أن الناس اكملت صيامها يوم الأربعاء لأثمت في ذلك لان هناك نهياً شرعياً صارماً في صيام أول أيام العيد ولأحرجت هذه اللجنة الشعب الكويتي كافة.

لذا يحبذ أن تكون اللجنة تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية وتجمع علماء الدين والشريعة الاسلامية ولا مانع من أن ينضم اليها مجموعة من رجال القانون الوضعي.

• فضيحة «البيبسي كولا»

احضر لنا أحد قراء المجتمع ثلاث زجاجات (بيبسي كولا) بوضع لا يصدق، هذه الزجاجات كانت مليئة بالرواسب المختلفة ومجموعة من الحشرات يثير الاشمئزاز وتقزز النفس ... اثنتان من هذه الزجاجات همّ قارىء المجتمع أن يفتحهما فانتبه الى ما فيهما، وزجاجة أخرى ما زالت محكمة الاغلاق حسب تعبئة المصنع .. إن هذه الزجاجات الثلاث تشكل فضيحة كبيرة لشركة البيبسي كولا التي ربما شربنا من قاذوراتها مالم ننتبه اليه، وفي نفس الوقت مؤشر صارخ لتساهل رقابة البلدية على هذه المصانع .. الزجاجات ما زالت محفوظة لدينا، لأي مواطن يريد أن يرى تلك الفضيحة بعينه المجردة ولشركة البيبسي كولا إذا أرادت أن تتأكد ولمراقبي الأغذية في بلدية الكويت

• هل هي محاولة ماسونية؟



نشرت جريدة الأنباء في تاريخ ١٩٨٢/٤/٢٩ عن حفل عشاء أقيم في فندق هيلتون في الكويت على شرف وحدة دواقر الطعام حضرها عدد من رجال الأعمال ومدير الفنادق وبعض العاملين فيها، وكان هدف هذه الحفلة تنصيب بعض الكويتيين منهم مدير عام شركة الفنادق الكويتية كأحد فرسان هذه الوحدة، والمعروف أن هذه الوحدة لها علاقات مشبوهة بالمحافل الماسونية ولعل مراسيم التنصيب أبلغ دليل على تلك العلاقة، إذ تشابه مراسيم التنصيب في المحافل الماسونية، نرجو من السلطات أن تنتبه لمحاولات الماسونية الدؤوبة للتغلغل في أوساط المجتمع الكويتي من خلال مسميات مختلفة.

• دعم حكومي لبيت الزكاة

أعلن وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية رئيس مجلس ادارة الزكاة أن الحكومة خصصت معونة للبيت مقدارها مليونا دينار لتكون دعما لميزانية هذا العام.

أعلن الوزير ذلك خلال الاجتماع الموسع الذي عقد برئاسته في الوزارة وحضره كل أعضاء المجلس الذي يضم في عضويته السادة يوسف جاسم الحجي «نائب الرئيس» وأحمد بزيع الياسين، طارق سامي العيسى، وعبدالله دخيل الجسار، محمد هادي العوضي، هزاع الحسيان، د. عبدالستار أبو غدة «بصفة مراقب». وفؤاد عبدالله العمر «مدير بيت الزكاة».

وأضاف مسؤول في المجلس أنه قد تم خلال الاجتماع بحث عدة مواضيع هامة منها تقرير حول سير العمل ودراسة مشروع ميزانية بيت الزكاة كما تمت دراسة اقتراح يقضي بمشاركة بيت الزكاة في موسم الحج واقتراح بتشكيل الهيئة التشريعية للبيت اضافة الى أنه قد تم بحث أوجه استخدام أموال الاعانة.

وأضاف المصدر أنه تم خلال الاجتماع تشكيل لجنتين لتنمية وتوزيع موارد بيت الزكاة وتتكون اللجنة الأولى «تنمية الموارد» من السادة: أحمد بزيع الياسين، عبدالله دخيل الجسار، محمد هادي العوضي، حمد عبدالله الجوعان.

كلية الشريعة تفتح أبوابها في الشهر المقبل

صرح الدكتور عجيل النشمي أن كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ستفتح أبوابها في مطلع الشهر المقبل بمقدرة استيعابية تصل الى مائتي طالب وطالبة وبعمادة جديدة وستتخذ من مبنى الحرم الجامعي في كيفان مقراً جديداً لها.

● نزاهة النيابة في قضية صبحي سكر

عندما تقدم النائب الفاضل جاسم العون بسؤال نيابي حول قضية المدعو صبحي سكر كان يعلم أن السلطات التنفيذية لن تورط نفسها في مثل هذه القضية بل ستحيلها الى وزارة العدل.

وتحقق ظن النائب المحترم إذ اصدر ولي العهد رئيس مجلس الوزراء أمراً باحالة هذه القضية الى النيابة العامة وحينها توجه النائب الفاضل ومجلة المجتمع بالشكر لرئيس مجلس الوزراء على تلك الخطوة الجريئة ولكن تخوفات النائب كانت حول أجهزة وزارة العدل وحول امكانية التلاعب بها خلال المسار القضائي لذا توجه للسيد وزير العدل والشئون القانونية بالنصح في التشديد على نزاهة الاجراءات القانونية وعدالتها وقد وعد الوزير خيراً.

ومع انتهاء دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة بدأت اجراءات التحقيق في قضية صبحي سكر وبدأت الدواوين تتحدث عن تحيز النيابة العامة لصالح صبحي سكر ضد حق الدولة للصالح العام ومما تقوله الدواوين أن النائب العام ضاري العثمان رفض ادخال صبحي سكر داخل الزنزانة حسب الاجراءات المعتادة مع المواطنين الكويتيين وأن ثلاثة من كبار المعروفين في الدولة هددوا الضابط الذي قام بأداء الاجراءات المعتادة مع صبحي سكر أحدهم محامي يفترض أن يحترم القوانين والاجراءات المعتادة والآخر رئيس تحرير صحيفة يومية يفترض أنه يبحث عن الحقيقة والثالث وزير في الدولة يفترض أنه يحترم قوانين هذه الدولة ومما تقوله الدواوين أنه خلال التحقيقات ضغطت النيابة على الشهود لتغيير أقوالهم لصالح صبحي سكر والآن يشاع أن النيابة العامة حولت قضية صبحي سكر من جناية الى جنحة.

صيد الاسبوع

الله ... والعقيدة البيروتية !!

لقد عرف الله عباده بذاته عن طريق آياته المنظورة وآياته المقروءة ولم يتركهم يعبدون إلها مبهماً.

ولكن الانسان يأبى الا أن يكفر بالله فتراه يعبد أصنام الحجر والشجر والبقر وأصنام البشر!!

فاذا أردت أن يسميك الناس ثوريا ومثقفا ومفكرا وأديبا وشاعرا فاجتهد في سب الدين وشتم الاله!!

أما اذا عبدت الله على عقيدة أهل السنة والجماعة فانت الرجعي المتطرف المتاخر المعقد العميل!!

وخير دليل على ذلك ما نشرته احدى الجرائد اليومية هذا الاسبوع في القصيدة المشتركة لشاعرين من شعراء الثورة جاءت القصيدة من بيروت الى الكويت وجاء فيها «بيروت انثى الله من أفواه البنادق ترجل الخالق الاسم في الخاتم والله في أدم».

وبعد نشر هذا الالحاد بالخط العريض نشر في اليوم التالي بمربع صغير أن خطا مطبعيا حدث وان القصيدة «بيروت انثى الحياة» ولو سلمنا جدلا لهذا الخطا فماذا تقولون عن بقية الأبيات الكافرة مع أن وزن الشعر ينكسر عندما نقول «بيروت انثى الحياه» ولا اظن صاحب القصيدة يرضى بهذا التحريف لأنه يخالف فكره وكفره!!

اقول ان قضية فلسطين وبيروت هي قضيتي وقضية كل مسلم صادق وانا اعتب على الذين نشروا مثل هذا الالحاد الذي يجرح مشاعر المسلمين، ان هذا الشعر يتعارض والخطبة التى القاها «أبو الاديب» الأخ سليم الزعنون نائب مكتب فتح في الكويت، الخطبة التى القاها في جمعية الاصلاح، والخطبة التى القاها في مسجد العلبان وبكى الناس يوم أن قال ان زعيما عربيا قال لي اننا متآمرون عليكم ونتمنى ان تنشق الارض وتبلعكم ورأيت الآيات تنحدر من فمه فتصل الى القلوب. اني أعتب على الذين نشروا هذا الكفر ونحن في ظروف احوج ما نكون فيها الى الله، أقول أهذه هدية الاسلاميين الذين وقفوا معكم ولا يزالون؟

اللهم رحماك رحماك باطفالنا اليتامى ونسائنا الثكالى وشبابنا الحيارى، اللهم ان دمي في بيروت وعرضي في بيروت وقلبي في بيروت وسيأتي اليوم الذي تتكلم فيه الرصاصة فتقول «أنا ايمان فلان»!!

أحمد القطان

وإزاء هذه الشائعات بدأ الحديث في بعض الدواوين حول موقف مجلس الأمة من هذه القضية اذا صحت تلك الأقاويل والشائعات واقترح البعض بمطالبة النواب باستجواب وزير العدل بصفته المسئول عن سير الاجراءات القانونية والاشراف على شؤون الضبط القضائي بل طالب أحدهم بتشكيل لجنة من المجلس للتحقيق في نزاهة النيابة العامة وذلك لان المادة ١٦٧ تقول بأن تولي النيابة العامة الدعوة العمومية باسم المجتمع وموقف المجتمع معاكس تماماً لما يشاع عن موقف النيابة العامة وفي كل الظروف نرجو من وزارة العدل التي نثق في نزاهتها ونزاهة النيابة العامة أن تدحض هذه الشائعات وتنفي ما يشاع من تلك الأقاويل.

تراجع احتياطي

كشفت احصائيات نشرها صندوق النقد الدولي عن أن احتياطي عملات معظم دول منظمة أوبك ـ باستثناء الكويت والمملكة العربية السعودية ـ هبط بصورة ملموسة ويعكس تطور هذا الاحتياطي بصفة خاصة انخفاض عائدات هذه الدول اثر ركود سوق البترول العالمية.

● هل صحيح ؟

هل صحيح ان مكتب الكويت في اليمن الجنوبي يديره شخص يمني يتعاطف ايدلوجيا مع المبادىء الشيوعية والعلمانية... وانه يعمل على عرقلة المشاريع الاسلامية التى تتبرع بها الكويت لليمن الجنوبي... وهل صحيح انه عرقل مشروع بناء وترميم عشرة مساجد في مناطق اليمن الجنوبي واقترح تحويلها الى مشاريع حفر آبار المياه... رغم أن المناطق المقترحة لا تشكو من قلة آبار المياه... بل تشكو من انعدام المساجد فيها...

هموم المواطن

في الإدارة الحكوميـــة

يكتبها: عبدالله السميط

بالرغم مما أنعم الله به علينا من خير، وبالرغم من الجهود المبذولة للنهوض بهذا المجتمع، والرقي به الى الأعلى، إلا أنه ما زالت هناك بعض الممارسات الخاطئة، التي تسبب القلق والتعقيد للمواطن، داخل الهيئات والمؤسسات الرسمية في البلد، والتي يفترض فيها ان تقوم بخدمة المواطن، لا لارهاقه، والموظفون فيها قد وضعوا لتسهيل انجاز معاملات المواطن، وعدم اشعاره بالعنف والارهاق. إلا أن ما يجري في هذه المؤسسات عكس ذلك تماماً.

وأود هنا في هذه العجالة أن أذكر بعض ما تعرضت له خلال الاسبوع الماضي، وبعض ماتعرض له بعض الاخوة كدليل ملموس على هذه الممارسات الخاطئة وكلي أمل أن تجد كلمتي أذناً صاغية... والله أعلم بالنية

☆ ☆ ☆

• إدارة الجنسية والجوازات:

في أوائل شهر يوليو الماضي، ذهبت إلى إدارة الجنسية والجوازات لاستبدال بطاقة جنسيتي، حيث أن الادارة تقوم باصدار بطاقات جديدة لجميع المواطنين بدلا من القديمة.

وبعد أن قمت بكل الاجراءات اللازمة قال لي الموظف المختص: «تعال بعد اسبوعين»!!

بالفعل عدت بعد اسبوعين لكنني فوجئت بالجواب: دورك لم يصل بعد، وما زلنا نعمل في طلبات شهر مايو!

معنى هذا أنني أحتاج لشهرين على الاقل حتى استلم بطاقة جنسيتي الجديدة.

لم اقتنع بمبرراتهم فسألت عن مكان البطاقات فقيل لي: في الدور العلوي عند الخطاطين.

صعدت الدور العلوي ففوجئت بمكاتب الخطاطين خالية الا خطاطا واحدا يجهز كل ساعة جنسية واحدة فقط!!

في هذا المجال لا يسعني الا أن أطالب المسؤولين من التأكد من مسألتين:

١ ـ بطاقات جنسية المواطن لا تستخدم في بيع وشراء الأسهم من قبل المسؤولين

٢ ـ الخطاطون لا يعملون في مكاتب تجارية خاصة للمسؤولين في الادارة

☆ ☆ ☆

• ادارة المرور ـ الفحص الفني:

ذهبت يوما لتجديد دفتر السيارة المسجلة باسم زوجتي فطلب مني أن أعمل الفحص الفني للسيارة. ذهبت لقسم الفحص الفني وسلمت الموظف دفتر السيارة فسألني: أين فلانة (زوجتي)!

قلت في البيت. قال: يجب ان تأتي بنفسها.

أجبته: ولكن عندها طفلة رضيعة ومن الصعب حضورها. رد قائلا: بامكانك أن تتكلم مع النقيب حول الموضوع.

صعدت الى النقيب ففوجئت برجل تبدو عليه معالم الغطرسة. شرحت له القضية فأجابني: لم لا تحضر فلانة. فكررت الاجابة: عندها طفلة رضيعة ومن الصعب حضورها.

سألني النقيب: أأنت كويتي؟ قلت: نعم. فما كان منه الا أن وقع الورقة وكتب عليها: لا مانع من اجراء الفحص! هذا التصرف يجعلنا نتساءل: لم كل هذا التعقيد؟

وهل الاخ النقيب يجب أن يصعد اليه المواطنون ليكون معروفا! الا يعلم هذا النقيب وأمثاله من الموظفين انهم معينون لخدمة المواطنين... مزيدا من التواضع يا ناس!!

دخلت قسم مرور السالمية لتجديد اجازة القيادة ومن لوحة معلقة هناك اصبت بدوار شديد عندما قرأت المستندات المطلوبة:

١ ـ جواز أو جنسية لطالب التجديد

٢ ـ هوية العمل

٣ ـ تصوير بعض الصفحات من دفتر التجنيد

٤ ـ أربع صور شخصية

بصراحة شعرت بضيق شديد، وتساءلت في نفسي: كل هذه المستندات من أجل تجديد اجازة قيادة أم من أجل توقيع اتفاقية ترسيم الحدود!!

يا ادارة المرور... رفقاً بالمواطن «يبه والله التعقيد ما وراه الا البلاوي وعوار الراس»!!

☆ ☆ ☆

• وزارة الصحة ـ

(الصحة الوقائية):

أحد الطلبة الدارسين في الولايات المتحدة الامريكية رزق بمولودة في ديار الغربة، وقام باستخراج شهادة ميلاد من الجهات الرسمية المختصة هناك. وعندما جاء الى الوزارة التي يعمل فيها لاضافة اسم الطفلة الى ملفه من أجل العلاوة، قيل له: إن هذه الشهادة ليس فيها الختم الرسمي الأحمر!! يجب أن تذهب الى وزارة الصحة لعمل ذلك. في وزارة الصحة قيل له: هذه الشهادة صادرة عن وزارة الخارجية وهم مكلفون بختمها.

في وزارة الخارجية قال له الموظف: الختم هذا موجود فقط في وزارة الصحة. عاد الرجل أدراجه الى وزارة الصحة فرفض الموظف المختص ختم الشهادة!

دخل المواطن على مراقب الادارة وكان متفهما للموضوع فقال: ان هذا الختم لا يعني أن الشهادة بدونه غير رسمية. ان على الموظف في وزارتك ان يضيف العلاوة بدون الختم والشهادة رسمية ولا غبار عليها...

احتار المواطن في أمره، فقال له مراقب الادارة: سأكتب لك ورقة تعطيها لوزارتك حتى تقبل الشهادة، وسنختم لك الشهادة متى وصلتنا الكشوف من وزارة الخارجية. هذه الكشوف قد

تصل بعد أسابيع وأحياناً أشهر!!
ونحن نتساءل: لماذا لا يوجد تنسيق بين وزارات الدولة حتى لا يتعرض المواطن لهذه التعقيدات

* * *

• الطرق السريعة:

من الامور التي يندى لها الجبين، ما حدث في عملية الطرق السريعة لا شك في أهمية المشروع، وحاجة البلد اليه، لكن الاخطاء والمشكلات الناتجة عنه ليست بسيطة.. لقد أصبحت ترى منظراً مألوفاً لرجال كبار في السن يقفون حيارى لا يدرون الى اين يؤدي هذا الطريق أو ذاك ويقف هذا «الشايب المسكين» حتى يجد من يسعفه ويدله على طريقه «أم العيال» في البيت تنتظر زوجها المسكين الذي ضاع في الطرق السريعة المشكلة تتركز في الآتي:

ـ العلامات وضعت قريبة جداً من المخارج لا يكاد يستفيد من رؤيتها السائق

ـ ان كثيرا من الطرق السريعة يصعب فيها على السائق العودة في الاتجاه المعاكس اننا على اعتقاد جازم بأن أصلاحات ستجري على الطرق السريعة خلال السنوات القادمة وعندها سترى الحفريات وعلامات «الطريق مغلق» الحقيقة «الفلوس وايده» وهناك الكثير ممن يستفيد من مناقصات اصلاح الطرقات والخاسر في النهاية: الوطن والمواطن... وسامحونا

* * *

• الهيئة العامة للاستثمار:

يقال والعهدة على الراوي أن اسماء مجلس الهيئة العامة للاستثمار ستعلن قريباً.. لا شك بأن ذلك مكسب كبير لبلدنا الكويت ولكن:

ـ هل ستكون هناك ضمانات واضحة في قانون هذه الهيئة تمنع استغلال هذه الاموال في المصالح الشخصية!

ـ هل الاعضاء الجدد في الهيئة سيضعون المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة كلنا أمل ورجاء أن يتحقق ذلك خصوصا وأن السيد وزير المالية انسان واع ومتفهم للامور... وشكراً

* * *

• فوضى الاسكان:

بالرغم من الوقت الطويل الذي يمضيه المواطن للحصول على قسيمة أو بيت حكومي فان العديد من المشكلات يلاقيها المواطن المسكين في فترة ما قبل الحصول على البيت وفي فترة ما بعد الحصول على البيت. المواطن ينتظر ثمان سنوات ليحصل على البيت ثم أربع سنوات حتى تكتمل المرافق وبعد أربع سنوات أخرى تبدأ مشكلة الاصلاحات التي يحتاجها البيت..

المواطن المسكين يقضي حياته في تعب وشقاء ولا شك أن المسؤولية في ذلك تقع على عاتق وزارات الدولة جميعاً لسوء التخطيط فيها وتعمد ارهاق المواطن حتى يشعر بفضل الحكومة عليه المهم عند المواطن أن ينتهي من هذه المشاكل، والحقيقة من يشاهد الحالة في الاسكان وغيرها يقول:

«إحنا ما راح نتقدم ولا بعد مائة سنة»!

* * *

الجمعيات التعاونية:

من يتجول في أسواق الجمعيات تصادفه ملاحظات هامة منها:

ـ «الفروق في الاسعار على سلع متماثلة بين جمعية وأخرى»

ما سبب هذه الفروق؟

أين الرقابة على الاسعار؟

ما دور اتحاد الجمعيات التعاونية في هذه المسألة

ـ ملاحظة ثانية: هي المظهر السيء الخالي من الجمال لبناء العديد من الجمعيات!

ـ ملاحظة ثالثة: الفوضى داخل الاسواق المركزية للجمعيات!

لماذا لا يطالب المستهلك بتحسين الاوضاع؟ أين مجالس الادارات؟

على سبيل المثال «اللي يبي تنسد نفسه» يروح يزور السوق المركزي لجمعية الفروانية أو جمعية الصليبخات؟!

* * *



• الطرق السريعة والمصير المنتظر

اقتراحان:

لدي اقتراحان لتيسير العمل في بعض ادارات الدولة

١) الكهرباء والماء: يقال بأن الحكومة تعتزم رفع أسعار استهلاك الكهرباء والماء، وليس لدينا اعتراض على مبدأ الزيادة ما دامت في اطار صحيح. هذا الاطار يقضي بتحديد متوسط استهلاك للفرد بحيث لا تفرض زيادة على هذا المتوسط وتوضع الزيادة على ما يزيد عن هذا المتوسط.

مثال للتوضيح في استهلاك الماء:

لو كان متوسط استهلاك الفرد من المياه شهرياً ١٠٠٠ جالون وسعر الجالون فلسان. فنجعل عندها قيمة الاستهلاك فلسان لأول الف جالون وثلاث فلوس أو أربعة لكل جالون بعد الالف الأولى وبهذا ترحم المواطن الفقير المسكين (اللي على قد حاله) وعاقبنا المسرفين

٢) ادارة المرور: نظراً لكثرة الاعباء الملقاة على ادارة المرور، فإنني اقترح ايجاد هيئة مستقلة تتبنى امور السيارات والدراجات لتسهيل مهمة المواطن

النائب عيسى الشاهين «للمجتمع»:



معظم الأنظمة العربية مشاركة في المؤامرة!

اقترح خمسة من اعضاء مجلس الامة الكويتي قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية، وسحب الارصدة من بنوكها، بسبب الدعم الكامل الذي تقدمه لاسرائيل في عدوانها على امتنا.

المجتمع التقت النائب السيد عيسى الشاهين، واستوضحت منه عن تفاصيل الاقتراح وخلفياته.

١ ـ لماذا تأخرتم في تقديم اقتراحكم لقطع العلاقات مع أميركا مع انها تساعد الكيان الصهيوني منذ زمن بعيد؟

ج١ ـ ما أرجوه هو أن تتضافر جهود جميع الأطراف الوطنية المخلصة من أجل تحقيق هذا الاقتراح وانها لمسؤولية كل مواطن نحو وطنه وأمته ولكل دوره وامكانياته خاصة وان ظروف الحريات السياسية المتوفرة في بلدنا الكويت لا تعيق تحرك أي مواطن للتأثير على اتخاذ الموقف الايجابي لدعم هذا الاقتراح.

هذا ما يجب ان تنصب عليه اهتماماتنا في هذه المرحلة. أما بالنسبة لتوقيت الدعوة لمقاطعة العدو الاميركي دبلوماسيا واقتصاديا فلا بد من الاشارة الى أنه سبق أن طرحت مثل هذه الدعوة اكثر من مرة في مجلس الأمة من خلال المناقشات التى دارت في الدورتين السابقتين. كما أن هذا الموقف انما هو موقف مبدئي وأساسي تجاه العدو الأميركي وفي تصوري وتصور الاخوة النواب الأفاضل الذين شاركتهم في تقديم هذا الاقتراح أنه بات واضحا تمام الوضوح لجميع الأطراف المعنية الموقف الأميركي العدائي لهذه الامة وخاصة لتلك الأطراف الحالمة بتغيير الموقف الأميركي أو لتلك التى تأمل بشيء من العدالة في السياسة الأميركية، كما ان هذه الاطراف قد استنفذت كافة محاولاتها لايجاد توازن في الموقف الاميركي لذا رأينا ان الظروف المحلية والعربية والدولية توجب تقديم هذا الاقتراح.

٢ ـ لماذا لم تطالبوا بعقد جلسة طارئة لموضوع المؤامرة على القضية والمقاومة الفلسطينية في لبنان؟ وان اقتراحكم هذا سيكون متأخرا جدا عن الأحداث المتلاحقة؟

ج٢ ـ لقد طالبنا بعقد جلسة طارئة لبحث موضوع مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على المقاومة في لبنان الشقيق، ولقد تقدم (٣٣) نائبا بطلب بعقد مثل هذه الجلسة وكان من المؤمل ان تنعقد في أواخر رمضان ولكن للظروف المحلية ومستجدات الحرب العراقية الايرانية تأجل انعقاد تلك الجلسة واقتراحنا لن يكون متأخرا عن الأحداث في التآمر الأميركي مستمر على الأمة العربية والاسلامية ولن توقفه الا المجابهات الجادة والاجراءات الفعالة المخلصة ولابد من مبادرة من قبل إحدى الدول العربية ونأمل ان تكون للكويت هذه المفخرة بإذن الله تعالى. هذا ومن المتوقع أن تجتمع لجنة الشؤون الخارجية في المجلس في المستقبل القريب لبحث هذا الاقتراح لاعداد تقرير عنه وتقديمه للمجلس في أول أيام انعقاده.

٣ ـ صرح احد زملائك النواب أن هناك دولا عربية متورطة مع اسرائيل في محاولة تصفية المقاومة الفلسطينية.. من هذه الدول ولماذا لم تدرجوها ضمن المقاطعة؟

ج٣ ـ لقد أشار الأخ الفاضل أحمد السعدون رئيس المجلس بالنيابة الى أن هناك أطرافاً عربية ضالعة في المؤامرة التى تجري في لبنان. وتقييمي للأمر أن معظم الأنظمة العربية مشاركة بشكل أو آخر في هذه المؤامرة ـ المذبحة ـ وعلى الشعوب العربية أن تعي هذه الحقيقة المرة وأن تتحمل مسؤولياتها تجاه هذه الأوضاع المتردية فما من نظام حكم عربي الا وبمقدوره أن يقوم بتحرك ما للمساهمة في صمود المقاتلين وفي التأثير على العدو اليهودي والاميركي ولكن ما يدمي القلب أن دولا غير عربية ولا اسلامية لها مساهمات ايجابية أفضل بكثير من حكوماتنا وأن ادعاء العجز عن امكانية التحرك أو التأثير لعذر أقبح من الذنب. ولقد كان لنا موقف واضح من أنظمة تدعي العروبة وهي طائفية وعميلة أثبتت الأحداث الجارية مدى تآمرها على الأمة العربية والاسلامية وسنواصل باذن الله تعالى المحاولات في مجلس الأمة بتعديل علاقاتنا السياسية والاقتصادية معها في ضوء مواقفها التآمرية.

٤ ـ هل تعتقد ان الحكومة ستوافق على مثل الاقتراح رغم ان مصالحها الاقتصادية واستثماراتها الخارجية مرتبطة ارتباطا وثيقا مع اميركا؟

ج ٤ ـ ان مواقف حكومتنا لا تخرج على الاجماع الشعبي ومن نعم الله سبحانه وتعالى على الكويت وجود روابط واتصالات وثيقة بين الحكومة والشعب وأثبت مجلس الأمة أنه من أساسيات ضمان الأمن والاستقرار والتقدم في البلاد: تأكيد ومواصلة تطوير المشاركة الشعبية ومن تحليلي للخطاب الأخير لسمو أمير البلاد ولخطاب سمو ولي العهد أجد أن هناك فهما جليا لدور أميركا العدواني واستعدادا لاتخاذ موقف ما تجاه هذا الدور.

وأمام قضية العدوان، اليهودي الأمريكي يرخص كل شيء وما علينا الا أن نتخلص من وهم السيطرة الاقتصادية الأمريكية وغيرها واني لا أرى في مقاطعة العدو الأميركي مجرد الاحتجاج أو الضغط بل أرى في هذه المقاطعة خطوة جادة نحو التحرر الوطني الحقيقي السياسي والاقتصادي.

الكويتيون في كأس العالم "٨٢"

هل نحن حقًا كما يقولون؟

ارسل لنا احد قرائنا المسلمين العرب الموجودين في اسبانيا مقالة نشرتها مجلة «انترفيو» الاسبوعية الاسبانية في عددها رقم ٣١٢ بتاريخ ٥ مايو ١٩٨٢.. والمقال كتبه «نيستور دورادو» وجعل عنوانه «نحتاج الى عشرة آلاف عاهرة» وفي وسط المقال صورة كاريكاتورية مخزية لا تسمح لنا قيمنا بنشرها.. ونحن ننشر ترجمة المقال كما جاء:

نحتاج الى عشرة آلاف عاهــرة !!!

كان أي امرىء يعتقد أن قدرته على الاندهاش حول مشاركة المنتخب الوطني الكويتي المليونير قد بلغت حدها الأقصى بسبب المكافآت المالية الخيالية للاعبين أو آلاف المشجعين الذين سيصلون الى اسبانيا أو التنقلات المستمرة من شاطىء البحر الى مدينة بلد الوليد الباردة بواسطة طائرات الجامبو الخاصة ولا شك أن «البترودولاريين» يستطيعون في هذه الأيام عمل كل شيء او تقريبا كل شيء.

وكان من المعروف أن مثل هذه القصص الخيالية هي محض اختلاق وأن تسعين بالمئة من الأشياء التي نسمعها هي اكاذيب، حيث ينتهي الأمر بأن يصدقها نفس الذين نشروها. ولذلك، عندما قصوا لنا الحكاية، لأول وهلة ظننا أنها واحدة من تلك القصص الكاذبة. لكن أحد الأعضاء الاشتراكيين قال في احدى المناقشات التي عقدت حول مباريات كأس العالم لعام ٨٢: الكويتيون رهيبون! هل تعرف ما طلبوه من البلدية في بلد الوليد؟؟!

لقد قالوا بالتحديد: اذا كان بالامكان فالرجاء أن تحضروا (٣٥٠٠) فتاة الى المدينة خلال أيام مباريات كأس العالم. وان كان ممكنا أن يكن شقراوات والمانيات!! كنا نود أن نقول له انك مجنون! واذهب بهذه القصة الى آخرين ولكن لم يكن ذلك ممكناً حفاظاً على الأدب والاحترام.

تفتيش على مواخير الدعارة

بعد أسابيع وصلنا الى المدينة بمهمة اعلامية وكنا نتناول العشاء مع أحد المديرين الرياضيين لفريق البلد، وهو على صلة وثيقة بمباريات كأس العالم وذكرنا له الموضوع من باب التهكم والمصارحة ففوجئنا بجوابه الحاسم واصفرت وجوهنا عندما قال والبسمة تعلو شفتيه: «هذا صحيح، لكن القصة ليست هكذا تماما وان كانت قريبة من ذلك كثيراً خصوصا من حيث عمقها.

أجل، لقد طلب الكويتيون فتيات من البلدية، فتاة لكل كويتي قادم لاسبانيا لمشاهدة مباريات الفريق الوطني».

وأعطاني مجموعة من الأسماء لشخصيات في بلد الوليد لها علاقة بكرة القدم و يستطيعون مساعدتي على حل اللغز.

كان رئيس البلدية القشتالي «غو نثاليث بولا نيوس» نفسه هو الذي ألقى القنبلة أثناء طعام الغداء الرسمي.

وبعد التحدث مع بعض الناس، اصبح كل شيء واضحا، والحكاية من اولها أن الكويت ارسلت بعد اسابيع من الاقتراع على الفرق المشاركة مبعوثين الى مدينة بلد الوليد، لدراسة ميزات وخواص البلد، وبرمجة فترة مكوث الفريق الرياضي فيها، وأثناء مقابلة البعثة للمسؤولين عن بطولة كأس العالم من المجلس البلدي، كان اول سؤال طرحوه، وبطريقة مدهشة هو الآتي: «طيب.. ما هي احوال الصالات الليلية في بلد الوليد؟؟ ان هذا يهمنا ويهم مشجعينا كثيرا. ونكون لكم من الشاكرين لو رافقتمونا لالقاء نظرة تفتيشية. نحن بحاجة الى عاهرة لكل كويتي. ونقدر اننا سنحتاج الى عشرة آلاف عاهرة، نريد أن يتمتع الكويتيون باحسن شكل ممكن في اسبانيا حيث يوجد ساعات فراغ كثيرة قبل وبعد المباريات ونشكركم على مساعدتكم بهذا الشأن».

لقد بقي المسؤولون في المجلس البلدي جامدين كالحجارة من هول ما سمعوا لأنهم لم يتوقعوا شيئا من هذا القبيل. وبعدها تجولت البعثة في الليل وقد انتشر الخبر، عندما صرح به رئيس بلدية المدينة نفسه السيد «توماس غونثاليث بولا نيوس» خلال طعام الغداء الرسمي حيث قال: شيء لا يصدق!! ان أول ما طلب الكويتيون هو أن توفر لهم عشرة آلاف عاهرة لمشجعيهم» وعندها عم الضحك المتهكم.

اننا نعاهدكم (ايها القراء) ابتداء من اليوم أن نصدق كل ما يقال تقريبا من الحكايات عن هؤلاء الناس (يقصد العرب) لأنه لا يوجد حل آخر!!

المجتمع:

واننا نطالب السلطات بالتحقق في مثل هذه القضية.. فاذا اتضح كذب هذه الاخبار فلا بد من إقامة دعوى على هذه المجلة التي اساءت لكل الكويتيين.. اما اذا اتضح صدقها فلا بد من معاقبة مسؤولي اتحاد كرة القدم او من قام بهذه المهمة الدنيئة... وذلك لأنه:

١ ــ اساء الى سمعة الكويتيين قاطبة وأظهرهم بمظهر الشهوانية والعهر.

٢ ــ استخدام الصفة الرسمية للكويت لممارسة جنايات وجرائم في عرف القضاء الكويتي.

٣ ــ استخدام اموال الامة في اغراض تسبب اضرارا جسيمة للامة.

المجاهدون الأفغان يصنعون السلاح

يواجه الغزو السوفياتي معضلة جديدة في افغانستان فقد استطاع المجاهدون الافغان الاستفادة من آلاف الدبابات الروسية المنتشرة في المحافظات الأفغانية والتي تحطمت بقذائف الصواريخ أو القنابل المضادة للدبابات او الألغام على يد المجاهدين فقد نزع المجاهدون من هذه الدبابات المدافع المضادة للطائرات المركبة عليها واستخدموها لتدمير عشرات من الطائرات.

وفي المناطق الحرة حيث يقل خطر الهجوم السوفيتي أو حيث يمكن إخفاء الأسلحة تجد عشرات من «مصانع» الأسلحة ذات الطاقة المحدودة والتي تنتج الرصاص ورشاشات ذات أنواع مختلفة. وعلى الرغم من أن الغارات الخاطفة ليلا على القواعد العسكرية الروسية والافغانية الحكومية هي أكبر وسيلة لاقتناء الأسلحة إلا أن هذه المصانع قد أصبحت الآن تشكل مصدراً ثانياً للسلاح.

كما أن مصانع المجاهدين بدأت تنتج قنابل مضادة للطائرات وقنابل محرقة ومضيئة وقنابل دخانية ويقوم الفنيون على إزالة تأثير القنابل التي لا تنفجر وقت القصف ويستخرجون بكل مهارة البارود منها ويستخدمونه في صنع الرصاص.

وقد أصبحت هذه الظاهرة تشكل مصدر إزعاج للسوفيات لذلك فقد أصدروا تعليمات مشددة بنقل الدبابات المدمرة الى مناطق احتلالهم ثم ينقلونها الى الاتحاد السوفيتي في طائرات هيليوكوبتر.

٦ آلاف طفل يتيم نتيجة القصف الاسرائيلي



استخدمت قوات الغزو الاسرائيلي في لبنان كل أنواع الأسلحة المحرمة.

القنابل العنقودية والفوسفورية وقطع المياه والكهرباء ومنع المؤن الطبية والغذائية ـ قالت صحيفة التايمز اللندنية» أن مئات القنابل الفوسفورية ألقت بها القوات الاسرائيلية على الشطر الغربي من بيروت المكتظة بالسكان» وهذا الغزو الاسرائيلي ـ كما يضيف ـ محمد بركات مدير دار الأيتام الاسلامية اللبنانية ـ يتم حوالي ستة آلاف طفل في غرب بيروت وحدها تم العثور على مئات منهم في سراديب البنايات والطوابق الارضية ومن بين الأنقاض ويقول الدكتور بركات أن كافة المؤسسات الثماني الخاصة للعناية بالأطفال قد دمرت بسبب القصف الاسرائيلي رغم رفع الأعلام التي تشير الى الهلال الأحمر على سطح دار الايتام ومعظم هؤلاء الأيتام يعيشون في حالة يرثى لها.

أدوية اسرائيلية في الضفة تسبب العقم والخلل العصبي

كشف أطباء قادمون من الارض المحتلة النقاب عن خطة اسرائيلية تستهدف التأثير على صحة وسلامة الفلسطينيين القاطنين في الارض المحتلة لتصفيتهم جسدياً على مراحل ويقول هؤلاء الأطباء أن الخطة الاسرائيلية تقوم على تغيير مواصفات الأدوية في مختبرات اسرائيلية ثم إعادة توزيعها على الصيدليات في المستشفيات الحكومية التي يعالج فيها الفلسطينيون فقط.

وأن لبعض هذه المواد والأدوية آثارا ومضاعفات جانبية سيئة تصيب المريض بعاهات دائمة ويؤدي استخدامها الى حدوث خلل عصبي دائم لدى المريض.

سياسة التخريب والتهريب الاسرائيلية

تم القبض على اسرائيلية اسمها سارة دوليدانو ـ ٤٢ سنة ـ أثناء محاولتها تهريب مبلغ ٤٣,٨٠٠ الف دولار وهي تغادر مطار القاهرة الى تل ابيب وقد احتفظت بالمبلغ داخل مظروف بحقيبة ملابسها تمكن من ضبطه العميد محمد أحمد خالد رئيس وردية الجوازات بمطار القاهرة. اتضح أنها زوجة لرجل الأعمال دوليدانو الذي يقيم في مصر منذ ١١ شهراً ويعمل في مشروعات استيراد الدواجن وهكذا يعمل اليهود على مستوى الحكومات والأفراد تخريباً في لبنان وتهريباً في مصر حتى تكتمل خطة تدمير بلاد المسلمين.

الاجتماع العاشر للبنوك الاسلامية

أنهى مجلس ادارة الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية اجتماعاته بدبي يوم الاثنين الماضي بمقر بنك دبي الاسلامي حيث تم بحث العديد من القضايا والمواضيع المتعلقة بالمصارف الاسلامية وطرق تنميتها، وقدم عدة توصيات في نهاية هذه الاجتماعات تناولت تشجيع التعاون ونقل فائض السيولة، وتبادل الخبرات والمعلومات وتنسيق العمليات الاستثمارية والمصرفية والنشاطات الاقتصادية بين المصارف الاسلامية الاعضاء بالاتحاد.

وصرح السيد موسى يعقوب مستشار الاتحاد بأن الاجتماع قرر توحيد أجهزة الفتوى والرقابة الشرعية والاعلام وتطوير البحوث العلمية واجهزة التدريب.

وأضاف موسى يعقوب في تصريح لوكالة الأنباء القطرية ان مجلس ادارة الاتحاد سيعقد دورة استثنائية يوم ١٤ نوفمبر المقبل بدبي، لمناقشة نتائج أعمال اللجان الفرعية التي كلفها الاتحاد بوضع خطط عمل تنفيذية لتحقيق أهدافه.

ومما هو جدير بالذكر أن هذا هو الاجتماع العاشر الذي يعقد للاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية.

وشارك في هذا المؤتمر ممثلون عن البنوك الاسلامية في الدول الاعضاء بالاتحاد، وهي المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر والسودان وباكستان ويتخذ الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في جدة مقراً له.

وأوضح مصدر مسئول بالاتحاد: ان الأهداف التي قام الاتحاد من اجلها تتضمن تقديم المعونة الفنية والخبرات للمجتمعات الاسلامية التي ترغب في انشاء بنوك اسلامية. ودراسة الخطط الاستثمارية للبنوك الاسلامية وبحث مشاكل النقد والائتمان والعلاقة بين البنوك الاسلامية وغيرها من البنوك العادية.

اعـتـقـالات واعـدامـات جديدة في سوريا!



بـغـداد / أعـدمـت السلطات السورية مؤخرا (٢٦٩٢) مواطناً من المعارضين لها وأبلغت مصادر المعارضة السورية في لندن صحيفة «العراق» الصادرة هنا ان عدد المعتقلين السياسيين في سجون النظام السوري بلغ أكثر من ألفي سجين منذ بدأ الغزو الصهيوني للبنان. وأكدت ان ا جهزة

نظام أسد تستخدم القتل والاعدام الفوري داخل زنزانات السجون السورية ضد المواطنين المعارضين للنظام، وقالت ان سرايا الدفاع التابعة لرفعت أسد هي التي تقوم بتنفيذ هذه الاعدامات والسطو على أموال المواطنين واغتصاب الفتيات واطلاق النار ضد اي مواطن لا يمتثل لأوامرها خلال الدوريات التي كشفت مؤخراً على مفارق الطرق المؤدية الى الثكنات والمواقع العسكرية.

وذكرت مصادر المعارضة السورية ان سلطات النظام أقامت حواجز في الأحياء الشعبية بالعاصمة دمشق اثر مداهمتها لعدد منها بحثاً عن المواطنين المعارضين لها.

ويبدو أن السلطات السورية تقوم بهذه الحملة من الاعتقالات والاعدامات الكثيرة مستغلة انشغال الرأي العام الاسلامي والعربي والدولي بالغزو الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت للاستمرار في تصفية المعارضة التي قد تزداد فعالية وقوة ضد النظام الحاكم لاسيما بعد موقفه الأخير من العدوان الصهيوني على الفلسطينيين واللبنانيين. ذلك الموقف الذي وصفه عدد من القادة الفلسطينيين وعدد من المعلقين والسياسيين بأنه تواطؤ فاضح.

رأي اسلامي

السيف أصدق أنباء من الكتب

بينما تجري الاتصالات المكثفة بقصد تامين حضور جماعي لقمة فاس القادم لمناقشة الأزمات الراهنة حيث ينتظر أن يزور مسؤول مصرى رفيع المستوى المغرب قريباً، تجري في جانب آخر جهود عربية لتامين انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز في بغداد في موعده المقرر.

وحاولت ليبيا ايضا من جانبها رأب الصدع الذي طرأ على مؤتمر القمة الافريقي لينعقد في موعده لكن القمة بات من المؤكد تاجيلها لأن الزعماء الأفارقة الذين وصلوا طرابلس لحضورها بلغوا ١٧ فقط. كما أن الحبيب الشطي أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي يدرس حاليا فكرة عقد قمة اسلامية خاصة لبحث الغزو الاسرائيلي للبنان.

وواقع الأمر أن الأنظمة العربية تحاول ملء الفراغ السياسي الهائل للموقف العربي الذي انكشف إبان الغزو الصهيوني، ولكن المشكلة أن هذه التصريحات التي يطلقها مسؤولون عرب بين حين وآخر لا تعدو أن تكون من باب الآمال التي يصعب الاطمئنان الى تحقيقها في خضم البلبال والاضطراب والتمزق في الموقف العربي.

واذا كنا لا نميل الى سد أبواب الأمل فاننا نميل الى مواجهة الحقائق بوضوح، وهكذا فلابد من أن نتساءل هل يمكن أن يتم إنقاذ الموقف المتردي في لبنان عن طريق قرارات مؤتمر قمة عسير الولادة؟ وماذا كان مصير القرارات التي اتخذتها مؤتمرات قمة عربية سابقة؟ بل نستطيع ان نذهب الى أبعد من هنا فنقول: هل يمكن أن تتخذ الأنظمة العربية موقفا عمليا فعالا على الصعيد العسكري الآن بعد صمت طويل؟! ذلك لأن بيغن وشارون لم يعودا يسمعان إلا صوت الرصاص، وهو وحده كفيل باقناع اسرائيل بالكف عن المضي في عملياتها الاجرامية.

وعلى كل حال فالمرجح لدينا أن الفرص المتاحة لقرار قمة عربية في مثل هذه الظروف لن يكون أكثر من الاذعان للأمر الواقع الجديد الذي فرضته اسرائيل، والمصادقة على الشروط التي تشترطها اسرائيل بعد أن مكنها صمت بعض الأنظمة وتواطؤ بعضها الآخر وخيانة بعضها الثالث من امتلاك معظم الأوراق السياسية بالارهاب العسكري.

صاحب دار الانصار فـي نمـة الله

في عصر الخميس الرابع والعشرين من رمضان ـ ١٥ يوليو ١٩٨٢ لقي ربه الأخ الاستاذ أسعد سيد أحمد صاحب دار الانصار للنشر، فاضت روحه وهو على مكتبه الى بارئها، وفي ضيافة الله صائماً..

والأخ اسعد ـ رحمه الله ـ كان من خيار جنود دعوة الاخوان المسلمين، ممن حملوا السلاح من أجل فلسطين ومصر المسلمتين، وممن أوذوا أشد الايذاء في محنتي ١٩٥٤، ١٩٦٥ على أيدي جلادي مصر، ولم تبارحه آثار هذا الأذى البدني حتى لقي ربه.

وكان في مقتبل شبابه موضع ثقة الامام الشهيد حسن البنا، وظل على وفائه لتعاليمه، حتى آخر لحظة من حياته، مؤمناً قوياً لا يكتم إيمانه، ومنذ سنوات ـ وإزاء ظروفه الصحية ـ أسس دار الانصار للطباعة والنشر، ليواصل جهاده عن طريق الفكر والرأي..

رحمه الله رحمة واسعة، وألهم الصبر أسرته الصغرى وأسرته الكبرى، وجعل الجنة مثواه؟

■ نشاطات اسلامية في نيوزيلندا

يقوم اتحاد الجمعيات الاسلامية بنوزيلندا بتنفيذ عدة مشاريع للنهوض بالمسلمين ونشر الاسلام في ربوع البلاد. ويضم الاتحاد خمس جمعيات اسلامية.

ففي «ولينجتون» و«كرايستشيرشي» تم انشاء مركزين اسلاميين، وفي «اوكلاند» يجري بناء مسجد وقد جمعت الأموال لانشاء مراكز اسلامية في كل من بالمرستون وهاملتون.

الثورة الفلسطينية

على حافة المستقبل

بقلم : محمد عبد الهادي

ماذا عن الثورة الفلسطينية؟ وماذا عن مقاومة إخواننا أبناء فلسطين المغتصبة؟ وماذا أيضا عن منظمة التحرير الفلسطينية؟ وماذا عن المستقبل إزاء تلكم التساؤلات جميعا؟ وكيف ستدور الدائرة؟ وعلى من تدور؟ وأين سيكون المخاض العسر والولادة المجهولة؟.

إن مستقبل الثورة الفلسطينية – باعتقاد معظم المراقبين السياسيين – يمر اليوم في أخطر مراحله ومن أضيق بوابات العبور تكتنفه عوامل عديدة جدا.. وعقد متشابكة جدا.. وأطراف كثيرا ماخلطت مواقفها بالثورة الفلسطينية لتخرج بها عن الجادة.. ولتصب – ومن ثم – الزيت عليها بغية الخلاص منها.. وإلى الأبد!!

وإذا كان مستقبل الثورة الفسطينية يعبر أخطر المراحل في حياة منظمة التحرير فإن هوية تلك المستقبل مازالت في مرحلة الرسم الأخيرة وسط تشابك المبادرات واختلاف الرغبات والارادات، وتعدد العوامل السياسية والعسكرية والاستراتيجية فضلا عن المواقف الدولية المعلنة وغير المعلنة.

مرحلة بين المرحلتين:

لعل الثورة الفلسطينية التي تقودها منظمة التحرير خارج فلسطين وداخلها.. في لبنان وفي الضفة الغربية وغزة وضعت مضطرة في مرحلة حرجة جدا بين مرحلتي السلام والحرب. فعلى الرغم من أن منظمة التحرير وجدت لتقود الثورة الفلسطينية فإن الزاوية الحادة التي تعيشها المنظمة اليوم جعلتها أقرب الى المعلق في الهواء للأسباب الآتية:

١ – اتسام الموقف العربي الجماعي بالسلبية الكاملة تجاه العمل الثوري الفلسطيني. وملخص الموقف العربي واضح جدا في اعلان الجامعة العربية بعد الحصار الاسرائيلي لبيروت عن مشروع ذي (٦) نقاط ترمي الى اجلاء منظمة التحرير ومقاتليها عن بيروت. هذا الموقف الجماعي للعرب جعل صحيفة (التايم) الامريكية تقول:

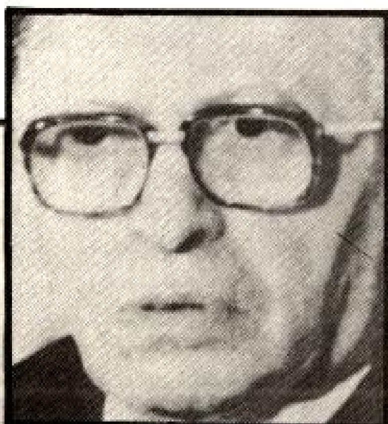
«إنها المرة الأولى التي يعترف فيها العالم العربي بمسؤوليته الجماعية عن اخلاء بيروت من المقاتلين الفلسطينيين».

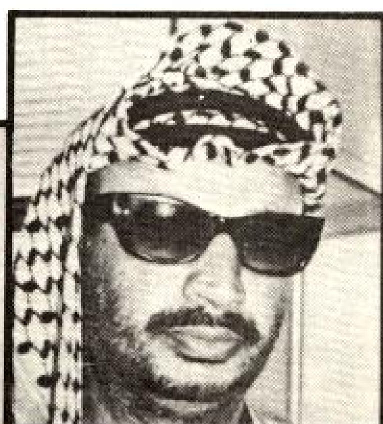
٢ – خذلان الأصدقاء الدوليين المزيفين «الروس والمعسكر الشرقي» للثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية خذلانا تاما من الناحيتين السياسية – والعسكرية. وقد أعلن قادة منظمة التحرير مواقف الخذلان تلك من مختلف المنابر العالمية للاعلام.

٣ – القدرة الاسرائيلية العسكرية المتفوقة آلاف المرات على القدرة القتالية للثورة الفلسطينية.

مع حداثة الأسلحة الاسرائيلية وكثافتها في كل من لبنان والضفة والقطاع.

لهذه الأسباب مجتمعة بدأ العمل الفلسطيني – قبل أحداث لبنان الأخيرة – برفع الراية السياسية لكن أحداث لبنان وحصار بيروت وقصفها الموجع أخيرا وضع الثورة الفلسطينية في مواقع سجلها التاريخ على الأنظمة العربية ولاسيما أنظمة الصمود والتصدي التي تطالب الثورة الفلسطينية بالانسحاب تارة وبالانتحار


– بيغن .. منفرد في الساحة.


– عرفات .. وثيقة سلمية.

● مقاومة الفلسطينيين الباسلة لن تمنع شارون من قصف بيروت.

● الثورة تعيش مرحلة بين المرحلتين (السلام .. والحرب)

تارة أخرى وبمواجهة طائرات الصهاينة بالصدور أيضا.

هنا أقدم الفلسطينيون مرة أخرى على حمل البندقية بيد وغصن الزيتون في اليد الأخرى من خلال وثيقة ياسر عرفات أمام وفد الكونغرس الامريكي قبل اسبوعين.

• الفلسطينيون مازالوا رافعين غصن الزيتون تحت قذائف اليهود وحممهم.

• المنظمة معرضة للانقسام ومحور دمشق ـ طرابلس يغذي ذلك.

وثيقة عرفات:

إثر الضغط العسكري ـ الارهابي المفجع على القسم الغربي من بيروت المتهدمة أصدر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وثيقته التي تناقلتها وكالات الأنباء قبل اسبوعين أكد فيها على موافقته على «كل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية».

هذا الخيار جعل قادة منظمة التحرير يبحثون مضطرين عن حل يخرج بيروت الغربية من مأزقها ولو كان ذلك في تقديم تنازل جديد عن حقوقهم ومواقفهم السياسية السابقة، ليقتربوا من ثم الى المشاريع السلمية في خطوة نوعية ليست في حسبان المقاتلين من شباب المقاومة الفلسطينية.

• إن هذا التنازل السياسي لانقاذ ما يزيد على (١٠٠) الف لبناني وفلسطيني جعل النائب الامريكي بول ماكلوسكي يقرر حقيقة هي:

«ان ياسر عرفات اعترف بوجود اسرائيل ومن الضروري أن يكون هذا الاعتراف متبادلا وهو يريد بلدا وجواز سفر فلسطينيا».

• ووثيقة عرفات السياسية جعلت ممثل منظمة التحرير في جنيف ـ وهو السيد داود بركات يقول:

«إن القرار رقم ١٨١ الصادر عام ١٩٤٧ عن الأمم المتحدة هو أكثر أهمية من القرار رقم ٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٧. و يوصي القرار الأول بتقسيم فلسطين الى دولتين واحدة لليهود والثانية للعرب».

و يعتقد قادة المنظمة أن واقع القبول بمشروعية الوجود اليهودي لم يكن لولا الظرف العربي القاهر الذي يعكس كل سلبياته على مسيرة الثورة الفلسطينية وقدراتها وسياساتها.

على أن الوثيقة التي قوبلت برفض اسرائيلي ـ امريكي مشترك على أنها مناورة ذكية لكسب الوقت فان ردود الفعل العربية شجعت قيادة منظمة التحرير على المسلك الجديد. و يعتقد المراقبون أن تعليق حسني مبارك حاكم مصر على الوثيقة يعبر عن موقف يسلك معظم العواصم العربية. فقد اعتبر مبارك الوثيقة بأنها **«خطوة في الطريق السليم من أجل حل سلمي للصراع في الشرق الأوسط»**. وقد انفرد القذافي الذي دعا المقاومة وقادتها الى الانتحار بنقد الوثيقة مزاودا على الأنظمة على اعتبار الوثيقة تخلت عن المسالة الفلسطينية.

و يعتبر الموقف العربي من الوثيقة تأثيرا مباشرا على خيارات الثورة الفلسطينية في المواجهة. وهذا سيؤدي بالتالي الى أمرين اساسيين يوجهان عمل منظمة التحرير من خلال عواصم عربية معروفة وهما:

١ ـ التحول من المقاومة العسكرية الى العمل السياسي.

٢ ـ القبول بمبدأ المصالحة وعقد اتفاقية سلام مع الحكومة اليهودية.

وعلى ذلك فان المراقب المسلم لابد وأن يستشعر حجم المؤامرة التي ساهمت بها بعض الأنظمة العربية وبأساليب مختلفة لتحويل المقاومة الفلسطينية الى هيكل سياسي أجوف.

الاختيار اليهودي:

أعلنت الحكومة اليهودية عن رفضها لوثيقة ياسر عرفات السلمية.. كذلك رفض البيت الابيض تلك الوثيقة مؤيدا القول الاسرائيلي بأن الوثيقة مناورة لكسب بعض الوقت.

وكان أن أصر البيت الابيض على مقترحات المبعوث الامريكي فيليب حبيب والتي ترضي السياسة الاسرائيلية ولا سيما مقترحات المرحلة الاولى للحل وهي:

١ ـ تمركز قوات متعددة الجنسيات على رأسها الولايات المتحدة في منطقة بيروت الغربية حيث



ـ ريغن .. مع الموقف اليهودي.



ـ بريجنيف .. صديق خائن.

• وثيقة عرفات شكلت منعطفا جديدا في طريق الثورة الفلسطينية

• الاختيار اليهودي مؤيد أمريكيا و يقضي باستهداف شرق الأردن.

يوجد المقاتلون الفلسطينيون تحت الحصار منذ أكثر من شهر.

٢ ـ انسحاب الفلسطينيين مبدئياً من مخيماتهم ومواقعهم من بيروت وجنوبها مع ترحيل الفدائيين الفلسطينيين عن طريق البحر.

٣ ـ يقوم الجيش اللبناني بجمع الأسلحة من الفلسطينيين وأبناء الشعب اللبناني.

٤ ـ العمل على توطين الفلسطينيين خارج لبنان ومنع عودتهم اليه. واذا كانت المرحلة الاولى من الحل الامريكي تتعلق بالوجود الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية اللبنانية المشتركة، فان الحكومة اليهودية حددت اختيارها ملخصاً باخراج الفلسطينيين من لبنان وتوطينهم في الاردن تمهيداً ـ كما يتصور القادة الصهاينة ـ لاسقاط حكم الملك حسين وجعل الاردن بلدا فلسطينيا فهي ـ برأيهم ـ النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ومن ثم النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وفيما اذا لم تتمكن المفاوضات والمبادرات من تحقيق الاختيار اليهودي فان الحكومة الاسرائيلية ستواصل مهمة التدمير لبيروت ومن ثم تصفية المقاومة وحاملي السلاح في بيروت الغربية لانهاء المسألة الفلسطينية بالقوة. وقد عبر بيغن عن الهدف اليهودي في بيروت بالقول: «**ان هدفنا هو تدمير المنظمة**». أما المراقبون الغربيون فقد أشاروا تعقيباً عن نية (بيغن) قائلين:

«ان ما يجري في لبنان هو إبادة منظمة للشعب الفلسطيني».

الفلسطينيون وخيار الرحيل:

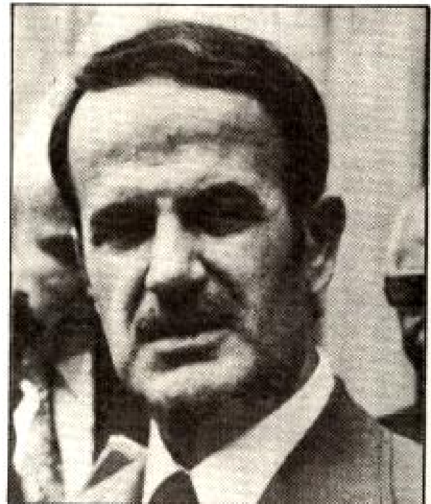
مما سبق يتحسس المراقب أن الوجود الفلسطيني في بيروت بات من نوع المستحيلات، فإما الموت تحت القذائف والانقاض اذا ما أقدم الاسرائيليون على هدم بيروت الغربية، وإما الرحيل.

هذه هي الدائرة الضيقة التي تعتبر الشغل الشاغل لقادة الثورة الفلسطينية. واذا كان الأمر كذلك فان الهجمة الاسرائيلية الشرسة مقبلة على تحقيق الخطوة الثانية بعد إخلاء الجنوب اللبناني من المقاومة وهي إنهاء المقاومة نهائياً في بيروت ومن ثم لبنان كله. وبهذا يكون الفلسطينيون ايضا قد وضعوا أمام خيارين لا ثالث لهما، الموت او الرحيل على مرأى جميع الأنظمة العربية المزاودة. واذا كان موضوع الرحيل هو الاحتمال الأول بعد أن درجت ومنذ الاسبوع الماضي قوات الغزو الاسرائيلي على تدمير بيروت حياً حياً، فان قادة منظمة التحرير ورجالاتها أبانوا عن استعدادهم للرحيل ولاسيما بعد أن تقدمت الجامعة العربية بمشروع حول موضوع الرحيل.

- يقول فاروق قدومي: «إن المقاومة تقبل الرحيل من بيروت شريطة تأمين خروج المقاتلين وتأمين حياة اللاجئين في لبنان ايضا.
- نقلت بعض وكالات الاعلام أنه تم تنظيم خطة الترحيل وقد أعدها جوني عبده رئيس الاستخبارات العسكرية في الجيش اللبناني وهاني الحسن مستشار ياسر عرفات السياسي.
- أعلنت بعض الصحف الغربية أن منظمة التحرير قبلت الرحيل مقابل السماح لألف من المقاتلين الفلسطينيين بالاقامة في طرابلس لأنهم من مواليد لبنان وهم بلا هوية.

الانقسام احتمال وارد:

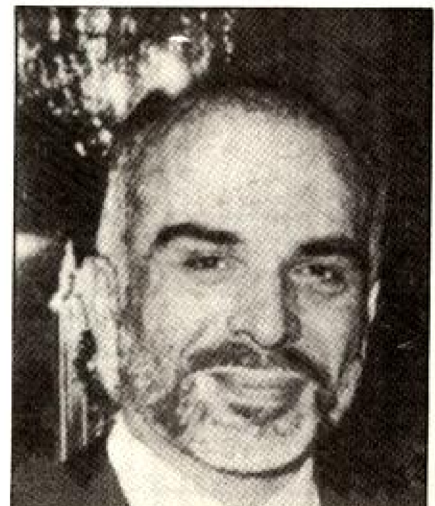
إن موقف قيادة منظمة التحرير من معركة بيروت لا يمكن أن يؤخذ من قبل القواعد المقاتلة وأبناء الفلسطينيين في الخارج بالتصفيق الكامل وعين الرضا الكلية. ولاسيما أن هناك محوراً في العالم العربي يحاول استغلال الشباب الفلسطيني واستغلال ظروفه لتحقيق مآربه. فسورية تحاول وفي وسط أي ظرف للفلسطينيين أن تضم المزيد من أبناء هذا الشعب المشرد الى منظمة الصاعقة التي تتبناها. والقذافي يفعل الفعل نفسه. ويقيم هؤلاء



ـ أسد .. مزاودة.



ـ القذافي .. دعوة مشبوهة.



ـ الحسين .. مستهدف في المرحلة القادمة



ـ مبارك .. على خط الكامب.

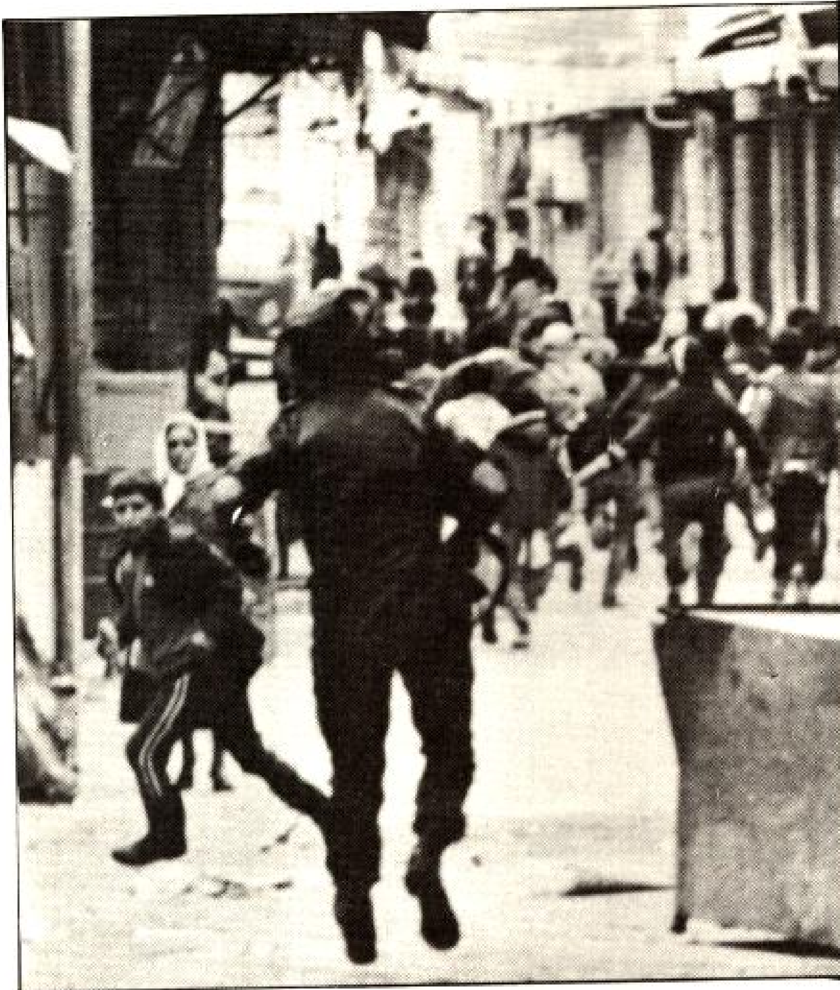
مواقفهم على أساس من تناقضات ثورية داخل صفوف المقاومة الفلسطينية. ومن هنا فان أحد قادة المنظمة اليساريين الذين يتبنون وجهة النظر السورية قال لجريدة الوطن يوم ١٩٨٢/٧/٣١.

«ان تصريحات حسني مبارك الأخيرة عن أن منظمة التحرير يجب أن يكون لها وجود سياسي في بيروت كانت ذات أهمية كبيرة لسياسته.. واذا ما خرجنا من لبنان فلن توجد برأيي منظمة تحرير فلسطينية بل منظمتان. واحدة سوفياتية سورية مقرها في دمشق. وأخرى (مصرية) مقرها القاهرة.. و يضيف:

هنالك خطران: الأول هو أن نضيع في التفاوض ومحاولة كسب الوقت وتقدير ميزان القوى.

والخطر الثاني هو أن يشن شارون هجمة صاعقة على بيروت لأنه لا يرغب أن يعطينا الامريكيون مكانا على الطاولة.

وخلال حديث هذا المسؤول المتعاطف مع دمشق يتناسى موقف العاصمة السورية من الحرب الدائرة اليوم في لبنان و يتناسى ايضا أن هناك حلفاً استراتيجيا بين السوريين والفلسطينيين. بينما يصب جام غضبه على قادة المنظمة بالقول: «إنهم لاعبو بوكر».



ما هي النهاية:

مما سبق يتضح أن قادة الثورة الفلسطينية أمسكوا بالورقة العسكرية أمداً طويلا. لكنهم وسط الظروف الحالية للأمة العربية وقفوا أمام مفترق الطرق.. وهم اليوم أمام خيارين أحلاهما مر: الانسحاب او الموت.



– شارون .. ارهابي جاهز.

واذا كان الموقف السياسي للأنظمة العربية يعمل على جميع محاوره لجر المنظمة الى الحل السلمي فان من الاحتمالات الواردة:

١ – أن ينسحب المقاتلون الفلسطينيون من بيروت. ومن ثم يخلو لبنان تدريجيا للعبة اسرائيل والأنظمة الراغبة في السلام.

٢ – أن تتحول المقاومة المسلحة الى هياكل سياسية وديبلوماسية لا حول لها ولا طول.

٣ – أن يزاود بعض العرب على بعض مستغلين القرارات الفلسطينية ومبادراتهم ووثائقهم وخروجهم من بيروت.

٤ – أن يعمل البعض على قسم منظمة التحرير الى فئات متعددة واتجاهات متناقضة.

٥ – أن تخلو الساحة للعدو الصهيوني في لبنان.. ليكتمل السيناريو بدخول القوات الدولية التي ستكرس التقسيم كما أشار ميشال دوبريه رئيس وزراء لبنان الأسبق.

٦ – أن يحصل تغيير جزئي لبعض قادة منظمة التحرير الحالية.

٧ – أن يتأثر العمل الفدائي الفلسطيني داخل الارض المحتلة. وقد يصاب بالشلل النهائي لدى أية مبادرة جديدة تشمل الرموز الفلسطينية في الخارج.

٨ – أن ينشط الدور المصري باعتباره مؤهلا لمتابعة سياسة كامب ديفيد في تحويل الرؤية الفلسطينية بما يتناسب ومرحلة الاستسلام والصلح القادمة.

وهكذا فان المقاومة الفلسطينية التي لعبت بها أيدي الأنظمة العربية العابثة مدة طويلة من الزمن تواجه خيانات أشقاء الأمس وأصدقاء الماضي الملوث الذين شطبوا عبارة «الصديق في وقت الضيق» من قواميسهم.



حسن الترابي للمجتمع:

لا تناقض ضمن الحركات الإسلامية

د. حسن عبدالله الترابي

• الامين العام للاخوان المسلمين في السودان.

• ولد بمدينة كسلا عام ١٩٣٢ تلقى علومه الدينية من خلال الاساليب التقليدية المنتشرة في ارجاء السودان، وحفظ القرآن الكريم في فترة شبابه.

• تخرج من جامعة الخرطوم – كلية الحقوق عام ١٩٥٥م، ونال درجة دكتوراه الدولة في القانون الدستوري عام ١٩٦٤م.

• شغل منصب عميد كلية القانون، وشارك في وضع دستور الامارات العربية المتحدة وباكستان..

• يعد الدكتور الترابي من ابرز رجالات الدعوة والتجديد ومن المجاهدين في العالم الاسلامي على المستوى الشعبي والمستوى الاكاديمي، والمستوى الاستشراقي.

• قاد حركة الاخوان المسلمين في السودان في مطلع الخمسينات الى اليوم، ودخل في صراعات متباينة مع الحكومات، والاحزاب المتعاقبة في السودان والجدير بالذكر ان الدكتور الترابي ينهج في حركته خطاً فكرياً متميزاً في الحركة الاسلامية المعاصرة يقوم على إحداث نهضة شاملة في العالم الاسلامي تتخلص فيها العقلية الاسلامية والواقع الاسلامي من الجمود والتحجر، ولا يكون ذلك الا بالنظر الى مقاصد الدين الكلية، ووضع منهج اصولي مقدر.

وقد اثار بافكاره الجريئة جدلا واسعا في اوساط الحركة الاسلامية المعاصرة بين مؤيد ومعارض ومتهم. ولذلك ومن اجل مزيد من الايضاح لتلك الافكار التي اثارت هذا الجدل الواسع كان هذا اللقاء بين المجتمع والدكتور الترابي...

والمجتمع بذلك تقوم بدور المستطيع لا اكثر... وتعرض للقراء والمفكرين كافة آراء وافكار الدكتور حسن للنقاش والحوار من اجل إثراء الفكر الدعوي والحركي في الاسلام...

• لا نؤمن بالانعزال

• المجتمع: يتساءل البعض .. هل نهاية العمل الاسلامي الذؤوب المعني في السودان الحصول على وزارتين في الحكومة؟

كلا ليس ذلك هو المطلوب على الصعيد الشخصي، ولا هو المطلوب لحركة الاسلام، وانما هو بعض الخطو على طريق الاسلام. لقد نشأت حركة الاسلام في السودان كجماعة محدودة استيقظ ضميرها وتنبه عقلها لمعاني الاسلام وفكره في الواقع الحديث. ثم تقدمت بها الأطوار وخرجت على المجتمع بدعوتها الاسلامية وبحركتها السياسية، حتى أضحت إحدى القواعد السياسية الفاعلة في البلاد، ومن خلال سعيها رأت أن تشارك بتلك السلطة القائمة، لا ايماناً منها بالاطار الراهن لاوضاع السلطة ولكن مجاهدة منها لتحريك هذا الاطار نحو الاسلام.

حركة الاسلام في السودان لا تؤمن بالانعزال عن المجتمع، ثم العودة اليه وتقويضه ثم قيادته من جديد، وانما تؤمن بالتفاعل مع المجتمع، تدعم عنصر الخير فيه وتدحض عنصر الشر منه.

• التفاعل السياسي مع الآخرين

• المجتمع: كلامك هذا يعني أن جماعة الاخوان المسلمين في السودان لا تزال قائمة ولم تذب في الاتحاد الاشتراكي كما نقل على لسانك في التصريحات الصحفية؟

الاتحاد الاشتراكي لا يمكنه أن يكون تياراً فكريا يذوب حركة الاسلام. لقد دخلت العناصر الاسلامية الى كل زاوية من زوايا المجتمع بما فيها الاتحاد الاشتراكي، تحاول أن تبطل الباطل وتدعم الحق. بدخول التيار المسلم في الاتحاد الاشتراكي تزعزع الأساس الفكري الذي كان يحارب الاسلام، وانتهينا بالاتحاد الاشتراكي الى مرحلة انحل فيها. لقد كان للموقف الايجابي المتوكل المقدام أثر أكبر من أكثر الصراع الخارجي من قبل، والسودانيون اليوم يستقبلون معادلة جديدة ستكون باذن الله أقرب الى الاسلام منها الى الاتحاد الاشتراكي بشكله القديم. لقد كانت كلمة الأخوان المسلمين تشير قبل خمس سنوات الى شبح سري لا يعرفه الناس. أما اليوم فان كنا لا نطلق هذا الاسم على فئة متميزة ظاهرة في الحياة العامة إلا أن هذا الاسم أصبح اليوم رمزاً لظاهرة واسعة، يمثلها افراد يؤثرون في كل الحياة العامة وحركاتها في السودان.

• لا تناقض ضمن الحركات الاسلامية قديمها وحديثها

• المجتمع: يقولون إن في حركة الأخوان المسلمين مدارس فكرية أبرزها مدرسة حسن البنا الجماهيرية ثم مدرسة سيد قطب التربوية الانتقائية المنعزلة عن المجتمع الجاهلي واليوم يقولون إن هناك مدرسة ثالثة هي مدرسة السودانيين المتجهة الى الجانب السياسي التخطيطي فهل هذه المدرسة السودانية منفصلة عن مدرسة البنا وسيد في تفكيرها أم هي امتداد طبيعي لهما؟

إذا دققنا النظر في قديم الحركات الاسلامية وحديثها استطعنا أن نميز مذاهب شتى لا تتناقض، ولكنها تتباين بعض الشيء، ولو حصرنا النظر في حركة الاخوان المسلمين لوجدنا أكثر من مذهبين. فهناك مدرسة البنا وهناك مدرسة سيد وهناك تجارب لحركة الاخوان في

• الحركة الاسلامية محدودة التجارب .. و يجب أن ننفتح لمزيد من التجارب.
• لا يمكن أن ندعي صفة التكامل لمنهج الشيخ حسن البنا أو منهج الأستاذ سيد قطب.

البلاد العربية الأخرى. كل هذه التجارب محاولات متباينة لتكييف مقتضى أحكام الاصلاح والجهاد الاسلامي للمراحل والمجتمعات. ونحن هنا في السودان نحاول أن نأخذ العبرة من كل التجارب بعد تقو يمها. ولا يمكن القول أن بعض هذه المذاهب تمثل كل مقتضى الدين في كل ظروف الحياة، فالرسول صلى الله عليه وسلم يهدي من الوحي المنزل اتخذ منهجاً في مكة، ثم اتخذ منهجاً في المدينة، ومكة والمدينة من الاسلام. اننا في السودان نعتبر انفسنا موصولين على وجه بخاص بجماعة الاخوان المسلمين وموصولين بوجه عام بكل حركة الاسلام الحديثة.

• مرونة واسعة في التحرك

• المجتمع: هل هذا يعني أن تجربة البنا وسيد غير صالحة للممارسة في السودان فكان لا بد من ايجاد مزيج آخر؟

لا يمكن أن ندعي صفة التكامل لمنهج الشيخ حسن البنا او منهج الأستاذ سيد قطب. ولا يمكن أن ندعي لهذه المذاهب المنهجية في الحركة الاسلامية صفة الثبات عبر الزمان والمكان، انما نحصر هذه الصفة من الثبات والكمال المطلق لكلام الله سبحانه وتعالى. وكما مثلته سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في نموذج العهد الاسلامي الأول. وما بعد ذلك من اجتهادات من عند المسلمين في تفهم الاسلام وعرضه وتطبيقه انما يخاطب ظرفا معينا. من ابتلاء أحاط بأولئك المجتهدين فكرا وعملا. و ينفتح أولئك المجتهدون ليطوروا و يجددوا فكرهم وعملهم استنباطا لأصول الاسلام الثابتة في وجه تحديات لا تثبت ابدا. فلا بد للمسلم من الاعتصام بمقتضى الاسلام الثابت. لكن يعبر عنه في صور تناسبا مقتضاه ازاء كل ابتلاء معين، ولو امتد الزمن بأي صاحب مذهب لأحدث في مذهبه تطورا يناسب تطور الأحوال. نحن هنا في السودان نحاول ان نستعد بكل معاني الاسلام في الدعوة بالحسنى وفي الجهاد والصراع السياسي بل وفي القتال اذا دعت دواعيه، لتصبح حركة الاسلام عندنا مستعدة لكل ابتلاء يقدره الله علينا، وفق مرونة واسعة في التحرك ازاء كل التحديات. ولو قلت إن ما نفعله هو مدرسة سودانية فاننا نقول بأن قدام هذه المدرسة المذهب المتفتح على كل عناصر التراث الاسلامي والتجارب الاسلامية قديمها وحديثها، ولا حجر على فكر البتة مادام في آخر الأمر سيتفاعل بالشورى وستتاح الفرص لشتى الآراء ان تمحصها التجربة، فيستبين منها الأوفق. وتنفتح بذلك على كل مناهج العمل السياسي والتربوي والثقافي والروحي.. وكل الظروف على الاطلاق تمثل لشمول الاسلام.

فشمول الاسلام يعني ان يكون صالحا لأن يناسب و يخاطب كل ظرف اجتماعي، وان يصلح كل نوع من انواع الفساد الذي قد يعتري المجتمع المسلم.

• سعة في الانفتاح

• المجتمع : مسالة الانفتاح تلقى النقد من المدرسة التربوية السائدة في بقية العالم العربي على أساس أن التجربة السودانية تعتمد على الجماهير ولا تقسم المجتمع الى جاهلية واسلام وستصل هذه التجربة الى ماوصلت اليه تجربة حسن البنا بحيث اذا اقتربت الحركة من السلطة أجهزت عليها اجهزة المكر العالمية وزجت بأفراد الحركة في السجون لأنهم لم يبنوا الأفراد على قيم ومبادىء وتصورات تجعلهم مجتمعا مستقلا فما صحة هذا الكلام؟

حركة البنا نشأت شعبية وظلت كذلك. بينما الحركة الاسلامية السودانية نشأت (صفو ية) في اوساط المتعلمين لعهد طو يل. تبني القيادات وفق منهج محكم. لكنها لم تتصور منذ قيامها التربية قصورا ببعض الاسلام. لقد كانت تربيتنا شاملة لا تقتصر في تربية العناصر على الذكر والشعائر. وانما شملت ايضا. التربية على التفاعل مع المجتمع ومجاهدته، لأن الحق لا يقوم الا بوجه الباطل، وتتقدم الحياة الا بهذه المضاربة بين الحق والباطل. ثم انفتحت الحركة الاسلامية السودانية (الصفو ية) على الجمهور بعد أن أسست قاعدة من القيادة، ومن أول يوم انفتحت فيه على المجتمع تمرست في التفاعل معه. ولا يمكن للمجتمع ابدا ان يؤثر في تلك العناصر، التي تكونت هذا التكوين المحكم الدقيق. وتهيأت للتفاعل مع ذلك المجتمع. وتوهم المتوهمون بأن هذه العناصر الخيرة ستذوب في المجتمع، لكن العكس هو الذي حصل. لقد أفاضت هذه العناصر على المجتمع خيرا كثيرا. ولم تتأثر إلا شيئا بسيطا من المجتمع ومافيه من العلل.

لقد نشأت المدرسة القطبية في ظرف معين من ظروف تطور حركة الاخوان المسلمين في مصر، وحاولت ان تستدرك بعض العيوب في التربية الجماهيرية الساذجة التي سادت أول الأمر. ووصفها (بالسذاجة) لا يعني غمطا بحق الذين صنعوها، لأنهم كانوا يجربون لأول مرة بناء حركة اسلامية في العصر الحديث. فالحركة

• من العسير اليوم أن أدعي لحركة من حركات الاسلام أنها قد تأهلت تماماً كي تقوم بحكم اسلامي مستقر رشيد يكون نموذج دعوة للاسلام.

الاسلامية محدودة التجارب، و يجب ان ننفتح لمزيد من التجارب. لأننا في أول الطريق ومن حيث النظر الفقهي لا ينبغي ان يقوم هذا الفصام بين الجماعة المؤمنة والمجتمع الجاهلي. ومن حيث النظر الواقعي لا ينبغي ان تدعي العناصر الاسلامية الكمال الاسلامي المحقق. ولا يمكن ان تنكر على المجتمع ان يقوم على الكثير من عناصر الاسلام. ان كثيرا من القادة الجماهيريين الجهاديين خاصة خاطبوا هذا المجتمع وما فيه من بقية من الاسلام. فما لبث ان تفجرت من هذه البقية ثورة هائلة اكبر بكثير من الاوعية الفكرية التي أعدها أولئك القادة لاستيعابها. فلا ينبغي ان نظلم

المسلمين. لقد اثبتت تجاربنا ان العناصر المسلمة لا تتضرر بل تزداد ايمانا بمجابهة الباطل بالتفاعل مع المجتمع، وتزداد استعداداً لتجارب اخرى.

من أجل ذلك اعتصمت الحركة الاسلامية في حاضر عهدها باستمرار منهج البناء القيادي بمعاني الدين الشاملة. واعتصمت ايضا بالانفتاح على الجماهير واستنهاضهم للرقي بحالهم، ولمناهضة قوى الشر التي تحيط بهم وتتخللهم. اقول ذلك، ومازلنا نقرأ كتابات الشهيد سيد قطب ونستفيد مما فيها من تربية للنفس على التعلق بمثالات الاسلام بقوة، ومازلنا ايضا نقرأ تجربة الشيخ البنا في انفتاح الدعاة على الناس دعوة ومجادلة وتفاعلا وجهاداً، حتى يقوم بناء الدين كما قام أول الأمر. لقد كان منهج الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الدعوة يقوم على السياسة والتحالف والتهادن والتزاوج والتجادل والتقاتل مع المجتمع، دون مفاصلة عملية مع تربية العناصر على الاعتصام بالدين، وعدم خلط الحق بالباطل. وهذا هو معنى التدين.

• لكل مرحلة في كل بلد ظروف

• المجتمع : هناك نماذج اخرى في العالم الاسلامي انتهجت المنهج التربوي لم تاخذ بالبديل السياسي بل انتقلت مباشرة كحل ناجح للصدام العسكري المسلح كطريق سليم للوصول الى الهدف مثال ذلك - النموذج السوري - فايهما أسلم الطريق العسكري أم الطريق السياسي؟ أم لكل دولة ظروفها الخاصة؟

ليس في التباين تناقض. فاخواننا في سوريا مروا بمرحلة التربية والثقافة ثم مروا بمرحلة الجهاد السياسية، وشاركوا في الانتخابات، وفي الحكم، ثم نهجوا اليوم بنهج القتال، لتوفر ظروف القتال.

أما في افغانستان فقد ابتلاهم الله، وهم في أول الطريق، بما لا طريق معه إلا الجهاد. فلا اقول إن لكل بلد ظروفاً، بل لكل مرحلة في كل بلد ظروف. لقد مرت علينا في السودان مرحلة لم يكن المجتمع يسمع بنا، ومرت مرحلة عرفنا الناس فيها كهيئة ضغط سياسي لا تطلب الحكم بل تطلب من الحاكم ان يحكم بما أنزل الله.

ومرت مرحلة قاتلنا فيها الحكومة بالسلاح، ومرت مرحلة صالحنا فيها الحكومة ونحن متهيئون باذن الله حيثما ابتلانا الله سبحانه وتعالى.

• قد بدا لنا من التجربة الايرانية أن ابطال الباطل بالثورة الجهادية أيسر بكثير من الحملات الجهادية في وجه الابتلاء المعقد للحكم.

• مع كل جهاد اسلامي مهما كان!

• المجتمع : هل تعتقد في حال نجاح اجتياز التجربة السورية والتجربة الافغانية لفترة الاختبار الحالية بنجاح إمكانية ادارة الدولة الاسلامية؟

ان من بعض مامَنّ الله علينا في السودان ان أتاح لنا ضروبا من الابتلاء مكنتنا من تربية القيادات قبل ان نخاطب المجتمع، فاكتسبنا الخبرة والأهلية لمراحل قادمة في المجتمع المسلم. وقد يبتلى اناس بالسيطرة على الدولة قبل ان يمروا بهذه الابتلاءات الدنيا، وقبل ان يتم ذلك البناء الداخلي، الذي يهيئهم للوحدة في وجه ابتلاءات السياسة وخلافاتها وفتنها، وقبل ان يتهيأ لهم كسب من الاجتهاد، لا في فهم شعارات الاسلام وعمومياته، بل في حلول الاسلام لواقع المجتمع ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية، وتعاملهم مع القوى السياسية المحلية والعالمية، ولا سبيل إلا ان ينهض المرء بالابتلاء، حتى ولو كان اكبر من طاقته حتى يفعل مايستطيع.

وقد بدا لنا من التجربة الايرانية أن إبطال الباطل بالثورة الجهادية أيسر بكثير من الحملة الجهادية في وجه الابتلاء المعقد للحكم، ومن العسير اليوم ان ادعي لحركة من حركات الاسلام انها قد تأهلت تماماً كي تقوم بحكم اسلامي مستقر رشيد يكون نموذج دعوة الاسلام. لكن لما كان الأمر يقتضينا ان نجاهد في سبيل الله حتى لا تمكن لأنظمة الشر أن تقضي على بقية الاسلام التي نعول عليها فإنني مع كل جهاد اسلامي مهما كان.

الحرية السياسية للأحزاب الأخرى

• المجتمع: على افتراض انه قامت الدولة الاسلامية فهل في تصورك سيسمح للاحزاب غير الاسلامية المشاركة في الصراع السياسي أم ستحكمون بالحزب الواحد كما هو الحال في الأنظمة الديكتاتورية؟

▪ الأمر في ذلك واسع، لأن فقه السياسة الاسلامية تحكمه أصول من النصوص خاصة، وعامة، تقوم مقاصد أو مصالح يتوخاها الناس، ويحاولون ان يقاربونها و يتذرعوا اليها بالأسباب تقديراً وترجيحاً. الأمر وقف على منهج قيام الدولة الاسلامية، فلو قامت على جهاد مثلا بشكل كلي فوري ثوري لكان عليها ان تتدرج في بسط الشورى والتسامح، لأن معاني الاسلام اذا طبقت فجأة تحدث بعض الفتنة، وتضر بمعاني أخرى من الاسلام.

أما اذا قدر الله لدولة الاسلام ان تقوم برفق وتدرج وبسط فبالطبع ستعتصم الدولة الاسلامية بدرجة أكثر من التسامح، لأنها لا تخشى تلك الحرية الواسعة من أن تحدث الفتنة. ونحن نتخذ هذا الاجتهاد الواسع استعداداً لطوارىء الأمور. والأحزاب الأخرى منها ما هو قريب للاسلام، ومنها ما هو بعيد عنه.

وعلينا ان نتحرى الأمر، ونطبق من معاني الحرية والشورى والتسامح مع المسلمين ومع غير المسلمين أو مع ما يتيسر لنا، دون تفريط في معاني الاسلام الأخرى وحدوده الواجبة.

لن يسمح للحزب الشيوعي بممارسة نشاطه السياسي

• المجتمع: هل سيسمح للحزب الشيوعي بممارسة نشاطه السياسي داخل الدولة الاسلامية؟

▪ ما أحسب ذلك ممكناً، لأن الحزب الشيوعي يقوم على تناقض شبه كامل مع الاسلام، وأقول (شبه كامل) لأن الحزب الشيوعي يقوم على بعض عناصر من أبناء المسلمين فيهم شيء من التراث الاسلامي، وهم معرضون للتوبة، وهناك

تناقض آخر ان الحزب الشيوعي يقوم على عقيدة تستغل الحريات والتسامح ولا يمكن للمسلم ان يستغفل هذا الاستغلال، يضاف اليها ايضا أن الحزب الشيوعي يعد امتداداً لعامل خارجي.

قراءة الواقع قراءة دقيقة

● المجتمع: هل سيسمح للحزب الليبرالي العربي أن يمارس حريته السياسية؟

■ ذلك أقرب ان يكون، اذا أذنت له ظروف نشأة الدولة الاسلامية، ومدى المخاطر التي تحيط بها.

● المجتمع: الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا اعتبر اهل الكتاب اخطر من المشركين أو من الملحدين بل ثبت تحالفه -في بعض المواقف- مع ملحدين ضد اهل الكتاب، فلماذا اعتبرت الشيوعي الملحد أكثر خطرا من الغربي المنتمي لأهل الكتاب؟

■ ينبغي أن تتخذ كل معايير الاسلام لتقدير المودة والعداوة، فمن المعايير الواردة في القرآن الكريم أن أهل الكتاب أقرب مودة اليك من المشركين. تلك معايير لا تقوم على وجه الاطلاق إنما ينبغي ان يتخذها المسلم لنفسه، فعلى القائمين على أمر الاسلام أن يقرؤوا الواقع قراءة دقيقة، وينزلوا معايير الاسلام على الواقع، أليس ذلك هو الفقه؟ ان الفقه هو تنزيل الاسلام ومعاييره وأحكامه بها، على واقع الحياة، بعد العلم الدقيق به.



● مع كل جهاد اسلامي مهما كان!

الثورة الايرانية وامريكا

● المجتمع: هل يعني ذلك انك تنتقد الثورة الايرانية لأنها سمحت لحزب توده الشيوعي وحاربت بقية الأحزاب الليبرالية؟

■ لأول وهلة نعم. لكن ربما كان للايرانيين ظرف معين جعلهم يجتهدون في ذلك. ربما ظروف نشأة الثورة الايرانية في الانقضاض على نظام الشاه الوثيق الصلة بامريكا، وظروف الصراع مع امريكا، جعل الايرانيين أشد خوفا من امريكا ومكائدها وعملائها داخل البلاد من روسيا. قد يكون ذلك التقدير خاطئاً، ولكنهم هم يقومون في البلد.

علاقات دبلوماسية مع كل دول العالم

● المجتمع: نفهم من كلامك عدم تاييدك لقيام علاقات بين الدولة الاسلامية والاتحاد السوفيتي.. أليس كذلك في مصلحة الاتجاه الغربي؟

■ أؤيد قيام علاقات دبلوماسية مع كل دول العالم، عدا دولة كاسرائيل مثلا وكجنوب افريقيا، مادامت الحركة الاسلامية قد ربيت من أول يوم على التفاعل مع الشر، تقبل عليه.. تغالبه مهما عتا، وتغلبه باذن الله فنحن على الاقدام نؤسس العلاقة الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي، ونحاول ان تكون تلك العلاقة سبباً لمدد يصل المسلمين المستضعفين في روسيا، ونحاول ان نستفيد من تجارب روسيا وخبرتها من اخطائها ومن اصاباتها، ونحاول ايضا ان نتقوى بتلك العلاقات في دائرة الصراع الدولي. كل هذه المعاني والمقاصد الاسلامية الثابتة في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بالتعامل.

اذا استيقظ المسلمون سيولدون طاقة لن تمكن أحداً من ان ينتكس بهم

● المجتمع: لنفترض، بعد سماحكم لجميع الفئات السياسية بممارسة الحرية السياسية، انه في معركة الانتخابات فاز الحزب الليبرالي مثلا بالرئاسة وبقيادة الدولة ماذا سيكون موقفكم؟

■ اننا لا نعد للصراع مع الاحزاب الليبرالية او الاشتراكية او الوطنية عدة جهيدة، إنما من خلال التجارب الطويلة التي ابتلينا بها سنبلغ ان شاء الله تمكين الاسلام، وانا واثق من ان المسلمين اذا استيقظوا الى الاسلام سيولدون طاقة لن تمكن أحداً من ان ينتكس بهم انتكاساً تاماً، مهما تعاضدت المكائد الخارجية والداخلية، لأنه لن يأتي بانقلاب سطحي يمكن ان تدبر له انقلاباً معاكساً، انما سيأتي باذن الله ببناء اجتماعي وفكري وثقافي تمكن من عقول الناس، وببناء من القوة بكل معناها بدرجة نرجو الا ينتكس.

مراعاة الواقع

● المجتمع: هل سيطبق مبدأ حكم الردة عن تلك الأحزاب العلمانية التي تؤمن بفصل

● لا أحسب أنه من الممكن السماح لحزب شيوعي يمارس نشاطاً سياسياً داخل الدولة الاسلامية.

● أؤيد قيام علاقات دبلوماسية بين الدولة الاسلامية وروسيا.

• يؤلمنا كثيراً ما يجري اليوم في ايران من اضطراب واختلافات وتخبطات في وجه التحديا ت التي تحيط بهم .. ونسأل الله أن يهديهم.

الدين عن الدولة بالاضافة الى الاحزاب النصرانية؟

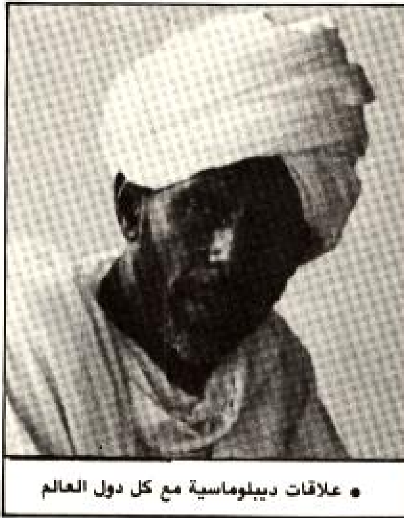
■ مثل هذه القضايا يفضل الانتظار في الاجابة عليها، وذلك هو منهج الفقه: ألا تطرح الاغلوطات النظرية طرحاً مجرداً، وانما ينتظر الناس حتى تقع الواقعة المعينة، ذلك لا يعني الا نخطط لها على وجه العموم، وتاريخ العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين تقوم على كثير من المسالمة. وأحكام الاسلام اذا نزلت على واقع معين ينبغي ان تراعي ذلك الواقع المعين، لأن احكام الاسلام فيها سعة حتى في معاملة غير المسلمين، قد تقوم المعاملة على عهد وشروط، وقد تقوم على أحكام عامة في أهل الذمة فيها كثير من السعة، وطبقت بمنهج الاسلام بدرجات معينة حسب خوف المسلمين او اطمئنانهم من أهل الكتاب، وحسب استعداد أهل الكتاب لأن يشاركوا في الحياة الاسلامية بسخاء وبحسن نية. وعندما نشأت دعوة الدستور الاسلامي هنا في السودان جلسنا معهم، واحطنا بكل المخاوف والأوهام الموجودة في اذهانهم بفعل الدعاية الغربية، وبددناها فاطمأنوا نسبياً، ونحن مطمئنون من أن الله سيبتلينا بدولة مسلمة فيها طائفة غير مسلمة، لتكون نموذجاً للعالم في معاملة الدولة المسلمة لغير الاسلام، حتى نقضي على هذه الأوهام تماماً، والاحزاب الليبرالية عندها لن تدعو الى فصل الدين عن الدولة، وان انطوت نفوسهم عليها فلا نستطيع عندها إلا أن نأخذ الناس بالظاهر، ولا مجال لأن نوقع على احد حكم الردة مهما اعترت نفوسهم من ريب وشكوك.

دعوتنا تخاطب الرجل والمرأة على السواء

• المجتمع: الحركة الاسلامية السودانية قطعت مرحلة واسعة في معاملة المرأة سياسيا باعطائها بعض الحقوق السياسية وكانوا الوحيدين الذين فازوا بنائبة داخل المجلس القومي (مجلس الأمة) هل ستتسع هذه الظاهرة في الدولة الاسلامية ليكون من المسلمات وزيرات ونائبات لرئيس الجمهورية و...؟

■ قامت الحركة الاسلامية على وعي بجانبين من التحديات التي تحيط بها: التحدي الخارجي وهو الاستعمار بأشكاله المختلفة، والتحدي الداخلي وهو المجتمع التقليدي الاسلامي بكثير من أوضاعه التي تنسب الى الاسلام ومنها قضية المرأة خاصة.

ان واقع المرأة التقليدي لا يمثل الاسلام، لذلك حاولنا ان نشق طريقاً آخر أقرب الى حكم الاسلام، كما جاء في كتاب الله وكما يبدو جلياً



• علاقات دبلوماسية مع كل دول العالم

في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، اذ كان للمرأة دور في كل حياة المسلمين، وشيئا فشيئا اعتدى الناس على حدود الله على حساب المرأة بالطبع، حتى بلغت مابلغت اليوم في مجتمعاتنا، لذلك دعونا الى تحرير المرأة من فتنة النمط الغربي القادم، ومن اسر التقاليد للمجتمع المسلم الذي بان بتقاليده عن مثل الاسلام، ولقيت هذه الدعوة اذنا صاغية، واصبح امثال الشابات المتعلمات عن الاسلام يضارع، بل يتجاوز، اقبال الشباب. كانت دعوتنا في بادىء الامر منحرفة في خطابها، كانت تخاطب الذكور منفعلة بالمجتمع التقليدي الذي يحسب ان اصلاح الذكور يعني اصلاح المجتمع، لكن دعوتنا اليوم اصبحت دعوة اسلامية تخاطب الرجل والمرأة كما فعل رسول الله. لقد اقبلن اليوم، لا فقط بالانفعال في التدين بالشعائر، ولكن اقبلن كذلك بدور على الحياة العامة، فخضن الانتخابات العامة، وألقين المحاضرات، وكلما تقدم المجتمع ارجو ان يتقدم دور النساء في الحياة العامة، وما أظن ابدا انه سيبلغ مناصفة الرجال، ولكنه عندئذ سينشأ ثقل سياسي يضبط دورا لمرأة ومكانها، وسيبني على ماعندنا من تراث و يتجاوز خطأ التراث، و يبني على صواب ذلك التراث، و يلتزم باحكام الاسلام، و يتوخى مصالح المجتمع المسلم رجالا ونساء.

• التيار الفقهي الاسلام يمثل هذا الانفتاح

• المجتمع: اذا كان البعض يعتبر حركة جهيمان العتيبي وحركة شكري مصطفى حركات متطرفة فان الاخرين ايضا يجدون في التجربة السودانية وجها اخر للتطرف أي (التفريط) فما رأيك بهذه التهمة؟

■ التطرف امر اضافي والانفتاح هو عدو التطرف. التطرف يحدث نتيجة الانغلاق، اما اذا فتحت الباب فذلك يعني انك تصبح عرضة لان يتناظر في اطارك المنفتح التفريط والافراط معا، فاذا تناظرا تعادلا وتناسخا، واصبحت اقرب الى ان تقوم الى الحق من هذا وذاك، ان «عيب» تاريخ الاسلام ان متن الحياة الاسلامية قادها المنفتحون، التيار الفقهي الاسلامي يمثل هذا الانفتاح، لم يتعلق في وجه التجارب البشرية، مذاهب كثيرة انطلقت في زعمها من اصول الاسلام، وخرجت به اما مدرسة الاسلام التي بقيت بعد ان تعددت النحل والملل المتنطعة في هذا الجانب أو ذاك وانتشرت، فهي هذا التراث المنفتح الذي لا يتعصب لشيء، والذي ينفتح على أمم العالم، لا يخشى ثقافتها، و يتفاعل معها، فيتغذى على هذا الانفتاح، ولا يضعف، انه النظر «المتوكل المنفتح» على اخوانه المسلمين، يتجادل معهم، ولا يتعلق على مدرسة دون اخرى و يظن ان الحق كله قد اكتشفه فلان أو فلان ومات به فانسد باب الحق من بعد موته! كما يحسب كثير من المستمسكين بمذاهب فقهية معينة او مناهج حركية معينة! البحث عن الحق يجب ان يستمر حتى يأتينا اليقين. لو ان الله اراد يسد باب نظر العقل لاوحى الى الانبياء بكل تفاصيل الحياة، حتى خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه بكل تفصيل انما ترك له

ولاخوانه من المسلمين تحت قيادته ان يجتهدوا في كثير من امور الحياة، هذا الانفتاح هو العاصم، لئلا يقوم مذهب متطرف يغلق اذهان الناس، وان في مدرستنا المنفتحة تقربا الى الله زلفى وبحثا عن مقتضى حكمه الله سبحانه وتعالى في الوجود، وهكذا نتحرك بحثا عن الحق.

• الاقدام والتوكل معاً

• المجتمع: ماهو برأيك الافضل: ان تتعاون الحركة الاسلامية مع المستشرقين او تقف منهم موقفا عدائيا؟

■ ان لي مذهبا في كل شئون الحياة: هو الاقدام متوكلين على الله سبحانه وتعالى، وايما خطر نراه ينبغي ان نقتحمه، ونتفاعل معه، ونسأل الله ان يعيننا عليه. صحيح ان حركة الاستشراق كانت جزءا من المد الاستعماري العدواني ولكن بعد ان قويت شوكة المسلمين نسبيا ضعفت شوكة هذا العدوان، واصبح الايمان بقيم الحضارة الغربية ضعيفا، واصبح الغربيون اقل تعصبا بقيمهم واكثر انفتاحا باحتمال الحق في قيم الاخرين، واصبح المستشرقون اقرب الى الموضوعية نوعا ما. لكن ما انفك كثير منهم ينقض على كثير من جوانب الاسلام، نتيجة معلومات ضئيلة بالاسلام، بالرغم من ذلك يتجرؤون على الحكم علينا، ولا نتجرأ على الكتابة في امرهم وتحليل مجتمعاتهم. وفيهم بالطبع بعض الصهاينة وبعض اصحاب السابقة الاستعمارية، وفيهم من استعمل منهج البحث والتقصي في وجه الاسلام. فما علينا الا ان نستخدم هذا المنهج العلمي، فنسخره لصالح دعوة الاسلام، لاسيما في خطابهم، ولما كان المسلمون اليوم قد انفتحوا على عالم لا فصام فيه، ولا يمكن ان ننقطع عن المستشرقين او عن الغربيين عامة، ولا بد ان نعيش معهم في عالم واحد وثيق الاتصال، فينبغي ان نأخذ منهم كل سلاح استعملوه في الصراع الحضاري، لنستعمله، في وجوههم ونهديهم الى الاسلام، ونقوم بحملة اخرى نحو عالمية الاسلام، بعد ان توقفت الحملة بدخول عصر الانحطاط.

اجدادنا الذين قادوا الحملة الاولى كسروا حوائط الطغيان التي تحجب الاسلام عن الناس بالسيف، ونحن اهون منهم نحمل اسلحة الفكر والثقافة، ونسخر المنهج العلمي لخدمة حملة الدعوة الاسلامية المنتشرين اليوم في كل بقاع العالم. ان انفتاحي على المستشرقين وتعرضي لتحديهم زادني تثبتا واصالة وذاتية، لان المدافعة بين الحق والباطل هي التي تزيد الحق ثباتا ورسوخاً.



• الحرية السياسية للاحزاب

• إبطال الباطل لا يعفينا من إحقاق الحق

• المجتمع: كنت من اكثر المتحمسين للثورة الايرانية فهل تغير موقفك الآن؟

■ الثورة الايرانية هو ذلك الحدث الذي استطاعت فيه قوى الاسلام، رغم ضعفها البادي لكل المراقبين، ان تغلب باذن الله الفئة الكثيرة القوية، ومن هنا كان مزجي بتلك الثورة، لانها اولا اثبتت ان الاسلام لم ينقرض وثانيا انه من الممكن وصل مابين الاسلام، ومقاصد التي انكرها كثير من الناس جهلا، وحسبوا انها مقاصة للحركة اليسارية أو القومية، وانكسفت تماما مزاعم القومية، ثم ان هذه الثورة ادخلت العزة في نفوس المسلمين في كل بقاع العالم، وتجاوب معها المسلمون وناصروها. واذا كان المسلمون في مكة، قبل ان تقوم دولتهم في المدينة، قد تحمسوا للرومان الكتابيين ضد الفرس الوثنيين كان ذلك اولى لنا ان نتجاوب اليوم مع الثورة الايرانية. وكنا من اول يوم نقدر التحديات التي ستحيط بهذه الثورة بعد ابطالها الباطل، وكنا نعد انها لا تعتصم بصف موحد، لذلك قامت الثورة الايرانية مدا اسلاميا هائجا لا يوحده الا زعامة رمزية لرجل قاد الثورة، لذلك بعد ان انتهت رحلة إبطال الباطل وجاءت مرحلة إحقاق الحق تشعبت المقاصد واصبحت قضية الوحدة ازمة بين الاسلاميين المعاصرين وبين الاسلاميين التقليديين الذين لا نشك في نيات هؤلاء فكانت الفوضى والاضطراب في صف الثوار.

الامر الاخر ان الحركة الاسلامية في ايران لم يتيسر لها المناخ الحر لتقدم الاسلام كمنهج على واقع مشكلات الحياة الاقتصادية والسياسية، لذلك اضطروا الى تعبئة الجماهير حول شعار الاسلام، فلما انتصر هذا الشعار لم يوافهم المنهج المتكامل، لذلك لم يحولوا البنوك اليوم الى بنوك اسلامية، ولم يبدلوا القوانين، ولم يبدلوا السياسات، ولم يبدلوا الدبلوماسية الى منهج فقهي اسلامي مفصل، لذلك كان هذا الاضطراب وفي ذلك كله عبره للحركة الاسلامية الاخرى. ان عليها ان تتفاعل مع المجتمع وبغير التفاعل مع المجتمع لا يمكن ان يضطر الناس الى برمجة الشعار الاسلامي تفصيلا. فابطال الباطل لا يعفينا من احقاق الحق وان كان الاخوان في ايران قد حققوا لنا كسبا هائلا في المجال الاول فجزاهم الله خيرا وحرى بنا ان نشكرهم عليه، ونرجو ان يقدم لنا اخوان آخرون تجربة اخرى في الثورة وفي الحكم وفي العمل السياسي، حتى تتكامل التجارب الاسلامية.

ويؤلمنا كثيراً مايجري اليوم في ايران من اضطرابات ومن اختلافات ومن تخبطات في وجه التحديات التي تحيط بهم، ونسأل الله ان يهديهم الى مافيه خيرا وينبغي ان يتسع نظرنا ونطلع على تجارب كل الحركات الاسلامية لانه لايمكن لمذهب اسلامي واحد او تجربة واحدة ان تحتوي الحق كله في كل الازمات وفي كل الامكنة.

* * *

• المجتمع: بعد هذا الحوار الفكري والسياسي الشيق تشكر المجتمع الدكتور حسن الترابي وتدعو قراءها الاعزاء لمناقشة الافكار التي طرحها الدكتور حسن.. ونحن بانتظار التعليقات والردود.

وجهة نظر من أفغانستان

قضية أفغانستان هي قضية المسلمين الأولى

بقلم: نجي الله عطا الله

الاسلام كدين عالمي شامل جاء للناس كافة لا لقوم دون قوم ولا لقبيلة دون اخرى، ولا للأبيض دون الأسود والأحمر والأصفر. وانما جاء برسالة شاملة للجميع «وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون» وان الأمة الاسلامية وحدة متكاملة على اختلاف الأمكنة والازمنة وانها على مر العصور حلقات متماسكة يعمل اولها لخير آخرها ـ ويغرس سلفها ليجتني خلفها ثم يأتي آخره ليكمل ما بداه الأول والاسلام يدعو الناس الى التأخي «انما المؤمنون أخوة» والى الترابط والتماسك والوحدة «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» و«ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» هذا المبدأ العظيم مسئولية جميع المسلمين للعمل على احقاق هذه الوحدة المتكاملة ورص صفوف المسلمين واجتناب جميع عوامل التفرقة والتمزق والابتعاد عن أي عمل يسبب التفرق والتشتت بين المسلمين ومن مسئولياتهم القضاء على جميع انواع العصبيات القومية واللسانية وان مسؤولية الحركات الاسلامية الملتزمة خاصة في هذا الشان اكبر للقضاء على هذه الظاهرة بكل الوسائل المتاحة لهم لاعادة الوحدة الاسلامية المتكاملة واحقاق الأخوة الاسلامية، وعلى الحركات الاسلامية اعطاء الأولوية للعمل الذي يسرع باحقاق النتائج المنشودة التي هي من الاهداف الاساسية لجميع الحركات الاسلامية في المكان الذي يكون اقرب الى جني الثمار بعد جهاد طويل وعمل مستمر للسنوات العديدة وانطلاقا من هذا المبدأ الذي لا يختلف عليه أحد، نرى أن المكان المرشح للعمل الجاد الاسلامي في هذا الوقت هو افغانستان حيث الجهاد، حيث الاستشهاد وحيث الهجرة في سبيل الله وحيث الانتصارات بعون الله ونصرته المكان الذي احييت فيه سنة الجهاد والهجرة والاستشهاد والاستمداد من الله وحده دون غيره من قوى الشر والعدوان في مشارق الأرض ومغاربها المكان الذي لم تعرف الأمة الاسلامية انتصارا حقيقيا منذ أمد بعيد الا فيه.

لان الجهاد الاسلامي في افغانستان في حال انتصاره قادر على أن يغير مجرى الأحداث ليس في المنطقة وحدها بل ان يغير مجرى التاريخ كليا باذن الله، فان قيام دولة اسلامية في وسط آسيا يجرىء المسلمين في الاتحاد السوفيتي والصين، والهند، على مجابهة الظلم وسوف يكون بمقدور هذا النظام الاسلامي الجديد ان يكون المحرك لهذه الشعوب كي يصبح في مقدورها ان تتنفس ضد الأنظمة الماركسية والوثنية وسوف يكون هذا النظام الجديد منطلقا للحركات الاسلامية الأصيلة، وللعمل الاسلامي الجماعي من اجل اعادة مجد الاسلام وعزته، والعمل الجماعي في افغانستان في مثل هذا الوقت الذي يحقق المجاهدون الافغان فيه انتصارات عظيمة على قوى الشر والطغيان، ويكبدون اكبر دولة وقوة مادية الخسائر الفادحة في المعدات والأرواح بحيث جعلوهم مسجونين في داخل معسكراتهم لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم بدلا من أن يقضوا على الجهاد في افغانستان «كما كانوا في اول الأمر» وسوف يكون لهذا أثر عظيم في تقدم الحركة الجهادية في العالم.

* * *

فاذا كانت الحركات الاسلامية في مختلف انحاء وطننا الاسلامي الكبير لا تستطيع كل واحدة بمفردها الوصول الى الهدف المنشود بسبب ما تواجهه من مقابلة قوى الشر والعدوان والأنظمة العميلة فعليها جميعا دعم الجهاد العادل الصافي في افغانستان دعما ماديا ومعنويا بكل الوسائل المتاحة لهم لان الجهاد في افغانستان ليس جهاد ابناء افغانستان وحدهم بل جهاد جميع المسلمين والحركات الاسلامية الملتزمة وفي دعمهم هذا تكاتف وتناصر للعناصر الاسلامية وتآزر ضد اعداء الاسلام والنتيجة الحتمية الفوز والفلاح والوصول الى الغاية المنشودة وهي الجهاد لاعلاء كلمة الله ورفع لواء الحق على وجه الأرض.

* * *

مع ان المجاهدين الأفغان لا يتلقون اي نوع من الدعم من أية جهة رسمية، والمصدر الوحيد

لامدادهم بالسلاح هو الأسلحة التقليدية الموجودة مع الشعب والجيش الحكومي والجيش الروسي، كما سمعت من احد قادة الجهاد في افغانستان كان يقول: **حينما نسمع بان اسلحة روسية جديدة وصلت الى افغانستان لدعم الحكومة الشيوعية نحن نفرح بهذا الخبر لاننا نعتقد انها سوف تقع في ايدي المجاهدين.** وبهذا السلاح الذي يستولون عليه من الجيش الروسي يقاومون الد اعداء الاسلام ولا يخافون من كثرة جيشهم ولا من تطور اسلحتهم. متأسين بقول الله تبارك وتعالى: «**الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل**».

• • •

نعم من مسئوليات الحركات الاسلامية العالمية دعم الجهاد في افغانستان بكل قدرتها لان هذا الجهاد له كل مقومات الفوز والنجاح: قوة الايمان بالله تبارك وتعالى والعقيدة القوية على أنه لا نصر الا من عند الله، ومن ينصره الله فلا غالب له. قوة الارادة القتالية للمجاهد الأفغاني، رفع المعنويات الجهادية، فانه لا يؤمن الا بالنصر أو الاستشهاد في سبيل الله ولا يعرف غير ذلك.

الرجال الشجعان الذين يتمنون الشهادة، الروح القتالية العالية لدى جميع افراد الشعب، الأرض الجبلية الصلبة، فان قمم جبال افغانستان، ما رضخت ولن ترضخ للاحتلال الأجنبي طوال التاريخ وفي المستقبل وهناك



الكثير من مقومات الفوز والنجاح الأخرى في جهاد افغانستان.

ولا ينقصهم سوى السلاح والامكانيات المالية فانهم لا يملكون في مقابل الأسلحة الروسية المتطورة الا سلاح الايمان بالله تبارك وتعالى، ويستخدم الروس طائرات الهيلوكوبتر المدرعة تقصف مواقع المجاهدين من ارتفاع امتار عديدة، وتدمر القرى وتحرق المحاصيل، وترتكب جميع انواع الوحشية، ولكن المجاهد الشجاع يتألم في داخلة حسرة وألما بسبب ما لا يملك أن يستعمله في مقابل هذه الطائرات واحيانا يضحي بنفسه فيطلق (آر بي جي) على الطائرة فيستشهد بشعلته التى تخرج الى الوراء، ولكنه يسقط الطائرة بينما الأموال الاسلامية تنفق ببذخ في اللهو والمجون او تودع في بنوك امريكا وأوربا فلو حصل المجاهدون الأفغان على اسلحة تقاوم بها الطائرات المدرعة، وعلى أموال تموّل بها مشاريعها الجهادية الى جانب توفير بقية امكانيات الفوز والنجاح فسيكون المستقبل للاسلام والمسلمين ليس في افغانستان وحده بل في العالم كله ان شاء الله.

• • •

ومن هنا نطلب من المنظمات الاسلامية في العالم كلها والصحف والمجلات الاسلامية ومن كافة المسلمين والشعوب الاسلامية اعطاء الأولوية للقضية الاسلامية الأولى قضية افغانستان على بقية القضايا وان يكون لهذه القضية اكبر مكان في جميع نشاطاتهم ولقاءاتهم وصحافتهم.

ولا نرضى بأن يكون نظرة المسلمين والصحافة الاسلامية لهذه القضية نظرة هامشية كما هو الوضع الحالي فكثير من المجلات الاسلامية، نتصفح اعدادا متوالية منها ولكننا لا نجد فيها كلمة واحدة عن الجهاد في افغانستان، وبعضها تنظر اليها كأنها قضية افغانية وليست اسلامية، وهذا في وقت نرى فيه هذه المجلات الاسلامية تملأ أغلب صفحاتها بقضايا ليست اسلامية في الواقع ولكنها تحاول أن تجعل منها اسلامية وقضايا اسلامية ولكنها في الترتيب تكون في المرتبة الثانية او الاخيرة وتكون القضية الأولى نسيا منسيا.

كان هذه المجلات تشترك في التعتيم الاعلامي المفروض على القضايا الاسلامية من قبل من ليس لهم مصلحة في مثل هذه القضايا.

وأيضا نطلب من الصحافة الاسلامية تحري الدقة فيما تنشره من اخبار الجهاد في افغانستان وان لا تنشر كل ما تسمعه او تقرأه في المجلات والصحف وخاصة الغربية منها حيث فرض التعتيم على اخبار الجهاد الصحيحة امر متفق عليه بين جميع اعداء الاسلام وما ينشرونه من الأخبار غالبا يكون ما فيه مصلحتهم فلا يجوز نقله من غير تحري الدقة.

وقد نشرت المجتمع احصائية في عددها ٥٨٠ بتاريخ ٧ شوال ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٧/يوليو/١٩٨٢ في صفحة ٢٥.

وهذه الاحصائية ايا كان مصدرها غير صحيحة وقد بين فيها خسائر الشيوعيين وخسائر المجاهدين خلال سنتين في مقاطعة واحدة.

وخسائر الجيش الروسي والحكومي المبينة في هذه الاحصائية اقل بكثير مما هو في الواقع فمثلا جاء فيها ان الطائرات المسقطة خلال سنتين في وادي بنشر خمس طائرات فقط والدبابات المدمرة ١٠٦ والسيارات المدمرة ١٤٨ والقتلى من الشيوعيين ٧٦٦٦ مع أن الطائرات التى اسقطت في وادي بنجشير خلال المعركة الأخيرة وحدها كانت **٤٦ طائرة والدبابات المدمرة في هذه المعركة ٣٠٠ دبابة والقتلى من الجيش الروسي والحكومي في هذه المعركة خمسة آلاف قتيل، وآلاف الجرحى وثلاثة آلاف** اسير «جريدة ــ طريق الحق التى يصدرها الحزب الاسلامي» وجاء في الاحصائية أن الدبابات المدمرة في طريق سالنك كانت ١٨ دبابة خلال سنتين.

والصحيح ان هذا الطريق طريق يربط كابل بالاتحاد السوفيتي ويعبر من سلسلة جبال هندوكش المرتفعة (معاقل المجاهدين) وما تعبر منها قافلة روسية الا ويهاجمها المجاهدون، ولا يمكن للروس السيطرة على هذا الطريق لوجود الجبال المعاقل الطبيعية للمجاهدين ومن هنا فجوانب هذا الطريق بين مسافة واخرى مليئة بالدبابات المدمرة ويشاهدها كل من يعبر هذا الطريق. فالقول بأن عدد الدبابات المدمرة ١٨ خلال سنتين بعيد عن الصحة، وفيه تقليل من شأن الجهاد الاسلامي في افغانستان وهكذا بقية الاحصاءات وخاصة احصائية الدبابات والسيارات المدمرة الواردة في هذا الجدول غير صحيحة.

ونؤكد للمرة الثانية ونلتمس من الاخوة الكتاب تحري الدقة لا سيما في مسائل هامة، خدمة للقضايا الاسلامية وندعوالله تبارك وتعالى ان يجعل مخرجا للمسلمين مما هم فيه ويحقق آمال المسلمين المخلصين في اقامة حكم اسلامي عالمي، وان الله على كل شيء قدير.

منبر المجتمع

نظرتنا

إلى الواقع الإجتماعي في تركيا اليوم

ان امتنا، هي اعظم وأشرف أمة. امتنا أقامت حضارة نموذجية، حملت المنار للانسانية. علمت أمتنا، الانسانية كلها: الاخلاق والفضيلة، وأقامت نظاماً كلياً ليشمل العالم بأسره. والى عهود قريبة منا، لم تجابه أمتنا، أمم العالم كلا منها على حدة، بل قبلتها مجتمعة. فازت أمتنا وهزمت أعداءها مجتمعين. ولا شك أن أمتنا عندما احرزت انتصاراتها الباهرة، كانت تتخذ من ايمانها درعاً واقياً، بل كان ايمانها، هو مصدر قوتها الأول والاساسي. ولم يكن تقدم أمتنا منحصراً فقط في الدائرة المعنوية بل كانت تحرز النصر في ميدان السبق المادي أيضاً. في ميدان التقدم المادي، كانت أمتنا، ترشد الانسانية جمعاء وتعلمها. كانت هذه الأمة بايمانها، هي بيرق التمدن. كانت عظمتها الاخلاقية والمعنوية تشكل ـ بوجه خاص ـ الحجر الاساسي للنجاح في مختلف الميادين.

• الأمة القائدة

كانت أمتنا، ولعهود طويلة هي القائدة للانسانية كلها، سواء في ساحة العلوم المعنوية أو في ميدان العلوم المادية. كانت قائدة للانسانية باستعدادها البناء وقابليتها الكاشفة المخترعة المؤسسة. ان امتنا هي التي وضعت أساس العلوم المادية التي برز الغرب اليوم فيها، أكثر منا في الافادة منها، وأمتنا هي التي أعطت الغرب ماهية العلم، كما أنها أيضا صاحبة هذا العلم.

أمتنا، هي التي أسست أقوى المؤسسات والتنظيمات والتشكيلات في أقصر مدة، وهي التي قدمت أعظم نماذج العمل المنظم. ان أمتنا، هي الأمة العزيزة الممتازة التي اختارها الله لكي تتمسك بما أمر الله، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

• دافعنا عن الحق والعدالة

تاريخنا مملوء بالعزة والشرف. أمتنا كانت ـ وعبر تاريخها كله ـ تمثل الحق والعدل. قامت أمتنا منذ ألف عام بمعارضة الذهنية للجيوش الصليبية (على الاناضول) تلك الجيوش التي كانت هي كل قوة الغرب المجتمعة، ونجحت امتنا في رد الهجوم الصليبي الهمجي الى نحور الصليبيين.

عندما كانت أمتنا تفتح استانبول قبل خمسة قرون، وعندما كانت تدق أبواب (فيينا) قبل أربعة قرون، كانت ـ بجانب هذا تماماً ـ تحرز انتصاراتها ضد قوة الغرب المتحالفة المجتمعة. مضى تاريخنا كله على هذه الوتيرة. لم تتدخل أمتنا في عقائد أحد، ولم تكن في أي وقت من الأوقات مستعمرة لاحد ولا مستغلة لاحد ولم تمتص أحداً. وكانت طوال تاريخها كله، وفي كل علاقاتها الدولية، مدافعة عن الحق والعدالة، وضربت للتاريخ أروع الأمثلة في الارتباط بالعهود وفي المعاملة العادلة المتبادلة.

• هزمونا من الداخل !!

وعندما لم يستطع أعداؤنا هزيمة أمتنا من الخارج، اتجهوا ـ بعد قرون ـ الى هزيمتها من الداخل، وبمرور الوقت استطاع هؤلاء الاعداء، احراز انتصارات باهرة في هذا الصدد. ولقد تسببت الحركات الوطنية في انحطاطنا مادياً ومعنوياً، وكان هذا كافياً لتدهور دولتنا العظيمة في وقت قصير، ومن ثم زوالها.

إن معركة (الدردنيل)، ومعارك حرب الاستقلال التي خضنا غمارها، لأدلة بارزة وقوية على أن هذه الأمة ـ رغم كل التربيات ـ تستطيع ـ عندما تؤمن ـ ان تقدم من جديد، من الأعمال العظيمة ما يفوق القدرة الطبيعية، ومشاهد تاريخنا القريب والواضحة، تبرز أن أمتنا لم تفقد أصالتها.

• روح السلطان محمد الفاتح

ان الحركة التي يتوجب علينا القيام بها ـ مدخلين في الاعتبار الظروف التي نعيشها اليوم ـ لتشبه مسيرة السلطان محمد الفاتح وإقدامه بالعزم والادارة، على المشكلات التي كانت امامه في فتح استانبول. والأصل اننا في حاجة الى هذه الروح، وانها لهي الشعلة الرائدة. اننا في حاجة الى بعث الروح الأصلية والشعلة الرائدة التي

كانت موجودة لدى السلطان سليم الأول عندما كان متوجهاً الى معركة (جالديران). اذا لم تنبعث فينا هذه الروح فاننا لن نستطيع التوصل الى النتيجة التي نتوقعها والتي ازداد شوقنا اليها، وهي النتيجة الموجودة في



بقلم الأستاذ
الدكتور نجم الدين أربكان
ترجمة الدكتور محمد حرب

الخطط وعلى الورق. ولن نستطيع الوصول الى المكانة اللائقة بامتنا في التاريخ كله، لأن طلسم الوصول الى هذا الموقع ليس مختبئاً في الخطط المرسومة على الورق، وانما في الروح التي اوقدنا جذوتها في أنفسنا منذ ألف عام.

• أين نقف في الساحة المادية

منذ نصف قرن أقدم شعبنا على حرب الاستقلال، وبعد ربع قرن من بدء دخول هذا الشعب فترة تعدد الأحزاب، يمكننا أن نوجز الحالة المادية التي تعيشها الامة وتحسها، في عدة جمل هي كالآتي:

دخلنا مرحلة سلام منذ نصف قرن، وهي مرحلة يندر وجودها عبر تاريخنا. ثم دخلنا بعد الحرب العالمية الثانية فترة الاحزاب المتعددة، وعمر هذه الفترة الآن ربع قرن استطاع كثير من الشعوب أن يقوم هذه الفترة بشكل أكمل بكثير مما فعلنا نحن.

ان النتيجة التي توصلت بلادنا اليها في نهاية هذه الفترة السابقة والتي تنحصر في تطبيقات حزب الشعب الجمهوري ذي الوجهة اليسارية، وفي اوقات اخرى حزب العدالة ذي الذهنية الليبرالية، في الحكم هي الآتي:

ان عدد السكان عندنا حالياً قد بلغ الأربعين مليوناً، وبلادنا تأتي في المرتبة السادسة عشرة تقريباً من حيث الكثافة السكانية في العالم بين ١٥٧ دولة مستقلة و ٢٣٥ دولة تدار بواسطة ٧٨ دولة. اذن فنحن قد أصبحنا واحداً من الشعوب ذات الكثافة السكانية. اننا نشعر بسرور شديد من جراء هذا، ذلك لان هناك خدمات عظمى يجب على أمتنا القيام بها، ليس لانهاض نفسها فقط بل للعالم كله. لذلك لا بد أن نكون أمة قادرة وذات كثافة سكانية كبيرة. مع العلم بان وطننا الجميل حافل وزاخر بكل أنواع الغنى ومختلف ضروب النعم، مما يؤمن الرفاهية لعدد أكبر من السكان.

اما من ناحية المساحة، فان بلادنا تحتل المكانة رقم ٢٩ تقريباً بين ٢٣٥ دولة على وجه الارض. ونحن من الدول ذات المساحة الكبيرة. تحت ارض بلادنا، ترقد كل انواع المعادن، وفوق سطح بلادنا توجد كل امكانات الزراعة والرعي.

اننا أصحاب تاريخ مشرف واننا من اكثر شعوب الارض جهداً وكداً. منذ ٢٥ عاماً عندما دخلنا مرحلة تعدد الاحزاب، والاحزاب المختلفة تتولى مقاليد الامور. طبقت هذه الاحزاب، العديد من خطط التنمية.

يمكن سرد عدة أمثلة من الماضي أو من الحاضر تدل على عظم وضخامة ما يمكن القيام به من حملات عظيمة في مدة قصيرة، قام ويقوم بها العديد من الشعوب ذات العزم على القيام بنهضة في مدة وجيزة، احياناً خمس سنوات، وليس في خمس وعشرين سنة. على هذا، فعندما نقوم بدراسة جدية تستهدف معرفة المدى الذي وصل اليه وطننا خلال ربع قرن في مجال النهضة، لابد أن نجد أن حالنا مؤلم.

• حاجتنا الى الضروريات

ان شعبنا الذي يعيش ٧٥٪ منه في القرى، تفتقر قراه ومراكزه ومدنه الى الاحتياجات الحضارية والمدنية الرئيسية، وحتى لو وجد القليل منها، فاننا نجده غير منتظم. ومن المعروف أن بيتا ولو واحداً تقطنه أسرة واحدة من زوج وزوجة فقط وكان على قمة جبل في اوروبا أو امريكا، فلابد ان طريقاً مسفلتا يربطه بطرق المواصلات، ولابد من وجود الكهرباء فيه والتلفون والماء البارد والساخن يصب من الصنابير الموجودة في ذلك البيت.

اما الحال عندنا فمختلف: بعض قرانا التي يبلغ عدد سكانها احيانا ٥٠٠٠ نسمة تكون محرومة من طريق مسفلت. بل أن العديد من مدننا ذات الاربعين الف نسمة محرومة حتى الآن من الطريق الاسفلتي. واذا استثنينا قسما من قرانا، فاننا نجد الاغلبية العظمى من هذه القرى محرومة من الكهرباء، كما ان العديد من مدننا ومحافظات ذات الاربعين بل والستين ألف نسمة، محرومة من الكهرباء الا بعض ساعات في اليوم.

كثير من مدننا الكبرى محرومة من الماء العذب، ومن الماء غير العذب. امتنا تعيش اليوم في عصر الابريق، رغم قربها من العديد من مصادر الماء الطبيعي، وباستثناء شبكة المجاري القاصرة والعديمة الكفاية في مدينة أو اثنتين، فالقرى والمدن محرومة من شبكات المجاري.

والمواصلات قاصرة وغير كافية. خطوط السكة الحديد قديمة، وسرعتها هابطة، وهذه الخطوط قليلة بل ونادرة. الخطوط الجوية غير كافية، وكثير من المدن الكبرى عندنا محتاجة الى مواصلات جوية، والى مطار، لكنها لا تجد. وفي كثير من تلك المدن التي بها ميناء جوي، ينعدم في سفرياتها ورحلاتها الأمن والنظام نتيجة لبعض النقص الذي لم يكمل من عدة سنوات. مواصلاتنا البحرية هزيلة وغير كافية. وفي كل عام ندفع ملايين الليرات «ناولون» للشركات الاجنبية.

يشتغل شعبنا الذي يعيش في القرى بالزراعة، وبتربية الحيوانات،

والزراعة عندنا متخلفة. في القسم الاكبر من قرانا يستخدم أهالينا في حرث الحقول الحيوانات بدء من الجرارات. حرث الحقول يتم عندنا بالمحراث. وقليلة جداً هي الاراضي المجهزة بالالات الزراعية. الزراعة عندنا غير مجزية وتكلف كثيراً. الدراسات ناقصة قاصرة وتربية الحيوانات عندنا ايضاً غير مجزية. والانواع الحيوانية لا تلقى اهتماماً. والحملات الكبيرة التي يلزمنا القيام بها لم تبدأ احداها بعد.

في كثير من الاماكن في وطننا يصل ثمن التبن والشعير الى مستوى ثمن القمح بل أحياناً يتجاوزه. مذابح اللحوم الحديثة لا تعمل بالشكل الكافي. واذا استثنينا بعض مدننا الكبرى، فاننا نجد أن كل مدننا انما هي في القريه. انعدم في كثير من محافظاتنا. ظهور المؤسسات الصناعية، والكثير من الموجود، عبارة عن مؤسسات تجارية حرفية صغيرة، أو ورش تصليح. ولا وجود لمصنع واحد في الكثير جداً من المدن ذات المائة الف نسمة.

• عدم توازن

لم تعترف الدولة بالاسبقية في التصنيع الا لزمرة قليلة العدد. هناك عدم توازن ضخم في المجالين الجغرافي والفنوي. عدم التوازن هذا يأخذ في الازدياد يوما بعد يوم. المجالات ذات الاحالة الضخمة وأموال التنمية موجودة في يد رأس المال الاجنبي. وعندما تقام المؤسسات الصناعية الضخمة، يؤتى لها غالبا بالماكينات وبالاجهزة بل وهيئة وضع المشروع، من الخارج. النموذج التقليدي للبلاد المتخلفة تماماً. لم تقم بعد، الاجهزة التكنولوجية الأصيلة. اما في الصناعات القائمة بالفعل، فاننا نجد أن موادها الخام والادوات اللازمة لها الكاملة الانتاج أو نصف المنتجة، ترتبط ارتباطا كبيرا بالخارج. ان حركة التصنيع تظل مرتبطة بمحاولات ذات غاية مربحة لحفنة قليلة من الناس ومرتبطة ارتباطا بهذه الحفنة فقط.

ان غلاء فاحشاً رهيباً يزعج الامة في حياتها الاقتصادية، كما أن أعلى معدلات الربا، يتم تطبيقها في تركيا، والجموع الكثيرة تسحقها وطأة الربا. كما أن العملة تهبط بمعدل ضخم كل سنة. يزداد الغلاء كل عام بشكل لا يحدث في أي بلد آخر. الفلاح التركي مثقل بتكاليف المحصول، وهي مرتفعة جداً، كما ان المحصول يؤخذ من يده بسعر لا يمكنه في الكثير من الحالات تسديد تكاليفه.

الديون الخارجية تزداد كل عام من جديد وبشكل كبير، يتم دفعنا لمبالغ ضخمة –بعد تحويلها لعملة صعبة– نظير تسديد الربا الناتج عن الديون الخارجية. ان الاحتياجات الضرورية لا يمكن تسديدها بالعمل داخل البلاد، وانما بالعملة الصعبة الناتجة من جهود أبنائنا في الخارج والذين يبلغون المليون نسمة تقريباً. اما البطالة عندنا فقد دخلت مرحلة رهيبة.

• نساؤنا عاملات !!

ان ما يقرب من مليون من ابناء الوطن هاجروا للعمل في أوروبا. ويتم تشغيل اكثرهم في البلاد الغربية في الاعمال المرهقة الشاقة. ان أكثر من خمسين الفاً من نسائنا يعملن في المانيا الغربية، عاملات وفراشات وخادمات. ان عمالنا في الخارج يعيشون في ظروف صعبة للغاية محرومين من اكثر الاحتياجات العادية مادياً ومعنوياً، لا أحد يتصدى للدفاع عن قضيتهم، ليس من أحد هناك يهتم كما يجب، بآلامهم وبمشاكلهم انهم يموجون في خلال الاضطراب الذي يعانونه نتيجة اغترابهم وشوقهم الى صلة الرحم، نجد أن زوجاتهم وعائلاتهم هنا، على نفس الدرجة من الهم والحزن على اغتراب أزواجهم للعمل في الخارج من ناحية، ولعدم وجود من يرعاهم في الداخل من ناحية اخرى.



• بيغن .. الحل الشامل أو البقاء في لبنان



• مبارك .. لعبة سياسية

■ الحلول المطروحة تجمع على اعتبار لبنان حجر الأساس في صنع السلام الاسرائيلي ـ العربي الشامل في المنطقة.

■ مهمة حبيب أخرجت حرب الفلسطينيين من دائرة الوضع في لبنان وربطتها بالحوار المكوكي مع عواصم المنطقة.

لبنان محطة المبادرات وبوابة الحل العربي الاسرائيلي

بقلم: محمد عبد الهادي

من الواضح أن القضية (الشرق أوسطية) كما تسميها دوائر السياسة الدولية هي المحطة التي تدفع إليها المأساة (الفلسطينية ـ اللبنانية) الدائرة في الحرب المشتعلة الآن في لبنان.

• فإشعال لبنان لم يكن ليكون لولا المشكلة العربية ـ الاسرائيلية ذات الموضوع القديم ـ المتجدد.

• وطحن الفلسطينيين والمقاومة المشتركة في لبنان ليس الا واحدا من مقدمات وضع القضية (الشرق اوسطية) على بساط المفاوضات السياسية.

• وحصار بيروت وقصفها ايضا فتح باب المفاوضات التي مازال يديرها المبعوث الامريكي فيليب حبيب مع الأطراف جميعها (اليهودية ـ السورية ـ اللبنانية ـ الفلسطينية) اضافة الى محطات في عواصم عربية رئيسية معروفة.

وعلى هذا فان المراقبين يلاحظون كيف تتدرج الأمور وتتوضح الصورة، فبعد أن كان الاهتمام مركزا على انقاذ بيروت من المفاوضات الأخيرة تحولت وبشكل معلن حركة المفاوضات الى البحث عن جواب للسؤال الآتي: كيف يخرج الفلسطينيون من بيروت؟!

مدخل الى الحل :

وهكذا بدت الصورة تتوضح أمام المراقبين حتى تبين أن مايجري في لبنان

■ اختلاط الاوراق على المسرح اللبناني يجعل المنطقة مقبلة على تطورات قد تكون مجهولة النتائج.
■ المشاريع والأطروحات الاسرائيلية مرتبطة بشكل وثيق ببنود النظرية الأمنية اليهودية.

هو المدخل لحل مشاكل المنطقة على الطريقة الامريكية المعتمدة لدى الحكومة اليهودية.

● يقول ديبلوماسي غربي قريب من سياسة البيت الابيض:
«ان مايجري على الساحة اللبنانية لا يمكن فصله عما هو حاصل في المنطقة أو عما قد يحصل.

● أما وزير الخارجية اللبنانية فيعبر عن مدخل الحل بأسلوب اكثر ديبلوماسية فيقول:
«لأن المفاوضات صعبة نظرا لتشعبها وتداخلها فان الحل السياسي لا يزال حتى الآن في الخندق حيث يواصل فيه (حبيب) مساعيه وجهوده وان كان يعتمد في ذلك الديبلوماسية المكوكية الصامتة».

● الاطراف اللبنانية جميعا أعلنت ان طريقة المفاوضات عبرت المسألة اللبنانية ـ الفلسطينية الى غيرها من المسائل وهناك تطورات يحتمل حدوثها في العالم العربي تؤثر الآن على قضية لبنان.

المرتكز اللبناني :

واذا كانت القضية اللبنانية ووجود الفلسطينيين في بيروت اليوم هما المدخل الى الحل كما يلوح من المناورات المكوكية التي قام بها حبيب طيلة الفترة الماضية فان لبنان قد يكون هو المرتكز وحجر الأساس لتمرير مشكلة الشرق الاوسط من بوابته بالشكل السلمي الذي تريده كل من اسرائيل والولايات المتحدة ومايؤيد هذا الاتجاه أمور عدة منها:

١ ـ اتجاه اسرائيلي ماروني بتطبيع العلاقات الاسرائيلية اللبنانية دون الاعلان عن ذلك، حيث تتم الآن مساعي التطبيع على قدم وساق وتتم عبر الحدود المفتوحة بقرار من وزير الدفاع اليهودي أرئيل شارون. و يأخذ التعامل في هذا التطبيع شكل جر المواطن اللبناني (عنوة) اليه حيث تسيطر القوات الاسرائيلية اليوم على نصف لبنان تقريبا.

٢ ـ تحول مهمة الوسيط الامريكي من مشكلة لبنان الى العواصم العربية والتفاوض معها حول تقريب وجهات النظر العربية مع وجهة النظر اليهودية في حل مشكلة الشرق الاوسط كلها انطلاقا مما يحدث في لبنان على أن تكون الخطوة الأولى هي اخراج الفلسطينيين منه الى أماكن عربية أخرى.

أما في الاطار اللبناني فان فيليب حبيب يقتصر في مفاوضاته مع الاطراف اللبنانية على ايجاد حلول للمشكلة التموينية وتأمين الحاجيات للمنطقة الغربية المحاصرة من بيروت منذ قرابة الشهر.

٣ ـ دخول أكثر من جهة خارجية في عملية التفاوض سواء كان ذلك مباشرة أو بشكل غير مباشر وذلك الأمر يعبر عن نفسه اليوم بكثرة المبادرات وتعددها وتنوع مصادرها. وكلها تنظر الى لبنان من منظور القضية الكاملة. قضية (الشرق الاوسط) ككل.

فالواضح اذا ان هنالك خلطاللأوراق في المنطقة وأن الشرق الاوسط مقبل على التطورات يعتقد بعض المراقبين أنها قد تكون مجهولة النتائج .. فقد يتسع إطار الحرب في لحظة ما ليسمح الوقت لبعض الأطراف العربية بأخذ دور ما تنخدع به الشعوب .. وقد تنطفىء النار بالتحول الى مائدة كبيرة للمفاوضات يكون الثمن فيها الرأس الفلسطيني والمقاومة اللبنانية المشتركة

على أن رئيس الوزراة اللبنانية المستقيل يعبر عن حقيقة خلط الأوراق بالقول: «نحن هنا على رغم أننا من المعنيين مباشرة بكل مايجري. نلاحظ أن هناك من الفرقاء من (لا نستطيع) تجاوزهم في حل مشكلتنا في لبنان. لأن مثل هذا التجاوز يجعلنا لا نصل الى حل عملي.

وهذا كلام واضح يشير الى أن لبنان الذي يعيش تحت وصاية اطراف متعددة لا يمكن ان يتجاوز أزمته منفردا عن سياسات الآخرين. وانما سيظل لبنان بكل مافيه من مشاكل رهينة لايجاد حل للمشكلة العربية ـ الاسرائيلية.

مقترحات ومبادرات :

ولكي تكون مقربة من الحالة السياسية المتشابكة حول مداخل الحل. لابد من استعراض الطروحات الأساسية المطروحة على البساط اللبناني والتي يشمل كل اطراف الصراع الأساسي: «الفلسطينيون ـ السوريون ـ الاسرائيليون ـ الحكم اللبناني».



▪ احتمال حصول تفاهم ماروني سوري ـ اسرائيلي على الرأس الفلسطيني.

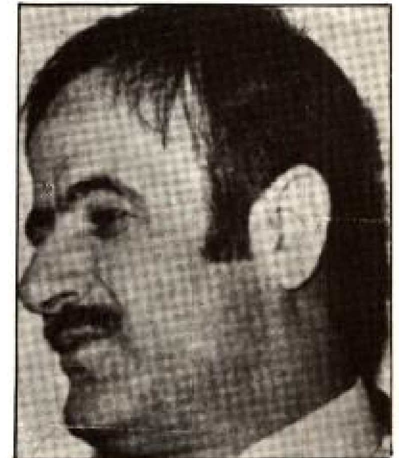
▪ المقدمة اليهودية للحل قد تؤدي الى تقسيم لبنان بين سورية واسرائيل نيابة عن المارون.

أولا : المقدمة اليهودية :

لا يمكن فهم المقدمة اليهودية للحل في لبنان الا باسترجاع أسباب الغزو الاسرائيلي للاذهان فالعملية الاسرائيلية قامت تحت شعار (السلام للجليل) وهي المنطقة الشمالية العليا من فلسطين المحتلة والتي كانت مستهدفة من الفدائيين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني. لكن اسرائيل التي أنهت مشكلة الجنوب امتدت بمطالبها زاعمة أن سلام الجليل لا يمكن الا أن تتحقق عناصر عديدة أخرى تؤدي الى السلام. وإلا فان البقاء في لبنان هو الاصل يقول مناحيم بيغن:

«سيبقى جيش الدفاع الاسرائيلي في لبنان الى ان تنسحب القوات السورية منه وتتخذ التدابير التي تضمن الأمن لسكان الجليل.».

أما سفير اسرائيل في واشنطن فانه يزيد من التفسير الذي يعتبر مقدمة اسرائيلية للحل تتمسك بلبنان رهينة الى



● حافظ اسد .. احد الأطراف

ماهو أوسع وأشمل .. يقول السفير موش أرنز معددا المطالب الاسرائيلية:

أولا : اخراج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت ولبنان كله.

ثانيا : انسحاب القوات السورية.

ثالثا : تشكيل قوة متعددة الجنسيات تنتشر في الجنوب اللبناني حتى مسافة (٤٥) كم من الحدود الاسرائيلية لتشكل حزاما أمنيا لاسرائيل.

رابعا : قيام حكومة لبنانية مركزية قوية قادرة على التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية.

وازاء هذه المقدمة الاسرائيلية التي تعتبر مدخلا لحل القضية الشرق اوسطية في المنظور اليهودي يعلق رئيس وزارة لبناني سابق بقوله:

هناك احتمالان :

الاول : أن يتم تفاهم (لبناني سوري عربي) بضغط من امريكا وبواسطة الوسيط الامريكي من ناحية وأطراف عربية مؤمنة بالحل الامريكي من ناحية أخرى يؤدي الى اخراج الفلسطينيين من لبنان باتفاق على خارطة توزيع عربية جديدة لهم. أما خروج السوريين فيبقى مرهونا لارادة الوسيط الامريكي بين دمشق والحكومة الاسرائيلية.

الثاني : إعلان سورية لرفض المقدمة الاسرائيلية كلها ولاسيما مايخص انسحابها من لبنان الأمر الذي سيؤدي :

١ ـ الى بقاء القوات الاسرائيلية في لبنان الى فترة مجهولة النهاية.

٢ ـ تكريس واقع تقسيم لبنان بين السوريين واليهود.

٣ ـ استمرار الفوضى والمعارك اللبنانية فوق رؤوس الشعب اللبناني واللاجئين الفلسطينيين (حيث من المسلم به باتفاق جميع الأطراف خروج الفدائيين).

والذي يعزز حدوث الاحتمال الثاني بعد اخراج الفدائيين من بيروت طلب الرئيس الامريكي ريغان من دمشق (عدم سحب قوات الردع السورية من لبنان في الوقت الحاضر) وهذا الطلب يعني بكل وضوح رغبة امريكا في جعل السوريين طرفا أساسيا في موضوع الحل من مقدماته حتى الاعلان عن كامب ديفيد جديدة للمنطقة.

ثانيا : المبادرة الفرنسية ـ المصرية:

على الرغم من أن فرنسا عطلت الاستمرار في طرح مشروعها المشترك مع مصر بحجة عدم الرغبة في تعطيل مهمة فيليب حبيب فان نظرة الى هذا المشروع المشترك تجعلنا نؤكد ان الطرح الفرنسي ـ المصري ينظر ايضا الى القضية (اللبنانية ـ الفلسطينية) على أنها المدخل لحل المشكلة العربية ـ الاسرائيلية.

واذا كان هناك من يعتقد ان اشتراك مصر في المبادرة ادى الى تجميدها مؤقتا فان الواقع ذلك. فدعوى ـ ابتعاد النظام المصري دعوى ساقطة وغير صحيحة ولاسيما ان دعوات مصرية لقيت قبولا في عواصم عربية رئيسة كدعوة مبارك لعقد قمة عربية.. ولعل الاستجابة العربية لمصر وعودة هذه الانظمة الى بعضها اقتضى بعض المقدمات العملية مثل:

ـ تمهيد البنوك العربية لاقراض مصر مبلغ (٢٠٠) مليون دولار.

ـ استئناف خطوط جوية عربية

■ الاتحاد السوفياتي لم يخرج عن الحل المتناسق مع اللعبة الدولية التي لا تهمل النظرية الصهيونية.

■ الروس يؤكدون على وجود القوات الدولية التي تكرس تقسيم لبنان.

رحلاتها الى القاهرة بعد ان جمدتها فترة طويلة من الزمن.

ـ قول عبدالعزيز حسين وزير الدولة الكويتي أن دول التعاون الخليجي تدرس امكانية اعادة الروابط الديبلوماسية في مصر.

ـ اعلان مسؤول كبير في وزارة الخارجية المصرية أن المشكلة اللبنانية ـ والحرب العراقية الايرانية صارت الجسر لاعادة العلاقات مع العرب.

كل هذا ينفي الزعم القائل بأن المبادرة الفرنسية المصرية تجمدت بسبب موقف بعض الأنظمة العربية من نظام حسني مبارك.

على أننا نريد ان نقف في ظلال المبادرة الفرنسية ـ المصرية عند نقطتين أساسيتين:

الاولى: تفريغ لبنان من الفلسطينيين. والتفريغ في منظور النظام المصري الذي مازال مشدودا الى كامب ديفيد يربط حل المشكلة اللبنانية بالعودة الى الكامب من زاوية مفاوضات الحكم الذاتي في اطار مشابه وقريب من اتفاقيات مصر واسرائيل.

الثانية: الدعوة المصرية للفلسطينيين باقامة حكومة منفى خارج لبنان. وهي دعوة فاصلة بين عمل المقاومة المسلحة ومحاولات جر منظمة التحرير للعمل في الاطار السياسي فقط. وقد حددت الدعوة مهمة حكومة المنفى بالاختصار على العمل السياسي بشكل يشابه عمل (حكومة عموم فلسطين) التي كان مقرها القاهرة قبل مايزيد على ثلاثين سنة. حيث أصدرت في ذلك الوقت حكومة بريطانيا (كتابا أبيض) تعد فيه باقامة دولة فلسطينية مستقلة أعقبه بعد الحرب العالمية الثانية إقدام الدول العربية على اتفاقات الهدنة مع اسرائيل عام ١٩٤٩. وفي اطار تلك المرحلة طوعت الانظمة العربية الفلسطينيين وأخرجتهم من اطار المقاومة الى اطار العمل السياسي الذي لم يستطع تحريك قضيتهم واستقلالهم على جزء من فلسطين بحسب قرار الأمم المتحدة في تقسيم فلسطيني الى دولتين.

واليوم تريد المبادرات المصرية دفن الفلسطينيين ودولتهم في تحويلهم الى العمل السياسي وتبني موضوع الحكم الذاتي لفلسطينيي الضفة والقطاع تبنيا لا يخرج عن اطار الكامب والمساومة الاستسلامية.

بعد هذا نقول:

ان المشروع الفرنسي والدور المصري يصبان في اتجاه الحل الامريكي .. ذلك الحل الذي مازال في بعض جوانبه مجهولا وقابلا لاحتمالات تكتيكية متعددة اثناء التنفيذ.

الرأي الخليجي والمبادرة السعودية:

أعلنت دول الخليج أن موقفها مما يجري في لبنان مرتبط بموقفها من القضية الأولى. وهي موضوع النزاع العربي الاسرائيلي. وفي هذا الاطار أعلن مجلس التعاون الخليجي أن جهوده منصبة باتجاه هدف أساسي هو انسحاب اسرائيلي من لبنان. وفي رأي قادة مجلس التعاون أن الانقسامات العربية التي حصلت في مؤتمر فاس في المغرب هي التي أفرزت هذا الواقع المر. ومن هذا التصور يعتقد بعض المسؤولين في دول الخليج أنه لا يمكن ترك الوضع مفتوحا أماما الخيار الاسرائيلي، ولا يجوز ترك الساحة للحل اليهودي بل يجب ملء الفراغ بطرح تصور جديد للحل ينطلق من لبنان الى الموضوع الاشمل وهو (النزاع العربي الاسرائيلي) وهنا يشير هؤلاء الى امكانية العودة الى المبادرة السعودية التي سبق للملك فهد ان طرحها يوم كان وليا للعهد. لكن بعض مسؤولي الخليج اليوم يعتقدون ان ماحدث من تطورات بعد الغزو الاسرائيلي للبنان قد يجعل من الافضل اعادة تقديم مبادرة (فهد) بطرح وأسلوب جديدين.

تقول الحوادث اللبنانية:

«رغم ان هذا الموضوع غير قابل للنقاش بصورة علنية في الوقت الحاضر، لكن الاتصالات الجارية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية وبمشاركة عدة اطراف عربية أخرى قد تساعد على بلورة الموقف الجديد قريبا».

أما وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف العلوي فيقول: «من المفيد ان نذكر بأن هذه المبادرة قد لقيت تأييدا دوليا ولو اقدمنا على اثارتها من جديد فسوف نحصل على هذا التأييد الدولي».



● بريجنيف .. دخول اللعبة

■ المصريون يحاولون طرح المبادرات المتنوعة التي تجر الفلسطينيين الى كامب ديفيد.
■ الخليج مازال يعتقد أن الحل على أساس مبادرة (الفهد) مازال، وارداً.

روسيا والمشكلة :

يميل كثير من المراقبين المنصفين الى الاعتقاد بأن الموقف الروسي من أحداث لبنان يرتبط ايضا بتصور الكرملين حول حل أزمة الشرق الاوسط. ومن هنا يربط المراقبون بين الصمت الروسي والتحرك الديبلوماسي الروسي في بعض العواصم العربية (سورية) والغربية (التنسيق مع واشنطن) ومن وراء الكواليس.
على أن بريجنيف الذي ارسل برقية الى حاكم مصر (حسني مبارك) يهنئه فيها بالعيد الوطني لبلاده قبل عشرين يوما أوصى السفير الروسي في القاهرة ابلاغ حكومة مبارك بالموقف الروسي من أحداث لبنان وذلك كما نشرته صحيفة برافدا يوم (٢٠) من الشهر الماضي (تموز ـ يوليو). وذلك بمثابة مشروع حل الأزمة ونقاط المشروع هي :
١ ـ تنفيذ قرارات مجلس الأمن حول الموضوع اللبناني. وهذا يعني أن الروس يؤيدون خروج الفلسطينيين الفوري من بيروت مع انسحاب رمزي للقوات الاسرائيلية بضعة كيلومترات.
٢ ـ استخدام قوات تابعة للأمم المتحدة. ويحمل هذا المطلب الروسي لحل المشكلة اللبنانية الخطر الذي أشار اليه السيد ميشيل دوبريه رئيس احدى الوزارات الفرنسية السابقة والذي قال :
«ان القوات الدولية لن تكون من أجل تحرير لبنان، ولكن على العكس من أجل اقامة نوع من التقسيم والنفوذ للقوات الاجنبية الموجودة على أرض لبنان وهو الأمر الذي تختلط فيه الاتفاقات باتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي»

المبادرات كلها تتجاهل قيام الدولة المارونية في لبنان.

٣ ـ ايجاد حل شامل وكامل لمشكلة الشرق الاوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الاطراف. وهذا البند يتيح للاتحاد السوفياتي دخولا عبر المسألة اللبنانية وبواسطة الادارة السورية في مفاوضات اكبر واشمل تكون بديلة عن الانفراد الامريكي وفق سياسة كامب ديفيد.
على أن النقطة الثانية من المشروع والتي حذر (دوبريه) الفرنسي من خطرها تعطي سورية وفق النظرة الروسية ـ السورية الجزء الشمالي من لبنان ليبقى القسم المحصور بين شرق بيروت وجنوبها حتى حدود فلسطين المحتلة تحت السيطرة الاسرائيلية والادارة المارونية المشتركة.



• فيليب حبيب .. مهمة لم تنته بعد

وبعد :

فاننا كما نلمح دائما ان المؤامرة تصعد من خطر الى آخر. وأنها تحيط بالعنق العربي كما تحيط الافاعي الجائعة بفريستها من كل حدب وصوب.
• فالمبادرات كلها تجمع على أن يكون الموضوع اللبناني اليوم هو المدخل الى حل شامل للمشكلة العربية ـ الاسرائيلية.
• والمبادرات جميعها تسير في طريق يدفع بالامة المسلمة للاعتراف بحق اسرائيل في دولة فلسطين.
• والمبادرات كلها تجمع على انهاء الوجود الفلسطيني في لبنان مع تشتيته وانهاء مقاومته وتحويله للاستسلام.
• والمبادرات كلها تتغاضى وتتجاهل قيام الدولة المارونية وسط لبنان وجنوبه بفعل اسرائيلي عسكري.
• والمبادرات كلها مستعدة لتقديم الرأي الفلسطيني على مذبح الحلول الاستسلامية ضحية الوفاق مع الدول الكبرى.
أما لعبة الكبار .. لعبة الوفاق بين الروس والامريكان والاوربيين وتصوراتهم حول حل المشكلة اللبنانية والشرق اوسطية. فانها تاخذ في اعتبارها بنود النظرية الأمنية الاسرائيلية التي زعمت اسرائيل أن عملية (الغزو) والسلام للجليل جاءت لتحقيق بنود النظرية. الأمر الذي يدعونا للاعتقاد أن الحل القادم لن يكون مختلفا عن المقدمات والمقترحات اليهودية للسلام.

تسابق الكبار في تدمير الصغـار!



رغـم الاعتمادات الضخمة التي ترصدها الولايات المتحدة الامريكية لبرامج التسليح والتي بلغت أوجها في اعـتـمـادات عـام ١٩٨٣ إلا أن تقريرا صادرا عن وزارة الخارجية الامـريـكـيـة يـذكـر أن الاتـحـاد السوفيتي تقدم على الولايات المتحدة بنسبة اثنين الى واحد من صادراته من الطائرات والدبابات والسفن الحربية والمعدات العسكرية الرئيسية الأخرى الى العالم الثالث خـلال السـنوات العشر الماضية ووضع هذا التقرير «الامريكي» للرد على الانتقادات الموجهة الى الولايات المتحدة على الصعيدين المحلي والخارجي لكونها تتصدر قائمة الدول التي تصدر آلة الدمار الى العـالـم الثـالث هذا في نفس الوقت الذي صرحت فيه رئيسة وزراء الهند أثناء زيارتها لواشنطن أن الاتحاد السـوفيتي والولايات المتحدة لا يريدان للعالم الثالث أن يتقدم تكنولوجيا. وحقيقة الأمر كما يبدو من التقارير والتقارير المضادة أن الجزارين الكبار يتبارون تباريا منظما يدخل ضمن لعبة الصراع الدولي.

امـريـكـا تـشـكـو مـن رفيقاتها الأطلسيات

كونا ــ ذكر تقرير نشرته صحيفة ــنيو يورك تايمزــ أن الولايات المتحدة دعت حلفاءها الى تحمل أعباء الدفاع عن المصالح الغربية في منطقة الخليج لضمان استمرار تدفق البترول الى الغرب وقال التقرير الذي قدمته وزارة الدفاع الامريكية الى الكونغرس حول المساهمة المرتبطة بالدفاع المشترك أن الدول الحليفة للولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي لا تدفع حصتها من النفقات العسكرية وأن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تتحمل كل الأعباء وحدها.

ويبدو أن هذا التصريح يدخل ضمن عدد من التصريحات الامريكية التي صدرت في الفترة الأخيرة نتيجة الخلافات الناشبة في حلف شمال الأطلسي بين امريكا وبين عدد من دول غرب اوروبا حول مسألة انابيب الغاز السوفياتية وقضايا أخرى.

المصالح أهم من المبادىء



مع تدهور الانتاج الزراعي في الاتحاد السوفيتي ووفرته في الولايات المتحدة الى الحد الذي جعل ريغان ــتحت ضغط من المزارعين الامريكيين ــ يتعهد بعدم فرض أي حظر على الحبوب عن السوفيات وذلك أمام الرابطة الوطنية للمزارعين. كما صرح ريغان للمفاوضين الامريكيين بأن يعرضوا على الاتحاد السوفياتي إمكانية شراء كميات إضافية من الحبوب أكبر من الحدود الواردة في الاتفاقية السوفياتية ــالامريكية وأعرب ريغان في معرض تعهده هذا عن ارتياحه بعض الشيء للمؤشرات التي تدعو الى الاعتقاد بأن الأحكام العرفية في بولندا قد تخفف.

وقد أشار عدد من المراقبين الغربيين الى أن تعهدات ريغان هذه تثير دهشة عدد من دول حلف شمال الاطلسي الاوروبية التي تتعرض لضغط امريكي شديد بصدد مسألة أنابيب الغاز السوفياتية. والأوروبيون من حلف شمال الأطلسي يرون في مواقف ريغان تناقضا واضحا مما يثير في نفوسهم الشكوك حول دور امريكا في حلف شمال الاطلسي، ويعبر عن أنانية امريكية.

استلام المكافآت من واشنطن

سيقوم وزير حرب العدو الاسرائيلي أرييل شارون بزيارة للولايات المتحدة في أواخر الشهر الحالي وستكون هذه الزيارة الثانية لشارون الى امريكا خلال شهرين وكان الوزير الاسرائيلي قد زار واشنطن قبيل أيام من بدء الغزو الاسرائيلي للبنان في السادس من شهر يونيو الماضي.

وقال ــ المصدر ــ أن زيارة شارون تأتي في نطاق مشروع سندات القرض والتعمير وهو اسم يطلق على حملة لجمع تبرعات مالية للدولة الصهيونية وأنه سيستغل فرصة وجوده في واشنطن لاجراء لقاءات سياسية مع المسئولين الامريكيين ــولم يحدد موعد زيارته بالضبط.

هذا وقد قام وفد عسكري اسرائيلي في الاسبوع الماضي بحملة في الولايات المتحدة لتجنيد عدد من اليهود الامريكيين لدعم الغزو الاسرائيلي، تحت دعوى التطوع في مزارع ومصانع اسرائيل.

ديمقراطية العسكر في تركيا



أعلنت لجنة الدستور التركية عن مشروع الدستور الجديد الذي انتهت من وضع نصوصه تمهيداً لعرضه على مجلس الشورى، ثم بعد ذلك على مجلس الأمن الوطني للموافقة النهائية عليه.

وبعد التأكد من أن الرئيس الجديد سيكون حاكم تركيا العسكري الحالي، الجنرال كنعان ايفرين، أعطى الدستور المقترح سلطات واسعة لرئيس الجمهورية، منها سلطة حل البرلمان في أي وقت يشاء، وحق رفض أي قرار حكومي أو قانون يقره البرلمان، وكذلك حق إعلان حالة الطوارىء دون الرجوع اليه.

وكان الجنرال ايفرين قد وعد باعادة الديموقراطية الى تركيا عام ١٩٨٤، حين تعقد أول انتخابات عامة منذ استيلاء العسكر على الحكم، لكن مشروع الدستور الجديد يحرم قيام أية أحزاب ذات اتجاه فاشي أو دكتاتوري. كذلك ينص المشروع على إنشاء محاكم خاصة للنظر في «الجرائم التي ترتكب ضد كرامة وأمن الدولة»، لكنه يسمح باضرابات العمال «على شرط ألا يكون لهذه الاضرابات أي طابع سياسي»!!



تضامن الدولة القبرصية التركية مع لبنان



دعا الرئيس دنكتاش رئيس الدولة الاتحادية القبرصية التركية الى مساعدة الفلسطينيين الذين يواجهون المذابح الصهيونية في لبنان وفلسطين وأكد الرئيس القبرصي التركي ان الفلسطينيين يتعرضون لحرب إبادة حقيقية ويقتلون بشكل جماعي وحشي وأن هناك تحالفا خبيثا قام بين الصهاينة والجناح المسيحي اللبناني للقضاء على المسلمين في لبنان. كما طالب السيد دنكتاش الدول الاسلامية بالتضامن والتعاون من أجل حماية الأرواح البريئة. وأكد تضامن دولته وشعبه مع شعب فلسطين وشعب لبنان في محنته الحاضرة.

وزير الدفاع البريطاني في جولة خليجية

البحرين ـ ع ـ رويتر ـ قالت السفارة البريطانية في جدة أن المملكة العربية السعودية جددت عقداً مدته ثلاث سنوات بقيمة مليارى ريال سعودي أي ٥٨٠ مليون دولار مع بريطانيا لتقديم خدمات تدريبية وفنية وإمدادات الى سلاح الجو السعودي ومن جهة ثانية قالت مصادر دبلوماسية في لندن أن وزير الدفاع البريطاني يعتزم القيام بجولة في منطقة الخليج العربي ستتضمن الكويت والمملكة العربية السعودية وربما دولا خليجية أخرى.

رأي دولـــي
وفـــاق المصالـــح

من المعلوم أن هناك وفاقا او اتفاقا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على إقتسام المصالح في دول العالم وقد يبدو هذا الوفاق علنياً أحياناً كما هو حاصل في انضمام الكتلة الشرقية من أوروبا الى الاتحاد السوفياتي وهي داخلة ضمن مناطق نفوذه، وانضمام الكتلة الغربية من دول اوروبا الى الولايات المتحدة تنشر فيها أسلحتها وصواريخها وقواعدها العسكرية، وقد يبدو هذا الوفاق سريا أو شبه علني كما هو واضح في المنطقة العربية والاسلامية ففي هذا الاتفاق جرى تقسيم الدول العربية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على غرار الاتفاق الذي تم بين انجلترا وفرنسا عام ١٩٠٤ بتقسيم الشمال الافريقي العربي المسلم او اتفاقية سايكس ـ بيكو بتقسيم المشرق العربي.

وقد كان في السابق استعماراً عسكريا لجلب المصالح لانجلترا وفرنسا أما اليوم فقد اختلفت الصورة وبقي المضمون حيث أصبح تقسيم المصالح في الدول العربية للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على صورة اتفاقيات تستغل فيها الدول الكبرى موارد الدول العربية او الحصول على قواعد عسكرية كما في المعاهدة المشتركة بين الاتحاد السوفياتي وسوريا والمعاهدة السوفياتية مع العراق ومعاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة والمعاهدة العسكرية بين الصومال والولايات المتحدة والتسهيلات العسكرية الأخرى التي تقدمها بعض الدول العربية للولايات المتحدة.

ويبدو أن هذا الوفاق قد يتحول أحيانا الى صراع لاكتساب مناطق نفوذ أقوى وأكثر في المنطقة العربية، ففي الغزو اليهودي لأرض لبنان نرى الدعم الاميركي المتزايد لضرب المقاومة الفلسطينية لتحقيق أهدافها وأهداف حليفتها اسرائيل ولتوقيع معاهدات سلام مع الدول المواجهة لضمان مصالح أقوى وباستمرار، وفي الغزو الأثيوبي للصومال نرى أن أثيوبيا يدعمها الاتحاد السوفياتي للقضاء على نظام الحكم الصومالي وإقامة نظام موال للسوفييت وبالتالي تحقيق الحلم السوفياتي بانشاء حلف يضم اليمن الجنوبي والصومال واثيوبيا على مداخل البحر الأحمر وبالتالي ضمان المصالح المادية والاستراتيجية للسوفييت.

فهل تبقى هذه الدول العربية بأنظمتها الحاكمة هي المصب الرئيسي والمغذي الأساسي للمصالح السوفياتية والأميركية؟!

اسرائيل ماضية في ضم المناطق المحتلة

ذكرت تقارير من الضفة الغربية المحتلة أن رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية مناحيم ميلسون يخطط لاسناد مناصب إدارية لرؤساء روابط القرى المتعاونين مع سلطات الاحتلال في الادارات المدنية الاسرائيلية في الضفة المحتلة.

وقالت التقارير إن منح رؤساء الروابط مناصب في الادارة الاسرائيلية للأراضي المحتلة يعتبر خطوة لتنفيذ مخطط الضم الذي يسمى بالحكم الذاتي وذلك بعد أن رفضت الشخصيات الفلسطينية والمؤسسات الوطنية الاعتراف به أو المشاركة فيه.

اشتراكيـــة!!

بدأت تجارة بيع النساء تنتشر في عديد من المقاطعات الصينية وقد بدأ بيع أو خطف السيدات الصغيرات والفتيات وعرضهن للبيع للفلاحين في مناطق أخرى.

وقد تم خلال العام الماضي خطف (٧٥٠) امرأة ثلثهن لا يتجاوز عمرهن ٢٠ عاماً وهو الحد الأدنى لسن الزواج، ويتلقى البوليس بين خمس او ست شكاوى في اليوم لحوادث خطف واختفاء للنساء.

وقد أوضح احد مصادر الحكومة أن أساس المشكلة اقتصادي وبناء على قوانين الاصلاح الزراعي التي تربط دخل الفلاح بانتاجه أصبحت بعض العائلات الفقيرة لا تتحمل مصاريف الزواج.

وزير خارجية أتاتورك يؤسس دار بغاء

وزير خارجية اتاتورك يؤسس دار بغاء:

استاجر صالح ورجب زهدي منزلا في استانبول خلف طوقاتليان. وحولا المنزل الى دار بغاء خاصة، يقضيان فيها سهرات حمراء ويختاران من النساء البغايا أجملهن ليرسلوا بهن الى مصطفى كمال. هذا العمل تأسس قبل قليل من طلاق لطيفة من الغازي. في ذلك الوقت كانت النسوة البغايا يذهبن الى دار توفيق رشدي في انقرة.

وكان الغازي يأتي الى هناك ليقضي سهراته حتى الصباح. وقد أصبح وزير الخارجية مديراً لدار البغاء هذه، وبفضل هذا أصبح وزيراً للخارجية. وقد تبدل الحال الآن، فالنساء من هذا النوع يذهبن مباشرة الى دار الرياسة.

سافر مصطفى كمال الى قونية وزار مدرستها. أعجب باحدى المعلمات، فاخذها. وبعد أن تسل بها مدة أرسلها في بعثة دراسية الى أوروبا، يعني: عطاء للبغايا من مال الأمة! سافر الغازي الى ازمير فاعجب بفتاة تسمى آنت وهي طالبة والبنت الصغرى لموظف الغابة هناك، فاخذها وذهب. وقضى منها ما قضى من فواحش، ثم ارسلها في بعثة دراسية أيضا الى أوروبا. ومن قبل هاتين ارسل عشيقته فكرية الى الخارج أيضاً، وهذه هي طريقته. عادت آنت وأصبحت عشيقته ومعلمة ومشتغلة بالتاريخ.

لم تكن المسألة مقتصرة على ذلك. فقد كان هناك من كل مكان من يقدم الى الغازي النساء. كان هناك محام اسمه لطفي، زوجته بلغارية، جميلة جداً ونال زوجها بسببها الكثير من الامتيازات. وأخذت النساء تنهال على الغازي كالمطر، تنهال على قصر الرياسة في جان قايا.

التاريخ يبدأ بمصطفى كمال!!

تم افتتاح مصرف ايسن بنكاسي، وهو ملك مصطفى كمال، وضع فيه وكيلا من ماله، لكن كل مال الحكومة رأسمال له فالأموال التى تجمعها الحكومة من الشعب تذهب الى هذا البنك بدلا من ذهابها الى المالية، وحتى اعضاء مجلس الأمة يحصلون على رواتبهم من هذا المصرف، فرأسمال البنك اذن من الحكومة والأرباح لمصطفى كمال. أثرى الغازي من هذا كثيراً وعين مصطفى كمال في مجلس ادارة هذا البنك مجرمين مثل قيليج علي وصالح. وهذه أول مرة نعلم فيها ان اللصوص والمجرمين يصبحون صيارفة وأعضاء في مجالس ادارات المصارف.

بتعليمات منه امتلأت الكتب الدارسية كلها بالآتي: «اننا نحب الغازي، انه منقذ الأمة، انه انقذنا من الحروف العربية، انه بطل الأمة التركية.. وهكذا كل الكتب وعلى كل المستويات مملوءة بهذا. التاريخ يبدأونه بمصطفى كمال، لم ير أحد من قبل رذائل وقلة حياء بهذا القدر. الغى مصطفى كمال تدريس الدين من المدارس، فاصبح الأطفال بلا جذور، وسوف نرى كيف يصبحون بعد ذلك. اقول من الآن وبشكل قاطع ان نهاية هذا الأمر كارثة اجتماعية وسياسية.

اتبع سياسة سيطرة الحكومة واحتكارها لكل شيء وملأ مجالس الادارة من أحبابه، وخصص لكل واحد منهم سيارة خاصة. لقد كان لهذا الأحتكار مساوىء عديدة، ولقد كشفت هذه المساوىء واتخذت القرارات لاصلاحها ولم يتمكنوا من التنفيذ ولقد فات الأوان.

عصمت باشا يتنكر لـــي

ويزداد الموظفون بلا داع ولا ضرورة، مع أن عدد الموظفين في عهد عبد الحميد لم يكن الا ثمانون الفا والدولة وقتها كانت تمتد من اشقودرة في البلقان الى البصرة في العراق ومن طرابزون حتى اليمن. ان هؤلاء (الكماليين) يريدون ان يجعلوا الجيش ضعف عدده خلال سنتين او ثلاثة، لكن الدولة اليوم ليست كالدولة بالأمس، انها اليوم صغيرة، تبدأ من ادرنة ولا تصل حتى الموصل. وكل ما يفعله الكماليون اسراف في اسراف.

ذات مرة كنت في انقرة وقابلت عصمت، وقلت له أريد ان اقابل الغازي. وكان مقصدي من هذا ان أؤمن نفسي من مؤامرات مصطفى كمال الى حين خروجي من تركيا لم استطع مقابلة الغازي كما انني ذهبت الى بيت عصمت مرتين فانكر نفسه عني. ثم لما قابلني في الشارع تجهم وجهه ولم يسلم علي.

لن أستطيع العيش في تركيا وعلي التوجه فورا الى بلدي سينوب، ومن ثم انهي أعمالي لأسافر الى اوربا.

مؤامرة اخرى لاغتيال مصطفى كمال

ذات يوم قرأت في الصحف الخبر الآتي: مؤامرة ضد مصطفى كمال. القبض على الجناة وهم ضيا خورشيد نائب مجلس الأمة سابقا، ومعه واحد لازي وآخر كرجي، وكان من ضمن المتامرين شكري وصاري آفه... الخ. وصاري آفه ضابط اسمه الأساسي أديب وهو ملازم بالجيش. والذي أفشل المؤامرة، ان المتآمرين وثقوا في كاظم رئيس مجلس الأمة الذي تظاهر بالاشتراك معهم، واغلب الظن انه ابلغ مصطفى كمال بذلك. استغل مصطفى الحادث ليثير الرعب في البلاد ويوطد سلطانه، واتخذها وسيلة ايضا للقضاء على كل اعدائه القدامى.

اشارة الى استاذ جامعي غير أمين

كنت عملت تصنيفا للتاريخ التركي ونشرته، واذا بي اقرأ في الصحف، ان فؤاد كوبريلو يلقي محاضرة في الجامعة ويقول اني اصنف التاريخ هكذا. ان هذا الرجل لا يخجل من أن ينسب لنفسه عمل الآخرين. وفي عام ١٩٢٨ جاء البروفيسور فؤاد كوبريلو الى باريس وزارني في بيتي ومعه زكي وليدي. كنا

نتكلم، وفي هذه الأثناء قلت له ان بابور شاه الف كتابا في العروض، وهذا الكتاب مفقود، لكني عثرت عليه في المكتبة الأهلية بباريس، تحت اسم عروض تركي، ولا يعرف أحد هناك ان هذا الكتاب هو الكتاب المفقود لبابور شاه. الا انى تداركت الموقف وقطعت حديثي خوفا من أن يسرق فؤاد كوبريلو هذه المعلومات. لكني بعد سنة وعندما وصلتنا من باريس مجلة التركيات وجدت ان هذا الرجل يتحدث في مقالة في المجلة عن أنه هو الذي عثر على الكتاب. وحكى لي زكي وليدي عن مسالة حدثت له مع فؤاد كوبريلو. سلم زكي وليدي كتابا الفه الى فؤاد كوبريلو ليتوسط له لدى وزارة المعارف لطبعه. لم يسلم فؤاد كوبريلو الكتاب الى وزارة المعارف، وذات يوم صدر لفؤاد كوبريلو كتاب جديد. نظر زكي وليدي في الكتاب الجديد فوجده كتابه الذي سلمه لفؤاد ليوصله الى وزارة المعارف وكل ما فعله فؤاد انه شطب اسم زكي وليدي من على الكتاب ووضع عليه اسمه ودفع به الى المطبعة. يعني ان فؤاد كوبريلو في ميدان العلم يتساوى مع مصطفى كمال في ميادن السياسة.

لا بد من خروجي من تركيا لأن أعوان مصطفى كمال يريدون قتلي. لم يبق لي الا سنة في عضوية مجلس الأمة، لكن لا بد من تركي تركيا. كتبت وكالة بكل أعمالي لأخي شكري.

اخرج من تركيا لاستنشق هواء الحرية

اخرج الآن من البلاد بسفينة، انظر الى ارض بلادي بشوق، عبرنا من مضيق الدردنيل، ها أنذا أستنشق هواء الحرية، ووصلنا الى فرنسا.

والى هنا تنتهي فترة الأحداث التى رأيتها وسمعتها بصفتي عضوا في مجلس الأمة. وفي هذه المرحلة، يعني منذ قيام الجمهورية وحتى الآن ليس لي مسؤولية لا عن حسنات تركيا ولا مساوئها، ليس لي دخل بهذا.

اني الآن في الغربة، ونحن الآن في باريس، التقي بفتحي سفير تركيا بباريس. منذ اللحظة الأولى قلت له بأنني لن أعود الى تركيا فاستصوب رايي. قدم لي فتحي الصحف الفرنسيه في ثلاث مقالات، لمحرر زار تركيا ومكث هناك ما يقرب من عشرة أيام، عاد بعدها ليكتب ويقول: «ان هذه ليست حكومة. ان الحاكمين هناك عصابة مجرمين، لا يمكن أن تكون هذه جمهورية انهم لا يخجلون هناك من السرقة والتزييف، انهم في تركيا يشنقون الأبرياء والمظلومين ينهبون الشعب، ارهاب مدهش، ان انقره ملجأ اللصوص تلجا اليها العصابات برؤسائها واعوانها..الخ» ان هذه المقالات الثلاث وصمة عار بالنسبة لتركيا دولة وشعبا.. ولكن ماذا نقول ان كل ما فيها صحيح.

أصبحت زوجتي مصدر ازعاج لي في هذه الغربة. كانت مريضة ودخلت مستشفى ليون لكنها ادمنت على المورفين وعندما لم تجده طلبت العودة الى استانبول ارادت ان أعود معها قلت لها: لا أستطيع الحياة معك بالمورفين، ولا أستطيع العودة معك الى تركيا رضيت بالطلاق والانفصال عني، الا انها لم تنفذ هذا.

سافرت الى استانبول وجاءت بالمورفين.

من اخبار اخي

جاءت الاخبار بان اخي شكري يهمل في المزرعة يظهر لي مصاريف وهمية لو كان لديه ضمير لفكر وقال لنفسه: ان اخي الكبير في الغربة، وهو أخي الكبير ووالدي وولي نعمتي في نفس الوقت ولا بد ان اظهر همة كبيرة وارسل له نقودا في غربته. كان موظفا وفصلوه لكني توسطت له حتى أصبح المدير العام للغابات في سينوب.

مصطفى كمال مقتنع بان كل شيء يمكن ان يحدث بضربة قانون نعم يا مصطفى كمال، نستطيع بقانون تصدره ان تقذف بالطربوش من على رؤوس الشعب. لكنك لا تستطيع فرض الحروف الجديدة. أنا مشتغل باللغة الفرنسية منذ صغري، لكني مع ذلك لا أستطيع حتى الآن قراءة اللغة التركية بالحروف اللاتينية قراءة صحيحة وسريعة لان الخط مسالة رسم.



مصطفى كمال يعين يهوديا في المجمع اللغوي التركي

وفي المجمع اللغوي التركي اداة مصطفى كمال في فرضه الشكل الجديد للغة التركية اصدر مصطفى كمال اوامره بتعيين ابراهيم نجمي عضوا في هذا المجمع، وابراهيم نجمي هذا يهودي من الدونمة وينطق اللغة التركية نطقا سيئا. وان مصطفى كمال نفسه ينطق اللغة التركية بلهجة يهوديه مثله في ذلك مثل ابراهيم نجمي. اتخذ مصطفى كمال في استانبول قصر طولمه باغجه مكانا له. وفي هذا القصر فعل مالم يفعله السلاطين العثمانيون، واصبح القصر مركزا للفسق والفجور.

يقل الحجاب في تركيا، بدأ نزع الحجاب في زمن الاتحاديين ويقولون ان نزع الحجاب انما هو أحد الانقلابات التى أحدثها الغازي في تركيا لكن الحجاب واسطة هامة لبعد المراة عن الفواحش، وبهذه الصورة يكون الحجاب خادما لسلامة العائلة.



قراءة في كتاب

«مكانة المرأة بين الاسلام والقوانين العالمية» للاستاذ سالم البهنساوي.

الكتاب صدر عن دار القلم يعالج أخطاء القرن الماضي في مجال المرأة والأسرة حيث حرف الغرب أحكام الاسلام في هذا الشان وأغروا ضعاف القلوب والثقافة وجمهرة من النساء أن الاسلام يضر بالمرأة ويضرب الأمثلة على هذا الغزو الفكري من أقوال المستشرقين ومن أقوال المقلدين من العرب ومنهم نفر من علماء السلطة والشهرة.

والكتاب يعقد مقارنة بين أحكام الاسلام والقوانين العالمية في فرنسا وأمريكا والمانيا وروسيا وسائر البلاد المنسوبة إليها المدنية ويذكر المراجع والقوانين هناك بما يتضح للأجانب قبل المسلمين أن الاسلام أحسن الى المرأة في ماضيها وحاضرها وهم مازالوا يسيئون إليها من أمور كثيرة حصرها المؤلف وذكر المواد القانونية التي تجعل المرأة هناك تابعة للرجل في أمور كثيرة بل ناقصة الأهلية كالصبيان.

وعرض الكتاب مكانة المرأة في الحضارات القديمة وفي الجاهلية وقارن بينها وبين الاسلام والاعلان العالمي لحقوق الانسان وتوصيات السنة الدولية للمرأة.

وفي مجال التطبيق في عصرنا تناول الحقوق المشتركة لعمل المرأة وتقويم الخطأ الاجتماعي ورئاسة الدولة والحقوق السياسية.

ثم عرض مايتصل بالمساواة والفوارق بين الجنسين وأسبابها في الاسلام وقوانين العالم فتناول القوامة والطاعة والميراث والاعباء المالية والطلاق وتعدد الزوجات وقدم اجتهادا في هذا الشأن وفي ملك اليمين.

حلمي حامد حسب الله
المحامي

لقطة

للاستاذ سعيد حوى

يا أيها الكاتبون عن حبيبي
لا تفصلوا بين الزهور والعبير
فحبيبي ليس مثله بين البشر
فاجعلوا الحديث عنه..
حديث فكر وقلب
حديث روح وحب..
يا أيها الباحثون في الاوحال عن كمال
رو يدكم لا تتعبوا
وارتفعوا قليلا
وحدقوا المقل
في الافق البعيد
وقبلوا النظر، فإنكم واجدون الكمال
بل كمال الكمال
في بطل الابطال
في محمد عليه الصلاة والسلام.

لغويات

اللغة .. قضية!

لا تنفصل قضية اللغة، عن مجمل قضايا الأمة، ولذلك فهي، باطراد، ناهضة أو هابطة حسب أحوال الأمة نفسها .. ولما كانت أمتنا سيدة في هذا العالم كانت لغتها سائدة، وعندما بدأ انحدارها بانحطاطها العام، انحدرت لغتها تبعاً لذلك. وانظر الآن الى مدى هذا الانحدار المريع؟!

انك لتصدم حين تسمع - واحيانا تقرأ - عشرات اللهجات المحلية ان لم تقل المئات على امتداد الساحة العربية، واي شيء هذا؟ ان لم يكن مؤشرا واضحا صريحا على انحدار الأمة ذاتها.

سنحاول بعون الله، في هذه الزاوية الصغيرة إثارة مشكلة لغوية ومعالجتها بأسلوب سهل مبسط عسى يكون في هذا إنارة متواضعة.

ابوالعباس

حركة الثقافة

• أمسية شعرية:

أقامت رابطة الأدباء بالكويت مساء ٨/٩ أمسية شعرية كان محورها (موضوع بيروت) وما تعرضت له من حصار وتدمير، وقد شارك في الأمسية عدة شعراء عرب.

• نشرات:

• التيار الاسلامي:

تحت سلسلة بعنوان (دراسات اسلامية) أصدر اتحاد الطلبة والعمال المسلمين في أوربا نشرة

• أخبار التراث:

صدر عن معهد المخطوطات العربية في الكويت العدد الثاني من نشرة أخبار التراث العربي وهي حافلة بأخبار المعهد والمؤسسات المهتمة بالتراث وعنوانها: ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة - الكويت.

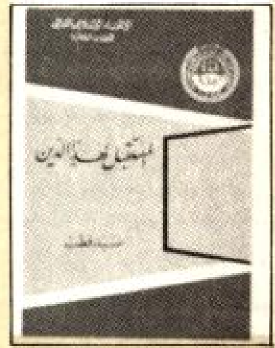
المستقبل لهذا الدين

سيد قطب

* الاسلام منهج حياة، منهج شامل لا يترك جانبا من جوانب الحياة البشرية الا و يهيمن عليه. ولا يتخلى عن جانب من جوانب الحياة الانسانية لمنهج آخر سواه.
* ذلك شأن دين الله كله. فما كان لله أن يكون اختصاصه ـ سبحانه ـ متعلقا بجانب من جوانب الحياة، بينما تكون بقية الجوانب من اختصاص آلهة أخرى سواه..!
* كيف إذن وقع ذلك الفصام النكد بين الدين والحياة؟

كيف وقع هذا الشر الذي أحدث في الأرض كل هذا الفساد؟

* هذه هي القضايا التي يدير عليها الكاتب الكبير حديثه في هذا الكتاب، بأسلوبه الواضح العميق المعهود للقراء، حيث ينتهي الى تقرير هذه الحقيقة الكبيرة.
* الدين منهج شامل للحياة.
* والمستقبل لهذا الدين بهذا الاعتبار.



على شكل كتيب أنيق الطبع والاخراج تحت عنوان (التيار الاسلامي في مصر) و يسعى لتحديد نظرة عامة ومشتركة ما أمكن للأوضاع الراهنة في مصر ثم تحديد موقف إسلامي إزاءها بخطوطه العريضة، وقد عالج الكتيب الموضوعات التالية (السياسة الداخلية والخارجية عربياً ودولياً. التيار الاسلامي. مقدمة ومنطلقات واستنتاجات مبدئية، الموقف الاسلامي وخواطر حول مستقبل العمل الاسلامي في مصر). وقد ألحق بالكتيب بيان حول الأحكام الصادرة في قضية اغتيال السادات.

• مرض داون:

نشرة صحية أصدرتها وزارة الصحة في الكويت من إعداد مركز الأمراض الوراثية وفيها تعريف

بمرض داون و يسمى (المنغولية) الذي يصيب الأطفال المولودين لأمهات في سن الخامسة والثلاثين وما بعد.

وهو واحد من أسباب التخلف العقلي الأكثر شيوعاً و يتميز بمجموعة من العيوب الجسمانية والعقلية.

كما في الصورة



• مجموعة أناشيد:

أصدرت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي مجموعة أناشيد إسلامية تحت عنوان (جحافل الهدى)وهي الاصدار السابع في سلسلة رسائل الجمعية وتحوي المجموعة الأناشيد التي سجلت في الشريطين الأول والثاني.

والعنوان: دبي ـ ص.ب ٤٦٦٣



فرسان الكلمة

مصطفى لطفي المنفلوطي

١٨٧٦ ـ ١٩٢٤ م

• ولد أديب «الحزن والمحزونين» (المنفلوطي) عام ١٨٧٦م في «منفلوط» من أسرة حسينية النسب لها صيت معروف بالعلم والتقوى، رفرفت اعلام القضاء فوق أسرته مائتي عام تقريبا.

• تعلم في الأزهر عشر سنوات الى أن التقى «بمحمد عبده» واعجب بتفسيره للقرآن فلازمه وتاثر به تاثرا قوياً.

• انكب على أمهات كتب الادب، ينهل منها، و يسقي عطشه فقد لازم «الجاحظ» و«ابن المقفع» و«الهمزاني» و«الباقلاني» و«أبا تمام» و«ابن الرومي» و«المعري» وغيرهم من شعراء وأدباء وخطباء.

• تميز بذوق جيد وعاطفة جياشة واحساس مرهف بدا ذلك واضحا في ترجماته وأسلوبه.

• ولاعجابه بـ«محمد عبده» وحبه له تعرض للخديوي «عباس حلمي» لخلافه مع «عبده» في قصيدة مطلعها:

«قدوم ولكن لا أقول سعيد
وعَوْدٌ ولكن لا أقول حميد»

• وعند موت «محمد عبده» رجع الى «منفلوط» وابتدأ بكتابة المقالات في جريدة «المؤيد» تحت عنوان «النظرات»، وأعجب به «سعد زغلول» فعينه محرراً لوزارته، ثم لوزارة العدل عند انتقاله لها في سنة ١٩٠٣.

• في عام ١٩٢٣ عند قيام البرلمان عينه «سعد زغلول» رئيساً لطائفة من الكتاب في مجلس الشيوخ، وظل فيه عاما أو يزيد ثم سرعان مالبى نداء ربه.

• عرف عنه انه ضيق الافق في الثقافة، ولم يكن يعرف اللغات الاجنبية لذلك كان بعض الكتاب يترجم له القصص الفرنسية وهو يصوغها بأسلوبه الآخاذ «السهل المتنع» المطعم بألفاظ قرآنية واضحة.

• هاجم الفساد والرذيلة هجوما عنيفا وخاصة مسارح «الريحاني» وغيرها. وكان سليم العقيدة في مقالاته.

• يؤخذ عليه انه كثير الحزن والتاوه في أسلوبه، وكثير الاعادة كطريقة الخطباء.

• ومع تاثره بشيخه «محمد عبده» الا أنه كان مهاجما للغرب وأفكارهم، مناديا شباب الاسلام بالاستقلال والانفصال عن الغرب فرحم الله أديبنا وعفا عنه.

الجهاد ذروة سنام الاسلام



ما الدين إلا العدلُ يلزم راعيا
حكم الكتاب فلا يروغ ويغدر
ما الدين إلا وقفة لمجاهد
في وجه سلطان يجور ويفجر
او قول حق من رشيد ناصح
عف عن الدنيا لها يستحقر
يثري الحياة بحجة تعنو لها
أعناق أهل البغي مهما استكبروا
فاذا استحال على اللسان جهاده
افضى الى قلب سليم ينكر

• • • •

ما الدين إلا ما تمثل خالد
إذ جاء والفرعون فيها أنور
في يوم زينته وبين جنوده
والناس قد حشروا وسار العسكر
فاذاقه بالحق من كاس الردى
شوبا يعاجله الجحيم فتسعر
واقال مصر وشعبها وتراثها
من أن يهان وبالعمالة ينكر
لله درك خالد من فاقه
للدين والايمان فقهك يؤثر
لله درك إذ غدوت مجاهداً
في الله لا يخشى ولا يتعثر
يا للأباة الشم حولك بايعوا
واستوثقوا ليقينهم وتطهروا
فمضوا لبيعتهم ضحى وتنافسوا
في مشهد للبذل لا يتكرر

• • • •

ويل الشيوخ ذوي العمائم واللحى
إذ يعلمون فيكتمون وقد دروا
أن الجهاد فريضة وبغيرها
كل الفرائض بالنواقض تقبر
ويل لهم لم تبق بعد ذريعة
للقاعدين ولا جبان يعذر
إن الحياة وديعة أحرى بها
أن تسترد لدفع باغ يقهر

الدمرداش زكي العقالي
مستشار هيئة التحقيق والتاديب
بالرياض

قصة قصيرة

«جرائد الصباح»

كانت فرحة الأصحاب الأربعة بغير حدود، فهاهم أولاء يلتقون بعد ما يزيد عن السنة. جلسوا يتسامرون بهمس في ظل السور الحجري المرتفع، والزنازين تمتد أمامهم بلا عد وجنود الحراسة يرصدون من بعيد حركاتهم وسكناتهم. سألهم أبو همام:

ــ ايه. ياشباب. ما أخباركم؟

فرد أبو صهيب وابتسامته لا تفارق شفتيه:

ــ مثل أخبارك..

وهمس أبو إقبال: الحمدلله على كل حال. المهم أنهم كفوا عن تعذيبنا واستجوابنا. فالتفت اليه أبو همام وسأله: صحيح؟! ومنذ متى؟

أجابه أبو إقبال: والله لا أدري ... لقد فقدت الاحساس بالزمن في علبة الكبريت تلك. ضحكوا جميعاً.

وقال أبوسعيد وهو يرى الشحوب مطوقاً وجه أبي همام:

ــ مالك يادكتور؟ تبدو مهموماً، وليس هذا من عادتك!

فالتفت اليه أبو همام مع ابتسامة حاول أن يخفي بها حزنه وتعبه وقال:

ــ لا. لا شيء ياأخي فأنا والحمدلله في أحسن حال.

ــ بل أنت تعبان! هل مازالوا يعذبونك؟

حول أبو همام وجهه نحو الأفق، وحار بم يجيب، فهم لم يكفوا عن استجوابه وضربه رغم هذه الأشهر الطويلة. ثم قال:

ــ ربما كان هذا من أثر السهر. فأنا أحاول إنهاء كتابة الكتاب الذي حدثتك عنه في العام الفائت.

وقاطعه أبو سعيد: ــ تكتب في السجن! ومن أين لك بالورق؟

أجاب: ــ سوف تضحكون ... لقد حصلت على قلم رصاص من أحد العساكر، وأنا أكتب على الجدار..

ضحكوا معاً. وقال أبو صهيب وهو يداري ابتسامته بكفه:

ــ ولكنك تعرف ياأبا همام أن الحيطان دفاتر..

ــ أعرف ياأخي. الحيطان دفاتر المجانين .. وهل ما تعيشه البلاد إلا الجنون بعينه؟!

وسأله زميله الدكتور أبو صهيب:

ــ هل أنت جاد فيما تقول؟

ــ طبعاً.

ــ أتتابع الكتابة في رسالة الدكتوراه التي بدأتها في مستشفى المواساة في العام الماضي؟

ــ أجل. إنني أتابع البحث عن موضوع «الألم» وقد أضفت اليه أشياء كثيرة من تجاربي هنا. لقد علمتني العزلة والتعذيب صنوفاً جديدة من الألم ماكنت لأجيد الكتابة فيها بغير هذه التجربة..

عندئذ نظر إليه أبو صهيب نظرة ودودة، وسأله:

ــ تعني أنك سعيد بهذه التجربة؟!

فتنهد أبو همام بارتياح، ونقل بصره بين وجوه أصحابه، وقال مع ابتسامة رقيقة:

ــ أنا سعيد بكم يا اخواني. إن هذه اللحظات معكم لكافية ان تنسيني آلام الدنيا كلها.

ثم التفت الى أبي سعيد وهو يشد على عضده وقال له:

ــ مالك ياأبا سعيد؟ أرى صحتك قد تغيرت لعلك توقفت عن الرياضة؟!

ــ الرياضة في هذه القبور؟!

ــ أجل ياأخي. بعض التمارين عقب كل صلاة تكفي لأن تحافظ على صحتك.

ــ سأفعل إن شاء الله. غير أني الآن مشغول بحفظ القرآن الكريم. ولم يبق لي إلا جزءان وأختم..

ــ الحمد لله. ولكن! من أين لك بالقرآن ياأبا سعيد؟

ــ والله لا أدري. إلا أنه جاءني في طبق الأرز.

ــ في طبق الأرز؟!

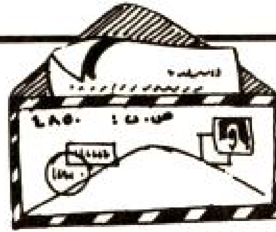
ــ أجل. لقد ألححت كثيراً في طلبه. وعذبوني لذلك. ثم وجدته يوماً مدفوناً في صحن الأرز.

ــ بارك الله فيك ياأبا سعيد. هذه رحمة من الله عز وجل.

ــ أرجو ذلك.

وقطع حديثهم صوت أجش

رسالة قارئ



يقترح الأخ ابو حمزة من سدير بالسعودية على المجلة أن تخصص:

- نبذة لشاعر اسلامي مع قصيدة من شعره.
- قصة قصيرة هادفة.
- نبذة عن مذهب هدام.

وفي الواقع ان المجلة حرصت على تقديم شاعر اسلامي مع نموذج من شعره في اعداد سابقة وذلك في زاوية (تحت الراية) وقد حالت وفرة المواد الأدبية بمناسبة الأحداث في حماة ولبنان والضفة الغربية وافغانستان دون متابعة الزاوية وسنعود اليها إن شاء الله.

وكذلك تحاول المجلة جاهدة تقديم قصة قصيرة في كل عدد، ولكننا نصطدم دائماً بأن ما يرسله الاخوة طويل يتجاوز الحد ولذلك نوصي دائماً بالاختصار مع الاجادة. ويبقى أن نقدم تعريفاً بالمذاهب الهدامة مع أصحابها، وهي دعوة الى الاخوة القراء ليشاركوا في ذلك ونحن بالانتظار.

ويتمنى الأخ الكريم في ختام رسالته ان نرسل له كتاباً في الأناشيد الاسلامية ويؤسفنا أن نقول ان ذلك خارج اختصاصنا، ولكننا نبشره بأن مجموعة جديدة من الأناشيد الاسلامية قد صدرت بجهود الاخوين احمد الجدع وحسني جرار ونظنها متوفرة في الأسواق وقد عرفنا بها قبل عدة أعداد.

نرحب بك دائماً يا أبا حمزة.. والسلام.

اخوك

• صفة العارفين:

سئلت فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد العزيز بعد وفاته عن عمله. فقالت: والله ما كان بأكثر الناس صلاة ولا بأكثرهم صياما، ولكن والله ما رأيت أحدا أخوف لله من عمر، لقد كان يذكر الله في فراشه فينتفض انتفاض العصفور من شدة الخوف حتى نقول ليصبحن الناس ولا خليفة لهم.

ينادي عند باب الادارة:

ـ الدكتور عبدالودود .. الدكتور عبدالودود.

وجم الأصحاب الأربعة. ونظر بعضهم الى بعض، فيما هم أبو همام بالنهوض .. تنهد بعمق وابتسم ابتسامة أودعها كل محبته، وقال:

ـ شدوا حيلكم ياشباب. وتوكلوا على الله. السلام عليكم. وقام نحو باب الادارة يلبي النداء.

قابله الضابط «سلمان» ببشاشة لم يألفها منه. فأوجس في نفسه خيفة. مد سلمان يده يصافحه على غير عادته. وقال:

ـ أهلا دكتور. تفضل.

لكن الدهشة لم تسمح له بالجلوس.

ـ كم أنا سعيد من أجلك يادكتور عبدالودود. فالتقارير عنك جاءت بيضاء.. وكم نحن أسفون يادكتور فقد طال بقاؤك عندنا. ولكن أنت أدرى بحال البلد .. وأولاد الحرام الذين يحاولون تعكير صفو الأمن.

ثم اقترب منه وهمس في أذنه:

ـ أنت تعلم أن الأوامر مشددة. ووالله .. والله .. أنا مثلك. عبد مأمور!

ظل أبو همام صامتا. واقفا.. أذهله تبدل المواقف بين عشية وضحاها، وعادت به الذاكرة الى ليلة أمس الأول حين قطع الضابط سلمان عليه الصلاة بركلة على ظهره، وصرخ فيه:

ـ يا بن الحرام ... أما منعتك من الصلاة؟!

وحين أفاق من ذهوله. سلم من صلاته. ووقف ليقول شيئاً. فعاجله الضابط بركلة أخرى وساله حانقاً:

ـ ماذا تكتب على الحائط؟

أحس بالدوار فاستند الى الجدار. وحاول أن يتماسك. ثم قال:

ـ اقرأ حضرتك وتعرف ما أكتب.

ـ أنا أقرأ يا بن الـ..؟ سأعود بعد ساعة لأرى الحائط نظيفاً. هل تفهم هذا؟

استعاد أبو همام تلك اللحظات فأحس بالدم يغلي في عروقه. وتمنى لو يطال شيئاً يحطم به رأس هذا الوغد. وعندما رآه الضابط صامتاً. قام اليه. وقال بمودة عجيبة:

ـ دع عنك الهم يادكتور .. خذ. خذ. وناوله صرة. وتابع:

ـ هذه هي أماناتك. خذها وادخل الى تلك الغرفة وبدل ثيابك. سوف تخرج اليوم وتذهب الى أهلك.

تناول الصرة في حيرة. وتتالت دقات قلبه عنيفة .. ما الذي يجري؟ أهو حلم أم .. ماذا يارب! ثم لم يزد على أن قال:

ـ شكراً.

وانصرف يبدل ألبسته.

عند الباب وقف الضابط سلمان يودعه وفي عينيه فرحة مخاتلة .. وقال له:

ـ نحن في الخدمة يادكتور. اذا تعرضت لأية مشكلة تعال إلينا.

ابتسم أبو همام بغير رضى، وصافح الضابط وهم أن يذهب. لكنه تذكر شيئاً وبعد تردد قال:

ـ أريد منك خدمة صغيرة ان سمحت.

ـ قل. قل. ماذا تريد؟

ـ هل أستطيع أن اتي غدا لأنقل ما كتبته على الحائط .. إنه موضوع علمي ويهمني كثيراً.

ـ طبعاً. طبعاً يادكتور. عد متى تشاء. وأنا في خدمتك.

غمرته الفرحة. ومشى كأنه في حلم. حتى اجتاز بوابة المكان. ثم وقف عند الرصيف يستنشق الهواء النقي. رأى الدنيا من جديد. ورأى الناس يروحون ويجيئون قرب المكان غير مبالين بما فيه. فتمتم في سره:

ـ لا حول ولا قوة إلا بالله.

ومضى حتى لفه تيار البشر المتدفق في الشارع ... سوف تفاجأ أم همام به لن تصدق أنها تراه. وأمه. الله يعلم ما فعلت بها هذه الأحداث. سيذهب الى أمه أولا. ثم يرسل الى زوجته من يبشرها. وفكر «هل أسافر؟ أليس الأولى لي أن أسافر وأغادر البلد؟ إن العيش هنا لم يعد يطاق. لن يدعوني بعد الآن. وسوف يستدعونني كلما حدث طارىء. وإن سلمت الجرة هذه المرة فلن تسلم في المرات التالية. ولكن لا! فمن يبقى بالبلد إن غادرتها وذهب كل هؤلاء الشباب. لن نترك بلدنا للضابط سلمان وأمثاله. لابد من إصلاح كل شيء. ولئن أخفقنا هذه المرة فلن نخفق مرة أخرى..

في تلك اللحظة. خرق سمعه صوت عجلات تزعق على إسفلت الشارع. وسيارة تقف. ثم دوى صوت رصاصات في فضاء المدينة!

○ وفي اليوم التالي قرأ بعض الناس في جرائد الصباح «الدكتور عبدالودود أحد قيادات التنظيم المعارض يهرب من السجن. وقوات الأمن تنجح في مطاردته وتقتله»!!!

د. أحمد محمد كنعان

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

الرئيس العام الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز :

حكم الإسلام في إحياء الآثار

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وبعد:

● فقد نشرت بعض الصحف مقالات حول احياء الآثار والاهتمام بها لبعض الكتاب ومنهم الاستاذ صالح محمد جمال وقد رد عليه سماحة العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد فأجاد وأفاد وأحسن أجزل الله مثوبته. ولكن الاستاذ أنور ابا الجدايل هداه الله وألهمه رشده لم يقتنع بهذا الرد او لم يطلع عليه فكتب مقالا في الموضوع نشرته جريدة المدينة بعددها الصادر رقم ٥٤٤٨ وتاريخ ١٤٠٢/٤/٢٢هـ بعنوان (طريق الهجرتين) قال فيه «والكلمة المنشورة بجريدة المدينة بالعدد ٥٤٣٣ وتاريخ ١٤٠٢/٤/٧هـ للاستاذ البحاثة عبد القدوس الانصاري عطفا على ما قام به الأديب الباحث الاستاذ عبد العزيز الرفاعي من تحقيق للمواقع التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق الذي سلكه في هجرته من مكة الى المدينة المنورة تدفعنا الى استنهاض همة المسئولين الى وضع شواخص تدل عليها كمثل خيمتين ادنى ما تكونان الى خيمتي أم معبد مع ما يلائم بقية المواقع من ذلك. بعد اتخاذ الحيطة اللازمة لمنع اي تجاوز يعطيها صفة التقديس او التبرك او الانحراف عن مقتضيات الشرع، لأن المقصود هو إيقاف الطلبة والدارسين. ومن يشاء من السائحين على ما يريدونه من التعرف على هذا الطريق ومواقعه هذه لمعرفة ما عاناه الرسول صلى الله عليه وسلم في رحلته السرية المتكتمة هذه من متاعب وذلك لمجرد أخذ العبرة وحمل النفوس على تحمل مشاق الدعوة الى الله تأسياً بما تحمله في ذلك عليه السلام.

● على أن تعمل لها طرق فرعية معبدة تخرج من الطريق العام وتقام بها نزل واستراحات للسائحين وأن يعنى ايضا بتسهيل الصعود الى أماكن تواجده صلى الله عليه وسلم بدء بغاري حراء ثم ثور. والكراع حيث تعقبه سراقة بن مالك حتى الوصول الى قباء ما سبق ذلك من مواقع في مكة المكرمة كدار الأرقم بن الأرقم والشعب الذي قوطع هو وأهله فيه وطريق دخوله في فتح مكة ثم نزوله بالأبطح وكذا في الحديبية وحنين وبدر. وكذلك مواقعه في المدينة المنورة. ومواقع غزواته. وتواجده في أريافها ثم طريقه صلى الله عليه وسلم الى خيبر والى تبوك. وتواجده فيهما لاعطاء المزيد من الاحاطة والالمام بجهاده الفذ في نشر الدعوة الاسلامية والعمل على التأسي به في ذلك) ١.هـ.

● كما دعى الدكتور فاروق أخضر في مقاله المنشور في جريدة الجزيرة بعددها رقم ٣٣٥٤ وتاريخ ١٤٠٢/١/١٣هـ الى تطوير الأماكن الاثرية في المملكة لزيارتها من قبل المسلمين بصفة مستمرة، لضمان الدخل بزعمه بعد نفاد البترول ــومما استدل به (ان السياحة الدينية في المسيحية في الفاتيكان تعتبر احد الدخول الرئيسية للاقتصاد الايطالي، وان اسرائيل قد قامت ببيع زجاجات فارغة على اليهود في امريكا على اعتبار ان هذه الزجاجات مليئة بهواء القدس) كما أشار الى أنها ستؤدي من الفوائد ايضا (في تثبيت العلم بالاسلام عند الاطفال المسلمين.. الخ) ونظراً لما يؤدي اليه احياء الآثار المتعلقة بالدين من مخاطر تمس العقيدة أحببت ايضاح الحق وتأييد ما كتبه أهل العلم في ذلك والتعاون معهم على البر والتقوى والنصح لله ولعباده وكشف الشبهة وايضاح للحجة فأقول:

● ان العناية بالآثار على الوجه الذي ذكر يؤدي الى الشرك بالله جل وعلا لأن النفوس ضعيفة ومجبولة على التعلق بما تظن انه يفيدها. والشرك بالله أنواعه كثيرة غالب الناس لا يدركها. والذي يقف عند هذه الآثار سواء كانت حقيقة أو مزعومة بلا حجة يتضح له كيف يتمسح الجهلة بترابها وما فيها من أشجار او احجار ويصلي عندها ويدعو من نسبت اليه ظناً منهم ان ذلك قربة الى الله سبحانه او لحصول الشفاعة. وكشف الكربة ويعين على هذا كثرة

دعاة الضلال الذين تربت الوثنية في نفوسهم والذين يستغلون مثل هذه الآثار لتضليل الناس وتزيين زيارتها لهم حتى يحصل بسبب ذلك على بعض الكسب المادي وليس هناك غالباً من يخبر زوارها بان المقصود العبرة فقط بل الغالب العكس.

● ويشاهد العاقل ذلك واضحاً في بعض البلاد التي بليت بالتعلق بالاضرحة وأصبحوا يعبدونها من دون الله ويطوفون بها كما يطاف بالكعبة باسم ان اهلها أولياء فكيف اذا قيل لهم ان هذه آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما ان الشيطان لا يفتر في تحين الأوقات المناسبة لاضلال الناس. قال الله تعالى عن الشيطان انه قال: **(فبعزتك لاغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين)** وقال ايضا سبحانه عن عدو الله الشيطان **(قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين)** وقد أغوى آدم فأخرجه من الجنة مع أن الله سبحانه وتعالى حذره منه وبين له أنه عدوه.

● ومن ذلك قصة بني اسرائيل مع السامري حينما وضع لهم من حيلهم عجلا ليعبدوه من دون الله فزين لهم الشيطان عبادته مع ظهور بطلانها وثبت في جامع الترمذي وغيره باسناد صحيح عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال: (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات أنواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات انواط. فقال صلى الله عليه وسلم: الله أكبر إنها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا إلاهاً كما لهم آلهة لتركبن سنن من كان قبلكم). شبه قولهم اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط بقول بني اسرائيل اجعل لنا إلاهاً كما لهم آلهة. فدل ذلك على ان الاعتبار بالمعاني والمقاصد لا بمجرد الالفاظ ولعظم جريمة الشرك وخطره في احباط العمل نرى الخليل عليه السلام يدعو الله له ولبنيه السلامة منه. قال الله تعالى: **(وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الأصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس)** الآية. فاذا خافه الأنبياء والرسل وهم أشرف الخلق وأعلمهم بالله وأتقاهم له فغيرهم أولى وأحرى بان يخاف عليه ذلك ويجب تحذيره منه كما يجب سد الذرائع الموصلة اليه.

● ومهما عمل أهل الحق من احتياط او تحفظ فلن يحول ذلك بين الجهال وبين المفاسد المترتبة على تعظيم الآثار لأن الناس يختلفون من حيث الفهم والتأثر والبحث عن الحق اختلافاً كثيراً ولذلك عبد قوم نوح عليه السلام: وداً، وسواعاً، ويغوث، ويعوق، ونسراً. مع ان الأصل في تصويرهم هو التذكير باعمالهم الصالحة للناس والاقتداء بهم لا للغلو فيهم وعبادتهم من دون الله ولكن الشيطان انسى من جاء بعد ـ من صورهم هذا المقصد وزين لهم عبادتهم من دون الله وكان ذلك هو سبب الشرك في بني آدم ـ روى ذلك البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: **(وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا)** الآية.

● قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصاباً وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت).

● أما التمثيل بما فعله اليهود والنصارى فان الله جل وعلا أمر بالتعوذ من طريقهم لأنه طريق ضلال وهلاك ولا يجوز التشبه بهم في اعمالهم المخالفة لشرعنا وهم معروفون بالضلال واتباع الهوى. والتحريف لما جاء به انبياؤهم فلهذا ولغيره من أعمالهم الضالة نهينا عن التشبه بهم وسلوك طريقهم. والحاصل ان المفاسد التي ستنشأ عن الاعتناء بالآثار واحيائها محققة ولا يحصى كميتها وأنواعها وغاياتها إلا الله سبحانه فوجب منع إحيائها وسد الذرائع الى ذلك ومعلوم ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم هم أعلم الناس بدين الله واحب الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأكملهم نصحا لله ولعباده ولم يحيوا هذه الآثار ولم يعظموها ولم يدعوا الى احيائها بل لما رأى عمر رضي الله عنه بعض الناس يذهب الى الشجرة التي بويع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها أمر بقطعها خوفاً على الناس من الغلو فيها والشرك بها. فشكر له المسلمون ذلك وعدوه من مناقبه رضي الله عنه.

● ولو كان احياؤها او زيارتها أمراً مشروعاً لفعله النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وبعد الهجرة أو أمر بذلك أو فعله أصحابه او ارشدوا اليه وسبق أنهم أعلم الناس بشريعة الله وأحبهم لرسوله صلى الله عليه وسلم. وأنصحهم لله ولعباده ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ولا عنهم انهم زاروا غار حراء حين كانوا بمكة او غار ثور ولم يفعلوا ذلك ايضا حين عمرة القضاء ولا عام الفتح ولا في حجة الوداع ولم يعرجوا على موضع خيمتي ام معبد ولا محل شجرة البيعة فعلم ان زيارتها وتمهيد الطرق اليها أمر مبتدع لا أصل له في شرع الله. وهو من أعظم الوسائل الى الشرك الأكبر ولما كان البناء على القبور واتخاذ مساجد عليها من أعظم وسائل الشرك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولعن اليهود والنصارى على اتخاذهم قبور انبيائهم مساجد وأخبر عمن يفعل ذلك انهم شرار الخلق وقال فيما ثبت عنه في صحيح مسلم رحمه الله عن جندب بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال (الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون من قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك). وفي صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه. وان يبنى عليه) زاد الترمذي باسناد صحيح ولن يكتب عليه والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

● وقد دلت الشريعة الاسلامية الكاملة على وجوب سد الذرائع القولية والفعلية واحتج العلماء على ذلك بأدلة لا تحصى كثيرة وذكر منها العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه الموقعين تسعة وتسعين دليلا كلها تدل على وجوب سد الذرائع المفضية الى الشرك والمعاصي وذكر منها قول الله تعالى **(ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم)** الآية. وقوله صلى الله عليه وسلم (لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس) سداً لذريعة عبادة الشمس من دون الله. ومنعاً للتشبه بمن فعل ذلك. كما ذكر منها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بناء المساجد على القبور ولعن من فعل ذلك ونهى عن تجصيص القبور وتشريفها واتخاذها مساجد وعن الصلاة اليها وعندها وعن إيقاد المصابيح عليها وأمر بتسويتها ونهى عن اتخاذها عيداً وعن شد الرحال اليها لئلا يكون ذلك ذريعة الى اتخاذها أوثاناً والاشراك بها وحرم ذلك على من قصده ومن لم يقصده بل قصد خلافه سداً للذريعة.

فالواجب على علماء المسلمين وعلى ولاة أمرهم ان يسلكوا مسلك نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم في هذا الباب وغيره وان ينهوا عما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله المسئول ان يصلح أحوال المسلمين وان يفقههم في الدين وان يوفق علماءهم وولاة أمرهم لما فيه صلاحهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة وان يوفق قادة المسلمين لتحكيم شريعة الله والحكم بها في كل شئونهم



«٣»

أمؤمنون أنتم؟

هناك أمر هام يجب أن يهتم له الأباء وأولياء الأمور وهو مصارحة من لهن عليهم حق التوجيه والتربية بالهدف البعيد من اشاعة الدعاوى الكاذبة حول الحجاب وحول الاختلاط وحول الكلمات الطنانة كالتقدمية، والصداقة البريئة، والحياة الجامعية.

إن دعاة المساواة والاختلاط باسم المدنية قوم كذابون لانهم ما أرادوا من هذا كله إلا امتاع جوارحهم، وارضاء ميولهم واعطاء نفوسهم حظها من لذة النظر وما يأكلون به من لذائذ أخر ولكنهم لم يجدوا الجرأة على التصريح به، فألبسوا ما يهفون اليه هذه الألفاظ الطنانة التقدمية، التمدن، الحياة الجامعية، تصعيد الغرائز، الصداقة البريئة، وهكذا الكلام على دويه كلام فارغ من المعنى.

أنا لا أخاطب الشباب ولا أطمع في أن يسمعوا الي، وأنا أعلم أنهم قد يردون علي، ويسفهون رأيي، لاني أحرمهم من لذائذ ما صدقوا انهم قد وصلوا اليها حقاً، ولكن أخاطبكن أنتن المؤمنات الدينات، الشريفات العفيفات، انه لا يكون الضحايا إلا أنتن فلا تقدمن نفوسكن على مذبح ابليس، لا تسمعن كلام هؤلاء الذين يزينون لكن حياة الاختلاط باسم الحرية والمدنية، والتقدمية، والحياة الجامعية، فان أكثر هؤلاء لا زوجة له ولا ولد، ولا يهمه منكن جميعاً الا اللذة العارضية، انما تجدهم جميعاً يتزاحمون على جمالها ما بقي فيها جمال، فاذا ولى ولوا عنها، مَنْ من هؤلاء يرد الى البنت عرضها الذاهب؟ ومَنْ منهم مَنْ يرجع لها شرفها المثلوم، ومَنْ منهم يعيد لها كرامتها الضائعة، اذا سقطت البنت لم تجد واحداً منهم يأخذ بيدها، بل يذهب لسواها ليمتع نظره بها.

ولا تنسوا الفضل بينكم

وجدتها حزينة باكية.. ولقد أثارني حديثها عن هذا الزوج الذي لا يعرف المعروف ولا يقر بالجميل فهو كثير النسيان أو التناسي تقول لي وهي باكية متألمة.. لقد مضى علي في بيت ابي شهران ولا يحاول زوجي أن يسأل أو يأتي لمصالحتي وتقول: لقد نفذت كل ما طلبته مني من التجاوز والتسامح والهدوء، ولكنه عد لك مني ضعفاً فزاد من عناده. وتجاوز الحد في اعتدائه واستهتاره حتى لم أطق المكث عنده فانه يلاحقني بسفاهته و يرهقني بظلمة فلم أجد بداً من الهرب من هذا الجحيم..!

إن كنت يا اختي صادقة فيما تقولين فانني اعتب عليك أن تركت بيتك. أقول بيتك وإن كان بيته فهكذا قال الله عز وجل «ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن» وطالما نصحتك بأن تتمسكي به لأنه اذا رأى ذلك عاد الى صوابه وادرك انه جار عليك حين ألجأك الى هذا الفرار بمعاملته القاسية.

وإن كان هو الذي خرج عن طوره وتعدى حدوده فأخرجك وأخرج ولديه وبلغ من القسوة حداً يغض فيه عن عاطفة الأبوة الرحيمة فان حديثي معه: ياأخي ما تحسب عقد الزوجية؟ اتحسبه نوعاً من التسلط والاستبداد ورمزاً للظلم والعنفوان ولماذا كل هذا ما فضلك انت على هذه الزوجة المسكينة وهي صاحبة الفضل الأعظم عليك..! ألم تقف بجانبك فبذلت كل شيء في سبيل استقرارك ألم تشعر نحوها بالسكن والمودة اللذين جعلهما الله هدف الحياة الزوجية الموفقة. ألم تر منها طاعة بلا حدود في سماحة نفس ورحابة صدر وما المقابل؟ لقمة تضعها في فمها من فم ولديك..

ماذا أقول لك وانت من الصنف الذي لا يريد ان يظهر بطولته الا على امرأة هي امرأته فهل ترى ان هذا موضع فخر ومباهاة.. ومبلغ علمي أن النساء لا يغلبن إلا كريماً، ولا يغلبهن إلا لئيم! أخشى أن أقول إنك تعاني من مركب نقص في طبعك تريد أن تعوضه في زوجتك لا يا أخي أن خيراً من هذا كله أن تضع الأمر في موضعه وتتأسى بقول النبي صلى الله عليه وسلم: خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي.

أما أنت يا أختي فلم أزل أذكرك بقول الله عز وجل «ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير».

صحـــة طفلـــك

معالجة حالات الاختناق

أختي المسلمة

إن الاختناق يحدث نتيجة أمور عديدة أهمها:

١ ــ نوبة ربو حادة: وفي هذه الحالة يجب على الأم أن تهدىء طفلها وتضعه في سرير دافىء وترطب الغرفة بوضع ماء يغلي وتبخر في الغرفة وتعطيه التحميلة اللازمة حسب ارشادات الطبيب

٢ ــ ابتلاع الطفل شيئاً ما يدخل المجاري الهوائية، وفي هذه الحالة يجب رفعه من قدميه راساً على عقب وضربه بين كتفيه بباطن اليد لمساعدته على اخراج ما ابتلعه.

٣ ــ سد الأنف بمخده أو كيس نايلون أو استنشاق الغاز، وفي هذه الحالات الثلاث يجب أن يجري للطفل تنفس اصطناعي وفي حالات التسمم بالغاز يجب فتح النوافذ وطلب الطبيب بصورة مستعجلة.

٤ ــ الغرق، وفي هذه الحالة يجب اجراء التنفس الاصطناعي ونقل الطفل الى المستشفى بصورة مستعجلة.

التنفس الاصطناعي:

١ ــ ضعي الطفل على ظهره، وليكن راسه بعيداً عن جسده قدر الامكان «يجب ألا يلمس حنكه كتفه»

٢ ــ تأكدي من أن لسان الطفل بارز الى مقدمة فمه.

٣ ــ اضغطي باصبعك على أنفه والصقي فمك بفمه.

٤ ــ انفخي في فمه برفق حتى ترى صدره يتحرك. أعيدي ذلك بمعدل عشرين مرة في الدقيقة.

امرأة مهرها الاسلام

جاء أبو طلحة ليخطب أم سليم فأبت عليه أول الأمر حتى كبر ابنها وتكلم في مجالس الرجال وقال «جزى الله أمي عني خيراً لقد أحسنت ولايتي» وهذا ما كانت تتمناه أم سليم من ابنها.

وعندما بلغ هذه المرحلة عرفت أنها أدت واجبها نحو ابنها وبرت بوعدها ايماناً بالله واحتساباً، وعندها قبلت ان تنظر في أمر زواجها، وجاء أبو طلحة ثانية وكان لا يزال على شركه وكان لابد لهذا الأمر من موقف جديد وأبوطلحة رجل من أشراف يثرب، ومع ذلك لم يدفعها الترمل الى قبول هذا الزواج دون تفكير.

وفوجىء ابو طلحة بان أم سليم ترفض الزواج منه وأراد أن يعرف السبب فقالت له:

«يا أبا طلحة، أرايت حجراً تعبده لا يضرك ولا ينفعك، او خشبة يأتي بها النجار فينجرها لك هل يضرك، هل ينفعك». فوقع في قلبه الذي قالت وفكر في الأمر طويلا وتابعت تقول: إنه لا ينبغي لي أن اتزوج مشركاً أما تعلم يا أباطلحة ان الهتكم التي تعبدونها ينحتها عبد آل فلان النجار وانكم لو أشعلتم فيها ناراً لاحترقت.

ومضى وهو يفكر، وعاد ثانية وهي تقول له مثل الذي قالت وتطرق فكره بهذه الضربات لعله يصحو ويهتدي الى الحق ويبتعد عن عبادة الاصنام.

وعادت ثانية فقالت له: ألست تعلم ـ يا اباطلحة ـ أن إلهك الذي تعبد إنما هو شجرة ينبت من الارض وإنما نجرها حبشي بني فلان؟

قال: بلى

قالت: أما تستحي أن تسجد لخشبة تنبت من الارض نجرها حبشي بن فلان؟ فهل لك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وازوجك نفسي، ولا اريد منك صداقاً غيره!!

قال لها: دعيني حتى انظر

وذهب وفكر فيما قالت حتى استيقن الايمان وتفتح للهدى فجاء وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قالت: يا أنس قم فزوج أبا طلحة.

وهكذا تم الزواج وكان مهرها أعظم مهر أخذته مسلمة: إسلام اباطلحة.

ام منيرة

ما معنى ارتفاع الحرارة؟

ان حرارة الجسم الطبيعي تبقى منتظمة عادة بعد مدة من ولادة الطفل وتكون طبيعية في الطفل الصغير اذا كانت دون ٣٧٫٥ درجة مئوية مأخوذة من الشرج وترتفع الحرارة فوق هذا المعدل قليلا في الحالات التالية:

بعد وجبة الطعام أو اللعب العنيف، أو بعد تهيج الاعصاب وترتفع كذلك نتيجة لاي التهاب في الجسم. فاذا لاحظنا على الطفل علامات تحملنا على الشك بانه مريض، وجب أخذ حرارته وهو مرتاح، أي ليس بعد الاكل ولا بعد اللعب ولا بعد الفرح الشديد أو الغضب الشديد.. وهكذا نستطيع ان نعزو ارتفاع الحرارة الى المرض وحده. فأي ارتفاع فوق ٣٨ درجة يدل على المرض وان لم يدل بالضرورة على خطورته. ان رشحاً بسيطاً أو التهاباً في الحنجرة قد يرفع درجة الحرارة عالياً بينما قد يرفعها مرض خطير نصف درجة فقط.

قصص الأنبياء والمرسلين للأطفال

قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام

٣ ـ نصيحة ابراهيم

وكان ابراهيم يقول لوالده:

يا أبي، لماذا تعبد هذه الأصنام،

ويا أبي، لماذا تسجد لهذه الأصنام؟

ويا أبي لماذا تسأل هذه الأصنام؟

ان هذه الأصنام لا تتكلم ولا تسمع! وأن هذه الأصنام لا تضر ولا تنفع! ولأي شيء تضع لها الطعام والشراب؟ وهي لا تأكل ولا تشرب وكان آزر يغضب ولا يفهم.

وكان ابراهيم ينصح لقومه، وكان الناس يغضبون ولا يفهمون، قال ابراهيم أنا أكسر الأصنام اذا ذهب الناس وحينئذ يفهم الناس.

٤ ـ ابراهيم يكسر الأصنام

وجاء يوم عيد ففرح الناس وخرج الناس للعيد وخرج الأطفال، وخرج والد ابراهيم وقال لابراهيم: ألا تخرج معنا؟ قال ابراهيم: أنا سقيم.

وذهب الناس وبقي ابراهيم في البيت، وجاء ابراهيم الى الأصنام وقال للأصنام: ألا تتكلمون؟ ألا تسمعون، هذا طعام وشراب! ألا تأكلون الا تشربون؟

وسكتت الأصنام لانها حجارة لا تنطق!

قال ابراهيم «مالكم لا تنطقون»

وسكتت الأصنام لانها حجارة لا تنطق!

حينئذ أخذ ابراهيم الفأس، وضرب ابراهيم الأصنام بالفأس وكسر الأصنام، وترك ابراهيم الصنم الأكبر وعلق الفأس في عنقه.

والى اللقاء أعزاءنا في الأسبوع القادم ان شاء الله.

أم عامر

ماذا تريد اسرائيل؟

تريد اسرائيل من غزوها الحالي للبنان تحقيق ما يلي:

ـ اجراء مصالحة مع من تبقى من زعماء العرب على طريقة كامب ديفيد.

ـ تريد تنصيب حكام طائفيين موالين لها على حدودها الشمالية.

ـ تريد رحيل الفدائيين الفلسطينيين الى دول عربية مجاورة يكونون فيها أشبه بالمعتقلين السياسيين المفروض عليهم عدم الحركة والتنقل في تلك البلاد إلا باذن من المخابرات وأجهزة الأمن!!

مصيدة رهيبة يساق إليها الفلسطينيون، ترسم خيوطها في تل أبيب والبيت الأبيض وتشارك فيها وفود عربية.

كل ذلك يجري باسم فك الحصار عن بيروت وانقاذ منظمة التحرير الفلسطينية من مصيرها المحتوم!!

محمد حسن اليعقوبي ـ الرياض

ردود سريعة

● نشكر جميع الأخوة الذين استجابوا للنداء الذي وجهته المجتمع في عددها رقم ٥٧٤ في باب الرسائل (صرخة أب) ونقول للأخوة الذين بعثوا الينا برسائلهم مستفسرين من أجل ارسال مزيد من التبرعات بأن باب التبرع من أجل هذا الموضوع قد أقفل وجزاكم الله كل خير.

* * *

● **الأخ ابراهيم**

نأسف لعدم تلبية طلبكم في الوقت الحاضر علماً بأن المجتمع نشرت في عدد سابق صوراً ملونة ـ ضمن ملحق خاص ـ للتخريب والدمار الذي أصاب مدينة حماة على أيدي الطغاة ... يمكنك الاطلاع عليها والاستفادة منها وجزاكم الله كل خير.

* * *

● **الأخ سليمان المناور ـ السعودية**

● **الأخ ع.أ ـ السعودية**

المسلمون اليوم في أمس الحاجة الى مشاريع اقتصادية هادفة تخدم مصلحة المسلمين وتقدم المساعدة لكل المسلمين المحرومين أينما وجدوا وبذلك نستطيع قطع الطريق على منظمات المبشرين التي تعمل جاهدة في أوساط المسلمين لرد المسلمين عن دينهم وعقيدتهم ... هذا النشاط يمكن أن تقوم به فعلا جمعيات اسلامية متفرغة. بارك الله بكم وشكراً على اهتماماتكم الاسلامية

* * *

● **الأخ قاضي عبدالملك ـ الجزائر، الأخ عبدالحق أحمد قداري ـ الجزائر.**

يمكنكم إرسال شيك من فرنسا بقيمة الاشتراك بالعملة الفرنسية. كما يمكنك شراء مجلدات المجتمع ولو لم تكن مشتركاً فيها وقيمة المجلد الواحد مع أجور البريد للأقطار العربية ٧٫٥ دينار كويتي وللأقطار الأجنبية ٨٫٥ دينار كويتي. وشكراً على عواطفكم النبيلة تجاه المجتمع.

* * *

● سيعود عهدك يا خُبيب ويا صهيب ويا عمار!

آه تمزق أحشائي

أرددها صارخة منادية ماذا أصاب المسلمين ماهذا الجمود الذي هم فيه. أرضهم تسلب. أرواحهم تزهق وهم ينظرون صامتين بل مهنئين.

أي خزي هذا بل أي عار. في الأمس حررها محمد صلى الله عليه وسلم ورفعوا لواء الله فوقها عالياً. واليوم نهديها ونسلمها بأيدينا الى الأعداء الصهاينة

أخي صهيب ـ أخي خبيب .. أخي عمار..

حان وقتكم الذي خلقتم من أجله فهبوا لنصرة دينكم الدين الذي استودعكم إياه الرسول صلى الله عليه وسلم وجعله أمانة في أعناقكم من بعده.

أختي .. أمي .. حان الوقت الذي تقولين فيه لابنك حي على الجهاد. حي على الجهاد، فبالأمس فلسطين واليوم لبنان وغداً من يدري أين؟!

رباه بماذا سوف نجيبك حين تسألنا عما فعلناه لنصرة دينك.

ولكن لا وألف لا. فسيعود عهد الصحابة الأقوياء ثانية. سيعود عهدك يا خبيب ويا صهيب ويا عمار يامن بعتم الحياة رخيصة في سبيل الله. سيعود عهدكم ويعود معه كل شبر سلبه الصهاينة باذن الله:

بجهدنا سنفتت الصخرا
ونحطم الطاغوت والكفرا
بعزيمة جبارة كبرى
وإرادة لا تعرف القهرا

أم صهيب ـ جامعة أم القرى

علم وموقف

هل سمعتم بزيد بن الخطاب؟ هل تعرفونه؟ لعل الكثير لا يعرفه

زيد هذا كان علماً من أعلام معركة بدر وكان صاحب موقف، فقد كان يصول ويجول في ساحة المعركة وفي معمعان المعركة التقى زيد ابن الخطاب بأخيه عمر بن الخطاب وكلاهما يقاتل في سبيل الله فقال عمر لزيد عندما رآه لا يلبس درعاً يتقي به طعنات المشركين:

ـ أقسمت عليك إلا لبست درعي!

ثم خلع عمر درعه فأخذها زيد ولبسها ثم نزعها عنه مسرعاً وأعادها الى عمر

فقال له «عمر»

ـ ما بالك؟؟

فأجاب زيد

ـ اني أريد بنفسي ما تريد بنفسك!

رحمهما الله ورضي عنهما.

المؤامــــرة الكـــبرى

حينما يكتب تاريخ المقاومة الفلسطينية في لبنان .. فسوف يسجل هذا التاريخ أن الفلسطينيين ... كانوا ضحية مؤامرة واسعة شاركت فيها معظم النظم العربية .. إما بالانغماس فعلا فيها، وإما بالتغاضي والصمت – على علم – عنها!

لقد وقفوا يشهدون هذه المأساة الفاجعة – وكأنهم يشاهدون مجرد عرض مسرحي ... بينما الاسرائيليون ... يرتكبون «مذبحة وحشية» ... بل إبادة جماعية ... قتلوا فيها عشرات الألوف من الفلسطينيين ... واللبنانيين ... وشردوا ما يزيد على مليون ... من السكان العزل الأبرياء ... وتركوهم بلا مأوى ... بعد أن دمروا مدنهم ... وحولوها ... أثراً بعد عين! ثم حالوا دون وصول إمدادات الاغاثة التي بعثت بها اليهم المؤسسات والهيئات الخيرية والعالمية – كأن ما ارتكبوه لم يكف لارواء عطشهم الى القتل والارهاب!

إن المأساة تتابع فصولها .. والنظم العربية ... كما هي ... تنظر لما يجري دون اكتراث .. وهم يسمعون انتحاب الأمهات ... وعويل الزوجات ... وبكاء الأطفال ... وأنين الشيوخ ... وكأنما ماتت المشاعر ... وتحجرت القلوب! ولم يحرك الدم العربي الذي يجري أمام أعينهم أنهاراً ... لهم ضميراً ولا عاطفة ... ولا أثار لهم نخوة ولا حمية ... فأسلموا إخوتهم من الفلسطينيين واللبنانيين – وهم محاصرون – الى عدو لا يرقب فيهم إلاّ ولا ذمة!!

لقد مضت أسابيع عديدة ... ولم يتحرك الضمير العربي ... وكل ما حدث .. انما هو تحركات هزيلة لبعض الحكومات على الصعيد الدبلوماسي ... تتجه في الأساس لاقناع الولايات المتحدة وهي الشريك الأصيل في الجريمة – بكف إسرائيل عن تدمير بيروت الغربية (حيث الفلسطينيون وحلفاؤهم المسلمون)...

وإذا كانت العبرة بالنتائج ... فان هذه المحاولات ... لم تسفر حتى الآن إلا عن فشل ذريع. فقد رفضت الولايات المتحدة ... مجرد إدانة العدوان الاسرائيلي فضلا عن أن تطلب من اسرائيل – أن تنسحب!!

إنها لخيبة أمل مزدوجة ... أصابت الشعوب العربية والاسلامية ... أولا للموقف العربي السلبي المتخاذل ... وثانياً ... لفشل الحكومات العربية – التي تملك الضغط بالفعل على أمريكا – من القيام بعمل جاد، يحمل الولايات المتحدة على أن تضغط بدورها على اسرائيل ... لتوقف هذه الجريمة!

إن هذه المواقف السلبية – من جانب النظم العربية – والاتحاد السوفيتي – تركت الفلسطينيين واللبنانيين يواجهون وحشية الغزاة الاسرائيليين وحدهم ... وبشجاعة نادرة!

ومما يسجل لهم بالفخر والاعجاب ... أنهم يقاتلون في صمود وثبات .. جيشاً ضخماً ... كامل التدريب ... والتنظيم – يتكون من عشرة أضعاف عددهم على الأقل بحساب القوى البشرية ... مع تفوق ساحق في المعدات العسكرية!

لقد واجهوا عدوهم ... أسوداً ... في صورة بشر .. ولم يوهنهم ... أنهم وحدهم ... واستطاعوا أن يتقاضوا الثمن غالياً ... من عدوهم على جريمته!! وامتد نفسهم في معركة غير متكافئة ... بما جعل هذه المعركة .. أطول حرب تقع مع اسرائيل ... ودون تدخل من أي جيش عربي .. بما يعني – في قوة – أن هذا هو نمط الحرب الناجحة مع اسرائيل – وليس حرب الجيوش النظامية ... التي تعودت إسرائيل أن تنهيها خلال أيام بضربة خاطفة!

لقد انتصر هؤلاء الأبطال ... وليس يضيرهم أو يقلل من انتصارهم ما يكون بعد ... ولسوف تبقى هذه المعركة – مصدر إلهام الجماهير العرب والمسلمين ... يعرفهم الطريق الصحيح لاسترداد كرامتهم ... وتحرير أراضيهم ... وتطهيرها من دنس الصهاينة المغتصبين!

• لا تبيعونا في سوق المصالح

إن على ملوكنا ورؤسائنا أن يعلموا حين يفاوضون باسمنا حول مشاريع يراد لنا أن نوافق عليها ... إننا نحن أبناء الشعب نحن الذين سندفع الثمن من دمائنا ومن أموالنا ومن أراضينا ومن ذرارينا ومن حرماتنا ومقدساتنا.

ولن نكون أمة تبيض وجوه قادتها يوم اللقاء، إلا إذا دافعنا عن بلادنا وحرياتنا ونحن أقوياء أحرار لا نباع في سوق المصالح الخسيسة بيع الرقيق على أيدي أخس النخاسين ذمة وضميراً!!

مصطفى السباعي

• رجاء؟!

• قرأت في العدد (٥٧٦) من مجلة المجتمع الحوار الجاد الهادف والممتع مع سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية بالملكة العربية السعودية، ولقد تميزت الأسئلة والأجوبة بالصراحة التامة مما يكشف عن سمو الهدف في هذا الحوار، فجزى الله السائل والمجيب خيراً، ولقد وددت أن يتطرق الحوار مع سمو الأمير الى ما يعانيه كثير من المسلمين الذين يقصدون السفارات السعودية بطلب سمة دخول من أجل أداء العمرة وزيارة الحرمين الشريفين حيث ترفض طلبات أكثرهم و يرجعون من أبواب السفارات السعودية منكسري الخاطر و يشعرون بأنهم صدوا عن البيت الحرام بدون سبب وجيه وحيل بينهم وبين أمنية عزيزة عليهم، وأكثر الذين ترفض طلباتهم هم من المقيمين في دول الخليج ممن ينتمون الى جنسيات مختلفة. إن للمملكة الحق في المحافظة على أمنها وسلامتها بل كل الدول تحتاط لأمنها وسلامتها ولا توجد دولة واحدة يتساهل في أمنها وسلامتها، إن هؤلاء الذين يريدون زيارة المملكة يحبون المملكة و يحرصون على استقرارها وأمنها وقد ثبت من سلوكهم في البلد الذي يقيمون فيه أنهم أهل بكل ثقة من جانب سفارة المملكة ومع ذلك ترفض طلباتهم. إننا واثقون بأن المملكة ستعمل على تذليل الصعاب أمام المسلمين من العمار والزوار لبيت الله الحرام.

م.س

• التاريخ يعيد نفسه

نستنكر.. ونحتج.. ونشجب.. وسوف نشتكي لدى مجلس الامن..

هذا ماسمعناه جميعا منذ ان احتلت اسرائيل فلسطين بعد ان قتلت وشردت شعبها المسلم.

نعم هذا ماحدث بأم عينه.. فما الاحتجاجات والاستنكارات والشجب والشكوى لدى مجلس الامن.. كل هذا زاد من وحشية اليهود.. وقويت شوكتهم.. واحتلوا جميع انحاء فلسطين المسلمة.. بما فيها القدس الشريف..

وهاهو التاريخ يعيد نفسه في لبنان.. فمنذ الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان.. استنكرنا وشجبنا.. وما زاد ذلك اسرائيل الا الزيادة في القصف والاحتلال والقتل...

واخيرا.. هذا نداء لجميع الذين يريدون ان يحرروا فلسطين المسلمة ولبنان الجريحة من أيدي الخبثاء اليهود.. اقولها وانا على يقين من ذلك.. ان الحل الوحيد ليس الرجوع والشكوى لدى مجلس الامن (المسيطرة عليها السياسة الامريكية واليهودية)...

ان الحل الوحيد هو الرجوع الى الاسلام الصحيح.. لكي نعيد ذكرى معركة صلاح الدين الايوبي ضد الصليبيين.. وقطز ضد التتار... وغيرها.

مرة اخرى.. السبيل الى تحرير جميع الاراضي المحتلة هو الرجوع الى الاسلام ولا شيء سواه.. فهل نرجع الى اسلامنا «ونعلن راية الجهاد ضد اعداء الاسلام».

القارىء م/خ
البحرين

اسمعوا..
ايها الامريكان ويا انصار الامريكان في كل مكان

○ لا تتصوروا أن العرب سيرضون بانتزاع أراضيهم ليمتلكها الغزاة عنوة، وان رضي بعضهم فعن غير قناعة، حتى تزول ظروف التجزئة الاقليمية ويأذن الله فيهم بقيام (عربي مسلم) زاهد ورع يلتف حوله المجاهدون.. كما التفوا حول بنيهم وصحابتهم ونزعوا صولة الروم والفرس التي تعتبر آنذاك اقوى من دولتي الاضطهاد والظلم في زماننا هذا وهما (امريكا وروسيا).

لقد ادركت امريكا سر ضعف العرب وعدم قدرتهم على الاتحاد واقامة جيش قوي وسياسة واحدة ـ وذلك بسبب اختلاف وجهات نظر ومصالح الحكام ـ ولا اقول الشعوب ـ لانني لم اسمع ان حاكما واحداً اهدى لشعبه حرية حكم انفسهم بأنفسهم وتنازل عن السلطة لصالح الجماهير المؤمنة بربها والصابرة على بلائها.

ان امريكا تعرف ان جواسيس الحكام على الشعوب العربية اكبر واكثر من عدد افراد جيوش العرب.

وازاء ذلك كله بدأت امريكا تتحرك في فرض استعمارها الجديد على العرب ـ مستخدمة اسرائيل ـ.

احمد السيد

قضيتان لا انفصال بينهما الفهم والتطبيق

• يمكن ان نمثل حال المسلمين اليوم بما درسناه في مادة الكيمياء عن الذرة فالكل يعلم ان مركز الذره هو النواة وحولها مستويات للطاقة وفي هذه المستويات توجد جسيمات صغيره وهي الالكترونات، فلو وضعنا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في موضع النواة في الذرة والعصور منذ بداية نشر الدعوة الاسلامية الى يومنا هذا هي عبارة عن المستويات التى تدور فيها الالكترونات، والالكترونات هي المسلمون لتبين لنا امرنا منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى هذا العهد، فعندما يكون المستوى قريب من النواة تكون الالكترونات جاذبيتها قوية الى النواة وهكذا تتدرج بنا المستويات الى ان تصل الى المستوى الاخير حيث الالكترونات جاذبيتها منعدمة مع النواة، فالمسلمون منذ بدء الدعوة وعلى مر العصور يبتعدون عن النواة التى هي دين الله وسنة نبيه عليه ازكى الصلاة والسلام وكان نتيجة ذلك ما نرى اليوم من ذل للمسلمين وانحطاط حتى هانوا على احقر خلق الله عز وجل. وليس لنا من سبيل لرفع ونزع رداء الذل الا بالعودة الحقيقية لكتاب الله وتدبر معانيه، وفهم أوامره ونواهيه وبعد الفهم علينا بالتطبيق فهما قضيتان لا انفصال بينهما

ابو عبد اللطيف

احصائية

في احصائية أجريتها على المجلات الاسلامية، كانت قضية فلسطين تحتل أغلفة هذه المجلات كما يلي :ـ

اسم المجلة	عدد أعداد المجلة	عدد الأعداد التي تحتل القضية أغلفتها	النسبة المئوية لهذه الاعداد الى المجلة نفسها	النسبة المئوية لهذه الأعداد الى عدد المجلات ككل
المجتمع	٩٠	١٤	٪١٥ر٥	٪٦ر٠٦
البلاغ	٣٨	٨	٪٢١ر٥	٪٣ر٥
الدعوة	٢٢	٥	٪٢٢ر٧	٪٢ر١٦
متفرقات	٨١	٢١	٪٢٥ر٩	٪٩ر٩
المجموع	٢٣١	٤٨	—	٪٢٠ر٨

إحسان الحجوج ـ الأردن

تأملات تاريخية

أنظمة ثورية لتضليل الشعوب

• قال «كاسترو» للسفير الاسرائيلي الجديد في «كوبا» كما ورد في جريدة «جراما» ومجلة «كوبا سوشياليستا» الكوبيتين: «ان حركات الفداء الفلسطيني ستفشل لأنها ضعيفة عقائديا.. ونصح الدكتور كاسترو السفير الاسرائيلي بأن تحول اسرائيل بكل قوة دون اتخاذ حركات الفداء طابعا إسلاميا دينيا لأن ذلك يجعلها شعلة تستقطب حماس ملايين المسلمين، و يجنب الى المعركة جماعات ودولا اسلامية تجعل من المستحيل الابقاء على الكيان الاسرائيلي، وانه يحسن باسرائيل ان تسعى في نهاية المطاف، لتقوم حولها أنظمة اشتراكية ثورية، تلهي حركات التحرر الشعبية عن اللعب بنار العقائد الدينية، وتنشغل هذه الحركات بمهام التحرر الاشتراكي، وبذا يتم التعايش السلمي بين الاشتراكية العربية والاشتراكية الاسرائيلية»..

• هذا الكلام الموجه كنصيحة لاسرائيل من قبل كاسترو قاله العديد من قادة الشرق والغرب والصهاينة يدركون تماما فحوى هذه النصيحة و يعلمون تمام العلم أن لا استقرار لهم ولا ديمومة في قلب المنطقة المسلمة إلا بابعاد الاسلام وعزله عن قيادة المجتمع وتفريغ الجهاد من مضمونه الحقيقي الفعال المحرك لابناء الأمة المسلمة.

• لقد وصلت اسرائيل الى هدفها هذا وفق سلسلة من الخطط وعمليات التعاون مع الشرق والغرب لبث الفكر الاشتراكي وأوصلت قيادات مشبعة بهذا الفكر تتحكم في رقاب المسلمين والتقت مصلحة هذه مع مصلحة اسرائيل في ضرب حركات الجهاد الاسلامية التي كانت ومازالت هي المحور الرئيسي الذي تستقطب جموع الأمة المسلمة.

• اسرائيل اليوم تجني ثمار ما بذرته متعاونة مع الشرق والغرب وبفضله تمكنت من التوصل الى مرحلة التعايش السلمي مع مصر وهي في طريقها المرسوم لتحقيق هذا التعايش وهم اليوم مختلفون فقط على كيفية وطبيعة وشكل هذا التعايش الجديد!



● عن « الراي »